Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاربعاء ١٨ محرم ١٤٠٦هـ - ٢/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٠٠

London - Wednesday, 2 October 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 NO. 2500

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

ثمن العدد

PRICE LIST

إلى ماذا تقود لعبة التناحرين الطائفيين؟! ● حلقة جديدة من ذكريات نصوح بابيل (ص ٧) ● عالم بريطاني يشهر إسلامه في الأزهر ● أوبك تجتمع غداً لمناقشة
بقلم: حافظ إبراهيم خيرالله (ص ٩) ● الأمن الغذائي الخليجي هدف ممكن التحقق (ص ٦) ● الذكريات الإسلامية يجب إحياؤها (ص ١٠) ● حصص الإنتاج وسياسات التسويق (ص ٤)

كلمة الملك فهد في الأمم المتحدة:

الأمير سلطان: نستنكر العدوان ونطالب العالم بمعاقبة إسرائيل

لا سلام إلا بتأمين حقوق الفلسطينيين

نيويورك - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

- استنكرت المملكة العربية السعودية امس العدوان الاسرائيلي على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لتونس، داعية جميع الدول المحبة للسلام ومنظمة الامم المتحدة بجميع اجهزتها لفرض العقوبات الرادعة على اسرائيل. واعلنت تاييدها المطلق ووجهت نداء الى الدول الاعضاء في مجلس الامن لتتحمل مسؤوليتها لضمان السلام والامن الدوليين ومواجهة العدوان.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام نيابة عن العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز امام الجمعية العمومية للامم المتحدة.

الامير سلطان يلقي كلمة المملكة (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» من نيويورك عبر الاقمار الصناعية).

وأكد الامير سلطان على ان اقرار السلام في الشرق الاوسط انما يقتضي حل القضية الفلسطينية وذلك بالاعتراف بالحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه ووطنه، ولا بد ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني احد عناصر البحث واحد اطراف الحوار اذا اريد له ان يكون سلاما دائما وان ينبع من منطقة النزاع ويقوم على العدل.

وقال الامير سلطان ان الدول العربية تحملت مسؤوليتها التاريخية وقدمت كل ما تستطيع تقديمه من أجل استتباب السلام والاستقرار في المنطقة وحددت مفهومها لعملية السلام في قرارات «فاس» التي ابرزت الاجماع العربي على السلام القائم على العدل استناداً الى الشرعية الدولية.

وأيد الامير سلطان باسم المملكة العربية السعودية نضال المجاهدين الافغان لازالة مظاهر القهر والاحتلال التي تعرض لها الشعب الافغاني، وقال ان المملكة تؤيد تأييداً كاملاً مطالب الشعب الافغاني بجلاء القوات السوفياتية عن أراضيه واقامة حكم يرتضيه لنفسه يحافظ به على حياده ويحفظ به عقيدته.

وفي هذا المجال، اشار الامير سلطان الى ان السعودية تعرب عن ارتياحها للموقف الامريكي المؤيد للشعب الافغاني في حقه في تقرير مصيره وعن ارتياحها للموقف السوفياتي المؤيد للشعب الفلسطيني في حقه في تقرير مصيره، ان تأييد السوفيات للحق العربي في فلسطين لا يبرر لهم اطلاق يدهم في افغانستان، كما ان معارضة الولايات المتحدة للاحتلال السوفياتي في افغانستان لا يبرر دعمها غير المحدود وغير المشروط لاسرائيل وعدم تأييدها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته على ارضه.

وفي مسألة الحرب العراقية الايرانية، دعا وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ايران الى ان تستجيب الى نداءات السلام لحقن الدماء وان يحتكم الطرفان الى العقل والحكمة والقاء السلاح لا الى النار والات الدمار.

واكد حرص المملكة على دعم منظمة الامم المتحدة باعتبارها تشكل اطاراً صالحاً للتعاون بين الامم والشعوب. ذلك ان السعودية تدين بدين الاسلام الذي يحمل رسالة خالدة توحد ولا تفرق، تعدل ولا تظلم وتساوي ولا تميز.

(نص الخطاب: ص ٣)

بيان الديوان الملكي

● جدة: صدر عن الديوان الملكي البيان التالي:

تناقلت وكالات الانباء خبر الاعتداء الاثم الذي شنته اسرائيل هذا اليوم على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في دولة تونس الشقيقة.. والمملكة العربية السعودية اذ تشجب وتدين هذا الاعتداء لما فيه من انتهاك واضح لميثاق الامم المتحدة والاعراف الدولية فانها تؤكد تضامنها مع حكومة وشعب تونس وشعب فلسطين الشقيقين وتهيب بالمجتمع الدولي ان يدين هذا الاعتداء الذي يعرض السلام والامن العالمي للخطر.

رسالة للملك فهد من الرئيس اليمني

جدة - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز امس نائب رئيس الوزراء ووزير التنمية ورئيس الجهاز المركزي للتخطيط بالجمهورية العربية اليمنية الدكتور محمد سعيد العطار الذي نقل له رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح..

وحضر المقابلة وزير المواصلات السيد حسين منصوري المستشار بالديوان الملكي السيد علي بن مسلم وسفير الجمهورية العربية اليمنية لدى المملكة احمد علي المحنا.

تعيين محافظ لمؤسسة النقد العربي السعودي

جدة - واس: اصدر الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية امرا ملكيا بتعيين السيد حمد سعود السياري محافظا لمؤسسة النقد العربي السعودي.

الأمير عبدالله يستقبل الصادق المهدي

الرياض - واس: استقبل الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس رئيس حزب الامة السوداني الصادق المهدي والوفد المرافق له.

إسرائيل «قصفت» تونس جواً!

أبو عمار ومعاونوه نجوا بأعجوبة

١٦٠ شهيداً وجريحاً وتدمير ٣ مبان للقيادة الفلسطينية

تونس - الرباط - عمان - القاهرة - «الشرق الاوسط» - تل ابيب - وكالات الانباء:

استشهد واصيب عدد كبير من الفلسطينيين والتونسيين في عدوان اجرامي جديد نفذه العدو الاسرائيلي - في تونس هذه المرة - ضد مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على بعد ٢٤٠٠ كيلومتر من الوطن المحتل. وقد توجه مئات من المواطنين التونسيين الى مراكز التبرع بالدم استجابة لدعوة الراديو التونسي في بادرة تضامن شاملة من الشعب مع المنظمة. وقع العدوان قبل دقائق قليلة من وصول السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، الى مقر القيادة الذي سوي بالارض مع مقر قيادة «قوات ١٧» وقال الزعيم الفلسطيني: انا بخير ولا اصابات بين القيادات وهذا العدوان انما يزيدنا تصميماً على نضالنا لمواجهة العدو.



اثار الغارة الاسرائيلية الوحشية على مركز القيادة الفلسطينية في تونس (ق.ن.ا)

فقد أصدرت منظمة التحرير بيانا في تونس بعد ظهر امس قالت فيه ان عددا من الفلسطينيين والتونسيين ومن بينهم اطفال ونساء استشهدوا اليوم (امس) فيما جرح عدد آخر نتيجة الغارة الصهيونية الوحشية التي استهدفت حي حمام الشط بمنطقة برج السدرية الى الجنوب من العاصمة التونسية.

واضاف البيان الذي وزعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» انه عند الساعة العاشرة وعشر دقائق - بالتوقيت المحلي لتونس (الساعة التاسعة وعشر دقائق بتوقيت جرينتش) قامت ثماني طائرات صهيونية بالاغارة على منطقة حمام الشط بتونس مستهدفة مقرات منظمة التحرير الفلسطينية ومقر السكن الخاص لرئيس المنظمة السيد ياسر عرفات.

وذكرت الوكالة ان قنابل وصواريخ الطائرات الاسرائيلية المغيرة اصابت عددا من مباني المنطقة بما فيها مبان لعائلات تونسية وفلسطينية.

وقالت «وقد استخدمت الطائرات في هذه الغارة الهمجية قنابل زنة ٥٠٠ كيلوجرام بالاضافة الى صواريخ جو - ارض، وقد استشهد نتيجة لهذه الغارة الهمجية الاسرائيلية عدد من الابطال المجاهدين التونسيين والفلسطينيين.. واستشهد معهم بعض الاطفال والنساء من سكان المنطقة كما جرح عدد آخر من الرجال والنساء والاطفال».

وعاهدت المنظمة في بيانها الشعب الفلسطيني والتونسي وجماهير الامة العربية بأن لا تزيدها هذه الجريمة الارهابية الاسرائيلية الا اصرارا على متابعة طريق الجهاد حتى تحقيق الانتصار.

وقالت «وليعلم الصهاينة وحماتهم انهم لن يفلتوا من العقاب وان دماء شهدائنا لن تذهب هدرا.. وان نضال شعبنا داخل الارض المحتلة سيستمر في انتفاضته العارمة جنبا الى جنب مع نضال شعبنا في كل اماكن تواجده بالرغم من كل هذه المحاولات الفاشلة التي تسعى اسرائيل عبثا عبرها ان توقف التاريخ ومسيرة الثورة».

واصدرت قيادة العدو في تل ابيب بيانا عن العملية قالت فيه ان تشكيلا جويا اسرائيليا قصف مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومقر قيادة «قوات ١٧» وشعبة العمليات التابعة للمنظمة في منطقة حمام الشط (الكائنة على بعد ٣٥ كيلومترا جنوبي تونس العاصمة).

وذكر البيان ان العدوان نفذ انتقاما من

التتمة على الصفحة (٥)

برقيات من الملك فهد للرئيس بورقيبة والمزالي وعرفات

جدة - واس: بعث الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية امس ببرقية الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة قال فيها:

لقد سمعت بألم بالغ نبأ الاعتداء الآثم الذي شنته اسرائيل على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في دولة تونس الشقيقة. ونحن اذ ندين ونشجب بشدة

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر!

● ٣ تطورات رئيسية وقعت في الاسابيع القليلة الماضية سينجم عنها تغير كبير في تحالفات عربية - عربية وعربية مع طرف اجنبي ثالث. وقد بدأت المؤشرات عن هذا التغير تظهر بوضوح خلال الايام الماضية.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

محادثات الملك حسين - ريجان تطابق في التعابير واختلاف في الأفكار

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

بدت الولايات المتحدة، في اعقاب الاجتماع الذي عقده العاهل الاردني الملك حسين مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان، وكأنها قد خففت معارضتها لمشاركة الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي الذي يشترط الملك حسين عقده للاشراف على تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

وقال مسؤول امريكي في اعقاب اجتماع الزعيمين الاردني والامريكي ان ادارة ريجان قد توافق على دعوة السوفيات الى مثل هذا المؤتمر خصوصاً اذا كانت الغاية هي الحيلولة دون قيام السوفيات بعرقلة التقدم نحو تسوية عربية - اسرائيلية.

وكان الرئيس ريجان قد قال في اعقاب اجتماعه مع الملك حسين في البيت الابيض يوم الاثنين «ان الاردن يتحرك بشجاعة الى الامام بحثاً عن تسوية سلمية عن طريق المفاوضات للصراع في الشرق الاوسط. ونحن جميعا - الاردن، والولايات المتحدة واسرائيل - نسعى الى الهدف الواقعي ذاته: مفاوضات مباشرة تحت إشراف مناسب».

وكان العاهل الاردني قد استخدم في خطابه الى الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي العبارة ذاتها عندما قال «اننا على استعداد للتفاوض، تحت اشراف مناسب، مع حكومة اسرائيل».

ولكن من الواضح، برغم هذا التطابق في التعبيرات، ان لدى عمان وواشنطن افكاراً مختلفة جداً عما يشكل اشرافاً مناسباً. ومع هذا، فإن مسؤولا رفيع المستوى في ادارة ريجان صرح للصحفيين في لقاء في البيت الابيض بأن الزعيمين الامريكي والاردني حققا

التتمة على الصفحة (٥)

حرب طرابلس قلبت المعادلات الإقليمية:

بيروت: أنباء عن إعدام سوفياتيين مختطفين!

طرابلس - دمشق - طهران - موسكو - وكالات الانباء:

ادخلت الحرب الشرسة التي تدور رحاها في طرابلس عاصمة الشمال اللبناني الآن مسألة العلاقات الاقليمية والدولية في المنطقة في مأزق غير مضمون النتائج فيما يتعلق بانعكاساته على الاوضاع اللبنانية بصفة خاصة ومنطقة الشرق الاوسط بصفة عامة. وحملت نتائج القتال خلال اليومين الماضيين علامات استفهام، خاصة بعد اختطاف الدبلوماسيين السوفيات الاربعة بالنسبة للعلاقات السوفياتية - السورية والعلاقات السورية - الايرانية، اذ ادانت ايران المعارك الموجهة ضد المسلمين في طرابلس.

وفيما تلتزم موسكو الصمت الشديد «رسميا واعلاميا» بشأن احتجاز الدبلوماسيين الاربعة في بيروت، اعلنت منظمة الجهاد الاسلامي «وهي احدى منظمتين اعلنتا مسؤوليتهما عن احتجاز الدبلوماسيين وهما الملحق التجاري فاليري ميرناكوف وطبيب السفارة نيكولاي سفيرسكي تنفيذا لتهديد سابق بقتل الدبلوماسيين واحدا تلو الآخر اذا لم يتم وقف اطلاق النار بشكل فوري في طرابلس وسحب الوحدات التي تطوق المدينة.

وقال متحدث باسم منظمة «الجهاد الاسلامي» انه يتحدث باسم حركة التوحيد ايضا، وان جثتي الدبلوماسيين القتيلين «ستظهر بالقرب من مبنى السفارة في وقت قريب» واضاف رافضا التعليق على الانباء التي ترددت عن بعض الوساطات للافراج عن المختطفين «ان امامهم عدة ساعات ليستقبلوا الجثث في شوارع بيروت».

وكانت بعض وكالات الانباء قد اشارت نقلا عن اذاعة «صوت لبنان» ان احد القتيلين هو الملحق الاعلامي لكن وكالة الانباء القطرية ذكرت انه هو الملحق التجاري استنادا الى ما صرح به المتحدث باسم منظمة الجهاد الاسلامي.

وكانت منظمة مجهولة اخرى تطلق على نفسها «منظمة التحرير الاسلامية - قوات خالد بن الوليد» قد اعلنت مسؤوليتها عن اختطاف الدبلوماسيين، وارفقت في رسائل بعثت بها الى صحف لبنانية صورا لبطاقات اقامة اركادي كاتاكوف واوليج سبيرين وهما اثنان من الدبلوماسيين المخطوفين كدليل على مسؤوليتها.

وطالبت المنظمة بانسحاب القوات «الملحدة» من مدينة طرابلس.

والمخطوفون الاربعة هم: اوليج سبيرين واركادي كاتاكوف والملحق التجاري فاليري ميريكوف وطبيب السفارة نيكولاي سفيرسكي.

وقال دبلوماسي سوفياتي في بيروت ردا على التهديد بقتل زملائه «ان رأيي الشخصي هو ان اي شيء ممكن في لبنان، لننتظر حتى نعرف ماذا سيحدث».

وذكر مصدر سوفياتي آخر «ان

التتمة على الصفحة (٥)

منتخب السعودية يفوز بكأس فلسطين

الجزائر - «الشرق الاوسط»:

فاز منتخب الشباب السعودي بكأس فلسطين الثانية بعد تغلبه على المنتخب الجزائري ٢/١ في المباراة النهائية التي اقيمت بين المنتخبين مساء امس في الجزائر.

كانت المباراة جيدة وشهدت العديد من الهجمات المتبادلة واستطاع المهاجم الجزائري زقور ان يسجل الهدف الاول لفريقه في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول.. الذي انتهى بهذه النتيجة.

ومع بداية الشوط الثاني ظهر اصرار المنتخب السعودي على الفوز وسجل صالح المطلق هدف التعادل في الدقيقة الثالثة من هذا الشوط ثم اتبعه كابتن المنتخب السعودي باسم ابو داود بالهدف الثاني في الدقيقة السادسة من كرة جميلة اخطأ الدفاع الجزائري توقيتها.

ومضت دقائق المباراة بين هجوم سعودي لتعزيز الفوز وهجمات جزائرية لتعديل النتيجة واستطاع المنتخب السعودي المحافظة على النتيجة

وجاء الفريق الجزائري في المركز الثاني والعراق في المركز الثالث.

طرابلس أتون نار وكومة من دمار:
معقل «التوحيد الإسلامي» بين فكي كماشة
نداءات لتحكيم العقل ومناشدة سوريا التدخل

طرابلس ـ وكالات الانباء : عاشت مدينةطرابلس امس ساعات حاسمة تحت وطاة الهجوم الكاسح الذي تشنه قوات «التحالف الوطني» التي تمثل الاحزاب الوطنية واليسارية لانتزاع السيطرة على المدينة من حركة التوحيد الاسلامي بزعامة الشيخ سعيد شعبان منذ ١٧ يوما، واحالت المدينة الى اتون من نار وكومة من دمار، وفي غضون ذلك عقد الرئيس اللبناني امين الجميل امس اجتماعا عاجلا في قصر بعبدا لبحث وسائل توفير اغاثات عاجلة لحوالي نصف مليون مهجر وتامين المساعدات اللازمة للمستشفيات التي تضيق بمئات القتلى وآلاف الجرحى.


رجال مليشيا الاحزاب في طرابلس اثناء حرب الشوارع ومحاولات اقتحام معاقل حركة التوحيد الاسلامي.

وحقق مقاتلو «التحالف الوطني» الذي يتألف من مقاتلين من الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي والحزب القومي السوري واحزاب حليفة اخرى تقدما متتابعا على جبهات المدينة الثلاث الجنوبية والشرقية والشمالية الامر الذي وضع منطقة «الميناء» وهي الموقع الحصين لقوات حركة التوحيد الاسلامي بين فكي كماشة. واكملت قوات التحالف السيطرة في ساعة مبكرة من صباح امس سيطرتها على حي «خناق حمارو» ومنطقة باب الرمل وميدان عبد الحميد كرامي، فيما سقطت منطقة القبة باجمعها، وواصل المهاجمون سيرهم الى منطقة باب التبانة.

وكان المهاجمون قد احتلوا مرتفعات المدينة وتوغلوا في منطقتي ابي سمرا والقبة للوصول الى مستديرة نهر «ابو علي» نحو المرفأ عبر الكورنيش.

ووصف صحفيون يغطون اخبار المعارك، بان القتال الذي يجري في طرابلس لم يشهد له لبنان مثيلا خلال سنوات الحرب العشر الماضية، بحيث ان عشرات القذائف المدفعية من مختلف الانواع والاحجام تتساقط على المدينة في الدقيقة الواحدة وتسمع اصداء الانفجارات المدمرة الى مسافة عشرة كيلومترات بعيدا عن المدينة.

٢٠٠ قتيل

وقدرت مصادر مطلعة اعداد القتلى بانها تجاوزت المائتي شخص خلال الهجوم الرابع الحالي فيما اصيب الآلاف من الناس بجروح.

وترأس الرئيس اللبناني امين الجميل اجتماعا امس لبحث تقديم مساعدات عاجلة لاغاثة نصف مليون مهجر من طرابلس ولتأمين الادوية والامصال والعقاقير لمستشفياتها التي لم تعد تتسع لمزيد من القتلى والجرحى.

وشارك في الاجتماع وزراء الصحة والشؤون الاجتماعية والاقتصاد والصناعة، فيما اعتذر وزير التربية سليم الحص عن الحضور لاسباب صحية.

نداء شعبان

على هذا الصعيد اكد الشيخ سعيد شعبان زعيم حركة التوحيد الاسلامية ان حركته لن تلقي السلاح مهما حدث.

ودعا في كلمة اذاعتها امس اذاعة «التوحيد» الناطقة باسم الحركة الى وقف الحرب الدائرة في المدينة بين تحالف الاحزاب اليسارية والوطنية اللبنانية من جهة ومسلحي الحركة من جهة اخرى، والتي دخلت يومها الرابع وراح ضحيتها مئات القتلى والجرحى.

وذكرت اذاعة «التوحيد» ان المهاجمين تمكنوا من فتح ثغرة في مواقع مسلحي الحركة الاسلامية في ميناء طرابلس والذي شهد اعنف قتال في تاريخ المدينة.

... والقليبي

ووجه الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي امس نداء عاجلا الى جميع القوى في مدينة طرابلس خاصة ولبنان عامة لوقف الاقتتال فورا وحقن الدماء العربية وتوجيه جميع البنادق نحو المحتل الصهيوني وقواه العميلة.

وقال السيد القليبي في بيان وزعته الامانة العامة للجامعة العربية «ان الاقتتال الدامي الذي تشهده مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني منذ اكثر من اسبوعين ليبعث في نفس كل مواطن عربي اعمق مشاعر القلق والالم، وقد تصاعد هذا الاقتتال في اليومين الاخيرين على نحو خطير بات يهدد المدينة بدمار شامل يحصد ارواح ابنائها ويهدم مرافقها ويعصف بارزاقها».

واضاف «وانه لما يحز في نفوسنا جميعا ويستثير اعمق حوافز المسؤولية ان هذا الاقتتال المفجع يجري بين ابناء الوطن الواحد والقضية الواحدة وفي وقت مايزال فيه العدو الصهيوني المشترك يحتل اجزاء غالية من لبنان ويهدد بواسطة القوى العميلة المرتبطة به مناطق حيوية فيه ومنها صيدا عاصمة الجنوب اللبناني وفي وقت بدأنا نتطلع فيه بعين الرجاء الى الجهود الجادة التي يبذلها المخلصون لانتشال لبنان من محنته وترسيخ الوفاق الوطني وتعزيز مسيرة لبنان العربي الموحد السيد المستقل».

وقال «وانني من موقع المسؤولية القومية، اتوجه بنداء عاجل الى جميع القوى في طرابلس خاصة ولبنان عامة، نداء نابع من مصلحة لبنان والعروبة ونداء الواجب والضمير، فأهيب بهم ان يعملوا على وقف الاقتتال فورا وحقن الدماء العربية الزكية التي تهدر بلا مبرر وتوجيه جميع البنادق نحو المحتل الصهيوني وقواه العميلة وتوحيد جميع الطاقات للارتفاع فوق جراحات الماضي وبناء لبنان المستقبل».

وفي جدة وجه السيد شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي نداء عاجلا وملحا لجميع الاطراف المعنية باحداث طرابلس من اجل وقف اطلاق النار فورا وايجاد تسوية سلمية.

وطالب في بيان اصدره امس بوضع حد لاراقة الدماء في لبنان والذي يمثل اسوأ الفصول في تاريخ ذلك البلد.

واكد البيان ان الامة الاسلامية بأسرها تتابع بمنتهى القلق والحزن انباء الحرب الطائفية الدائرة في لبنان.

ادانة ايرانية

وفي هذا الاطار هاجمت صحيفة «طهران» الايرانية، بعنف في مقالها الافتتاحي امس «المعتدين الشيوعيين ومرتزقتهم» على «الجرائم التي ترتكب في طرابلس التي لم يستطع القيام بمثلها حتى الصهاينة والكتائب».

وناشد الرئيس اللبناني الاسبق السيد سليمان فرنجية الرئيس السوري حافظ الاسد «التدخل على وجه السرعة لانقاذ مدينة طرابلس وأهاليها».

ودعا السيد فرنجية الذي كان يتحدث في ندوة صحافية عقدها ظهر امس في بلدة اهدن الجبلية المتنازعين في طرابلس لوقف القتال الدامي وطلب نجدة الرئيس الاسد لفض خلافاتهم وانقاذ مدينتهم.

وأشار الى الحرب المدمرة التي تجتاح العاصمة الاقليمية لشمالي لبنان منذ ١٧ يوما وقال «بناء على استعداد الرئيس الاسد للدخول ونجدة كل منطقة يطلب منه الاطراف اللبنانيون دخولها فاني اتوجه اليه للاسراع في تنفيذ ما قرره بموافقة جميع الاطراف لوقف هذه الكارثة المدمرة».

اضراب عام

كما وجه علماء دين وقضاة مسلمون نداء الى سوريا لوقف المعارك في مدينة طرابلس ودعوا الى اضراب عام في البلاد اليوم احتجاجا على استمرار الحرب المدمرة في هذه المدينة.

وأصدر العلماء والقضاة الذين اجتمعوا في وقت سابق امس في دار الفتوى الاسلامية في العاصمة بيروت برئاسة امين عام الافتاء الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني بيانا دعوا فيه الى اعلان «الاضراب العام في لبنان احتجاجا على اشتباكات طرابلس».

كما دعوا في بيانهم الى الاعتصام في المساجد عقب صلاة الجمعة القادمة.

ووجهوا نداء الى سوريا للعمل على وقف معارك طرابلس باعتبارها الوحيدة القادرة على ذلك.

ووصف العلماء في بيانهم الحرب في طرابلس بانها «عدوان على جميع المسلمين في لبنان» وطالبوا المسلحين الحزبيين «بوقف المجزرة فورا والانكفاء الى خارج المدينة».

في ختام زيارته للأردن:
الأمير سلمان يدعو للإهتمام بتعميق اللغة العربية

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

اختتم الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض زيارة رسمية للأردن استغرقت ٤ أيام وعاد الى جدة بعد جولة أوروبية شملت المانيا الغربية وفرنسا والنمسا.

وكان الأمير سلمان قد عقد قبل عودته الى المملكة اجتماعا مغلقا في الديوان الملكي الاردني مع الامير حسن بن طلال نائب الملك وولي العهد الاردني استمر حوالي الساعة.

وبعد الاجتماع انتقل الأمير سلمان الى مجمع اللغة العربية الاردني حيث زاره لمدة ٤٥ دقيقة وكان في استقباله عند وصوله الى المجمع الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس المجمع، ثم التقى مع اعضاء المجمع حيث القى رئيسه كلمة رحب فيها بالامير سلمان والوفد المرافق له، وقال نحن نعتز بهذه الزيارة الكريمة لرمز من رموز ارادة الاردن لخدمة اللغة العربية ثم قدم ايجازا عن الاهداف والانجازات والمشاريع المستقبلية للمجمع، وذكر بأن لديه مشروعا لتدريس مناهج الرياضيات والعلوم في الجامعات باللغة العربية، كما ان هناك مشروعا آخر لتعريب الرموز العلمية الى اللغة العربية.

ورد الامير سلمان بكلمة شكر بها جهود ونشاطات القائمين على المجمع واشاد بالاصدارات والاعمال التي تسعى لخدمة اللغة العربية لغة القرآن الكريم.

وعن اهمية تعميق اللغة العربية اشار الامير سلمان الى ان المسؤولية تقع بالدرجة الاولى على علماء اللغة انفسهم لتثبيتها وتأصيلها كما ان ذلك لن يتأتى بدون جهود اساتذة الجامعات، كما ان على رب الاسرة نفسه دوراً مطلوباً وهو ان يعمق هذه اللغة بين افراد اسرته.

وبعد ذلك انتقل الامير الى الجامعة الاردنية حيث استقبله الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الجامعة حيث زار الامير يرافقه الدكتور ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالي الاردني مكتبة الجامعة التي تحتوي على ٢٥ الف عنوان وتضم قسماً عن تاريخ المملكة العربية السعودية وشبه الجزيرة العربية.

وأدلى الامير سلمان بتصريح صحفي قبيل مغادرته عمان قال فيه ان الزيارة مكنته من الاطلاع على معالم النهضة الاردنية.

وقال انه لا شك ان الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين وحكومته وشعب المملكة العربية السعودية يقدرون للملك حسين ولولي عهده وللحكومة والشعب علاقات التآخي والتعاون والمحبة الدائمة والمستمرة بين البلدين والتي تزداد رسوخا على مر الايام فالمملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية بلدان يتمتعان بعلاقات ممتازة ضمن المجموعة العربية التي تربط بين البلدين اواصر القربى والدم واللغة والارض والماضي والحاضر والمستقبل معا.

واضاف : ولذلك فاننا في هذا الموقع في هذه الارض العزيزة ارى ان العرب بتعاونهم وتكاتفهم والتعاون السعودي ـ الاردني مثال على ذلك سيحققون ان شاء الله في المستقبل ما يصبون اليه.

أصداء العدوان الاجرامي
تطور خطير في الصراع العربي ـ الاسرائيلي
واشنطن : لم نعلم مسبقاً بالغارة

عواصم عربية وعالمية ـ «الشرق الاوسط» :

وصف الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين الغارة الاسرائيلية على تونس بانها تمثل مرحلة جديدة في التوسع الاسرائيلي على حساب الامة العربية. وقال: ان على المجموعة العربية ان تجتمع فورا وتبحث هذا الموضوع لان العدوان الاسرائيلي بدأ يزداد ويتطور وهذا تطور خطير في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، كما اننا نامل ان يكون هذا دافعا قويا للامة العربية لكي توحد صفوفها وتجمع كلمتها لان اسرائيل تقوم بتخريب كل خطوة يقوم بها العرب من اجل السلام، وهذا المخطط الاسرائيلي نعرفه جميعا، ولذلك لا مجال لايقافه الا بالتضامن العربي.

اما السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري فقد علق على الغارة قائلا: انها مثال آخر على سياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية، سياسة اليد الطولى وهي ليست المرة الاولى التي تنتهك فيها اسرائيل سيادة دولة عربية شقيقة، واسرائيل بهذه الغارة خرقت القانون الدولي بشكل واضح وعرضت الملاحة الجوية للخطر.

أما الدكتور كلوفيس مقصود فقد وصف الغارة الاسرائيلية بانها عمل اجرامي اذ ان اسرائيل تستعمل ما يسمى باليد المجرمة الطولى لتنال من سيادة اي دولة عربية وليس امام العرب سوى ان يوحدوا صفوفهم وينسقوا مجهوداتهم لان اسرائيل تريد استباحة كل العرب وبالتالي فان عليهم ان يوحدوا صفوفهم لمواجهة هذا التحدي.

● وفي تونس تلقى رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي امس اثر الاعتداء الغادر الصهيوني اتصالات هاتفية من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ومن الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن ومن رئيس وزراء الجزائر عبد الحميد الابراهيمي عبروا له فيها عن تضامنهم وتعاطفهم مع الشعب التونسي وعن تقديرهم لوقفة الشعب التونسي في خدمة القضية الفلسطينية.

● وفي الرباط اعلن السيد الشاذلي القليبي في تصريح ادلى به في الرباط انه بحث مع العاهل المغربي امس الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير في تونس وادان الغارة ووصفها بانها انتهاك لسيادة تونس مشيرا انها تتزامن مع قبول منظمة التحرير بالشرعية القانونية وتمسكها بالشرعية الدولية.

وبعث السيد القليبي ببرقيتين الى السيدين محمد مزالي رئيس وزراء تونس، وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية عبر فيهما عن استنكاره الشديد للغارة الاسرائيلية على تونس وقال ان هذا العدوان يعتبر انتهاكاً لكل المواثيق الدولية.

● في طرابلس الغرب، جاء في تعليق للراديو الليبي ان ليبيا تقف الى جانب تونس لصد اي عدوان عليها.

● في واشنطن، ذكر الناطق بلسان البيت الابيض، لاري سبيكس ان الادارة الامريكية لم تبلغ مسبقا بالغارة الاسرائيلية وقال «ليس لدينا اي شيء محدد».

وسئل عما اذا كان لاسرائيل حق استخدام الطائرات الامريكية في الهجوم على دول اخرى، فرد بقوله : «هناك تفاهم قائم بيننا واسرائيل وليست لدينا تفاصيل الان».

● في لوكسمبورج، اوضح ناطق بلسان المجموعة الاوروبية ان وزراء خارجية المجموعة ناقشوا الغارة على تونس.

● وفي باريس صرح ميشيل فوزيل المتحدث باسم الاليزيه بان فرنسا «تدين بشدة» الغارة الجوية الاسرائيلية.

القاهرة: الغاء مباحثات طابا ردا على العدوان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعث الرئيس المصري حسني مبارك رسالة الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان بشأن الموقف المصري ازاء عملية الاعتداء الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وقد ابلغ الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية هذه الرسالة الى نيكولاس فاليوتس السفير الامريكي في القاهرة وذلك في مقابلة عاجلة معه ظهر امس الثلاثاء.

كما أعلنت الحكومة المصرية رفضها لاستقبال الوفد الاسرائيلي الذي كان مقررا وصوله خلال الايام القليلة القادمة لاستئناف بحث مشكلة طابا والتي كانت مصر تظهر حرصها التام على السلام من خلالها ووصفت الخارجية المصرية في بيان رسمي اصدرته امس الثلاثاء الاعمال الاجرامية ضد ابناء الشعب الفلسطيني بانها تزيد من الاحساس بالتمادي في اعمال العنف والتطرف في الوقت الذي تبذل فيه كل القوى المحبة للسلام أقصى جهودها من اجل التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية.

وأوضح بيان الخارجية المصرية ان هذا العدوان الاسرائيلي يمثل انتهاكا صارخا لسيادة بلد عربي شقيق كما أنه يشيع روح العداء والفوضى في منطقة احوج ما تكون فيه الى دعم جهود السلام والاستقرار. وأكدت ان العمل الاسرائيلي العدواني يعتبر تهديدا خطيرا لفرص السلام وتحديا سافرا لكل الجهود المبذولة من اجل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع في منطقة من اشد مناطق العالم حساسية وقابلية للانفجار.

سوار الذهب يزور القاهرة
٥٤ معتقلا في أحداث التمرد بالسودان
تسرب أسلحة الى بعض مناطق الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أكد عمر عبد العاطي النائب العام ان المستندات التي كانت محكمة امن الدولة قد رفضتها وامهلت المتهم الدكتور بهاء الدين محمد ادريس فرصة لاحضار تلك المستندات من اصول القرارات الجمهورية وابرز نسخاً منها انه لم يعثر على اصول هذه القرارات داخل القصر الجمهوري، واشار السيد عبد العاطي الى وجود نسخ لهذه المستندات في القصر.

على صعيد آخر اوضح النائب العام ان عدد المعتقلين من المدنيين عقب الحوادث الاخيرة بلغ ٥٤ شخصا وان سلطات المباحث الجنائية بدأت في التحقيق معهم في دورهم في المخطط العنصري الذي بدأ باحداث التمرد العسكري بينما بلغ عدد العسكريين المقبوض عليهم ١٦٣.

وقال مصدر مسؤول ان نتائج التحقيق معهم ستحال الى فرع القضاء العسكري. وكان وزير الدفاع السوداني اللواء عثمان عبد الله قد اشار الى ان الاعترافات الاولية للمتورطين في التمرد العسكري قد كشفت عن اسماء بعض الضباط الذين مايزالون في الخدمة وآخرين محالين على التقاعد وقد تم توقيف الضباط العاملين الى حين الفراغ من التحقيق معهم بينما ترك امر الآخرين لسلطات وزارة الداخلية والنائب العام، واكد كل من وزير الدفاع ووزير الداخلية تسرب كميات من الاسلحة الى بعض مناطق السكن في العاصمة خاصة ام درمان والخرطوم بحري وان فرض حظر التجول يتيح فرصة للسلطات الامنية لتمشيط تلك المناطق والبحث عن تلك الاسلحة. وخلال ذلك دعا لواء الشرطة عبد الله كاهن مدير عام شرطة العاصمة القومية بالنيابة في تصريحات صحفية المواطنين الى مساعدة الشرطة في كشف الاسلحة المفقودة والتبليغ عن كل شخص يدور حوله الشك واعلن عن ضبط مدفع كان قد اخفي في منطقة زروق بام درمان واشاد الكاهن لاستجابة المواطنين لحظر التجول بينما نشرت اجهزة الاعلام امس صورة للرائد معاش دكتور اشيك مناشدة المواطنين الافادة باي معلومات عنه لاشتراكه في مخطط الاحداث الاخيرة وهروبه بعد فشل الاستيلاء على السلطة.

على صعيد آخر اكد النائب العام لـ «الشرق الاوسط» ان هناك تسويات تجري مع بعض المتهمين بقضايا مالية ومنها التسوية التي تجري الان مع رجل الاعمال الهندي لاليت بحوالي ٦ ملايين جنيه واخرى مع شركة فرنسية كانت تقوم بعدة مشاريع داخل السودان، وقال النائب العام ان رد الأموال افضل من متابعة اجراءات المحاكم. واعلن النائب العام اطلاق سراح حسب الرسول محمد الطيب احد المسؤولين ببنك الاعتماد. واشار الى ان سير التحقيقات داخل البنوك السودانية يتوقع ان يؤدي الى استرداد مبالغ ضخمة من المال العام.

من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» انه تم تشكيل لجنة لمتابعة احضار الهاربين من قادة النظام السابق وعلى راسهم نميري وزوجته، ومن المطلوب القبض عليهم الدكتور منصور خالد الذي زار السودان وطلب من وزارة الخارجية السودانية الاتصال بسفارة السودان بالقاهرة لاعلام عز الدين السيد رئيس مجلس الشعب المحلول بالحضور للسودان. وتضم قائمة الاستدعاء السيد محمد ابراهيم دريج حاكم اقليم دارفور الاسبق وابو القاسم هاشم ومحمد محجوب سليمان وعمر صالح عيسى والدكتور مصطفى كامل.

وفي غضون ذلك صرح الدكتور عمر نور الدائم عضو المكتب السياسي لحزب الامة القومي الجديد ان الحزب لن يقوم باثارة اي من القضايا المتنازع عليها والمطروحة على الساحة السياسية ودعا الاحزاب الاخرى لتفادي تعريض النظام العام للخطر والاخلال بالاوضاع الامنية مشيرا الى ان الاحداث الاخيرة قد استهدفت كيان البلد داعيا قادة الاحزاب والمواطنين جميعا للوقوف بجانب قوات الشعب المسلحة.

على صعيد اخر اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط في برقية لها من الخرطوم ان الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني سيقوم بزيارة لمصر خلال النصف الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

اجتماع طارىء لمجلس الامن الدولي لبحث العدوان

الامم المتحدة ـ (نيويورك) ـ ا ف ب: ستطلب تونس عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن التابع للامم المتحدة لبحث الغارة الاسرائيلية على مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية بالقرب من تونس.

ومن المقرر ان تجتمع مجموعة الدول العربية في الامم المتحدة قبيل ظهر اليوم بالتوقيت المحلي لبحث مشروع قرار.

تتمات تتمات تتمات

برقيات من الملك فهد

هذا الاعتداء الآثم فاننا نؤكد تضامننا مع فخامتكم وحكومتكم وشعبكم الشقيق ضد هذا الاعتداء الذي يتنافى مع الاعراف والمواثيق الدولية والانسانية راجيا الله القدير ان يحفظ بلادكم وشعبكم الشقيق من كل سوء ومكروه والله يحفظكم ويرعاكم.

كما بعث ببرقية الى السيد محمد المزالي رئيس وزراء تونس قال فيها :

لقد تلقينا نبأ العدوان الذي ارتكبته اسرائيل ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية في دولة تونس الشقيقة ونحن اذ نستنكر هذا الاعتداء ونديته بشدة نؤكد لدولتكم تضامننا مع فخامة الأخ الرئيس الحبيب بورقيبة ومع دولتكم وحكومتكم وشعبكم الشقيق تجاه هذا العدوان الآثم الذي يتنافى مع المواثيق والاعراف الدولية راجيا الله ان يحفظ بلدكم وشعبكم الشقيق من كل سوء ومكروه والله يحفظكم.

وبعث العاهل السعودي ببرقية للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال فيها :

لقد تأثرنا من نبأ العدوان الآثم الذي ارتكبته اسرائيل ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية في دولة تونس الشقيقة ونحن اذ ندين ونشجب هذا العدوان فاننا نؤكد تضامننا الدائم مع الشعب العربي الفلسطيني الشقيق حتى ينال حقوقه المشروعة التي اقرتها له المواثيق الدولية كما نعرب لكم واخوانكم وشعبكم الشقيق عن مواساتنا الحارة في الضحايا الذين استشهدوا راجيا الله القدير ان يحقق للشعب الفلسطيني آماله في العودة الى وطنه الغالي والله يحفظكم.

الرئيس اليمني يرأس اجتماع هيئة اتحاد المجالس البلدية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حضر العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية القائد العام للقوات المسلحة امس في صنعاء، ومعه السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء والمقدم عبدالله البشيري رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اجتماع اعضاء الهيئة الادارية لاتحاد المجالس المحلية الأربعة والعشرين الذين سبق انتخابهم بمعدل عضوين من كل محافظة من قبل الهيئات الادارية للمجالس المحلية.

وخصص الاجتماع لانتخاب الامين العام للاتحاد والامين العام المساعد من بين الاعضاء، حيث فاز السيد صادق امين ابو راس بمركز الامين العام، ومحمد عبد الجبار نعمان بمركز الأمين العام المساعد.

والقى الرئيس اليمني كلمة هنأهم فيها على نجاحهم وتمنى لهم التوفيق والنجاح وحثهم على مضاعفة العمل.

وكان صادق امين ابو راس يشغل مركز الامين العام المساعد في اتحاد هيئات التعاون الأهلي الذي تغير بمجيء اتحاد المجالس المحلية.

وستعقد الهيئة الادارية اجتماعها المقبل يوم السبت القادم لاختيار رؤساء الوحدات الادارية داخل الاتحاد من بين اعضائها، ويبقى الأعضاء الآخرون يعملون في مجال التنسيق في مدن المحافظات الذي يمثل الهيئات الادارية للمجالس المحلية في نواحي المحافظات.

كما حضر الرئيس اليمني يوم امس الحفل الذي اقيم بكلية الشرطة بصنعاء بمناسبة تخرج الدفعة الثالثة المتقدمة للمركز الحربي «قادة كتائب» والدفعة الثانية والعشرين من طلبة الكلية الحربية والدفعة ١٩ من طلبة كلية الشرطة، والدفعة الثالثة من كلية الطيران والدفاع الجوي، وحضر الحفل رئيس هيئة الاركان ومديرو الكليات العسكرية، حيث القيت الكلمات بالمناسبة ، ثم تلي قرار رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة بترقية المتخرجين الى رتبة ملازم ثان.

رئيس الاركان التركي يغادر الاردن

عمان «الشرق الاوسط»:

غادر عمان امس الفريق اول نجدت اروغ رئيس هيئة الاركان المشتركة التركي بعد زيارة للاردن استغرقت عدة ايام قابل خلالها عددا من كبار المسؤولين الاردنيين.

كما اجرى مباحثات مع القائد العام للقوات المسلحة الاردنية ورئيس هيئة اركان الجيش الاردني.

شرفة عربية

ضربة اسرائيل

العملية الاسرائيلية التي استهدفت قصف مراكز قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة التونسية يجب الا تمر دون تحليل عربي واسع.

واسرائيل تتحدث عن ضربة ضد الفلسطينيين منذ ٣ اشهر، وكتبنا هنا وحذرنا ان «حرب اسرائيل على الورق» في النهاية ستتحول الى حقيقة.

كان المتوقع ان تكون الضربة الاسرائيلية في الاردن ، ونتيجة لهذه المعلومات تم تعديل اماكن اقامة العديد من قادة المقاومة الفلسطينية في عمان.

وحذر السيد خليل الوزير «ابو جهاد» من ان الضربة الاسرائيلية قد تستهدف مراكز هامة للمقاومة.

ويبدو ان العملية الفدائية التي استهدفت قوى من «الموساد» الاسرائيلي التي كانت تعمل في موانيء قبرص لرصد واحباط عمليات التسلل البحرية الفلسطينية منذ شهور، كانت «الذريعة» الاسرائيلية لمثل هذه العملية.

ما هي «الرسالة» الاسرائيلية التي حملتها طائرات العدو حينما قصفت اهدافا فلسطينية في تونس؟

يمكن تحديدها في ٤ اهداف:

١ ـ اظهار ما يسمى بسياسة الذراع الطويلة للطيران الاسرائيلي القادر على ان يصل الى نقاط لا يمكن لخزانات الوقود التي تحملها طائراته ان يصل اليها.

٢ ـ احداث حرج امني بين قيادة منظمة التحرير وحكومة تونس التي احتضنت المقاومة منذ خروج بيروت.

المطلوب ان يحدث هذا «الحرج» بينما يقول سجل العلاقات بين تونس والمنظمة ان العلاقات بينهما منذ صيف ١٩٨٢ حتى الان لم تشوبه شائبة.

٣ ـ توجيه انذار لقوات عرفات، وخاصة مجموعة «ابو الطيب» التي اتهمت بتنفيذ عملية اغتيال عملاء الموساد في قبرص.

٤ ـ نسف محاولات مفاوضات سلمية يجري التحضير لها الان بين واشنطن وعمان، كانت تستهدف وضع اسرائيل على مائدة مفاوضات مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك حظي على موافقة واشنطن ولندن.

ان العملية الاسرائيلية ، تريد ان تعيد الى حكومة شمعون بيريز الائتلافية نوعا من الهيبة المفقودة وتقوي ساعده مع جناح اسحق شامير الليكودي المتشدد. تلك هي ضربة اسرائيل.

عماد الدين اديب

تشكيلات بين سفراء المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

اجرى المغرب حركة مناقلات دبلوماسية واسعة النطاق بين سفرائه في الخارج شملت ١٢ سفارة.

وتقول مصادر عليمة ان مناقلات اخرى ستتم قريبا. ويلاحظ ان من بين السفراء الذين عينهم الملك الحسن الثاني امس الثلاثاء ثلاثة من قادة حزب الاستقلال المعارض وهم عباس القاسي عضو اللجنة التنفيذية للحزب الذي عين سفيراً ومندوبا للجامعة العربية في تونس، ومحمد العربي المساري رئيس الفريق البرلماني ورئيس تحرير صحيفة «العلم» الناطقة باسم الحزب سفيراً في البرازيل ومحمد خرج الدكالي عضو اللجنة المركزية للحزب الذي عين في سلطنة عمان.

اما بقية السفراء فهم : توفيق القباج ـ النمسا، عبد الوهاب الشرقي ـ رومانيا، عبد العزيز الجامعي ـ هولندا، عبد المالك الشرقاوي ـ بلجيكا، عبد القادر الجاي ـ السنجال، عمر بلكورة ـ الدانمارك، عبد الحميد الكتاني ـ العراق، محمد عيوش ـ غينيا، محمد الخمليش ـ السودان، والغالي بنهيمة ـ ممثل المغرب لدى المنظمات الدولية في جنيف.

وطلب العاهل المغربي خلال مراسيم تعيين السفراء الحرص على تمثيل المغرب اصدق تمثيل مشيرا الى ضرورة التعبير عن المناخ الحضاري ومناخ التعايش والحوار الذي عرفه المغرب.

كما استقبل العاهل المغربي سفراء موريتانيا وامريكا والعراق ولبنان الذين قدموا اليه اوراق اعتمادهم وهم على التوالي : باكر ولد سيدي الهيبة، توماس ناصيف، فائق مكي احمد التكريتي، وصلاح ستيتة.

وخلال استقبال هؤلاء السفراء اشاد العاهل المغربي بعلاقات بلاده مع موريتانيا كما اشاد بعلاقات المغرب مع الولايات المتحدة ونوه بالعلاقات الشخصية التي تربطه بالرئيس ريجان وحول الحرب العراقية الايرانية اعاد تأكيد موقف المغرب من هذه الحرب وادان ضمنا الأطراف التي ترفض السلام والتي وصف موقفها بالعناد. كما اعلن العاهل المغربي بأنه وجه نداء لجميع الاطراف في لبنان بصفته رئيسا لمؤتمر القمة العربي لوقف مأساة لبنان ومأساة طرابلس على وجه الخصوص.

من جهة اخرى ودع العاهل المغربي سفراء تونس والسنجال والجابون وبلجيكا وكندا وقد منح السيد صلاح الدين عبد الله عميد السلك الدبلوماسي العربي وسفير تونس في المغرب بمناسبة انتهاء مهمته وساما ملكيا رفيعا.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00; Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

نص خطاب الأمير سلطان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة:

إن ما تعيشه منطقتنا من مشكلات وما يظهر على ساحتها من تعقيدات إنما هو في حقيقته من مضاعفات العدوان الصهيوني على فلسطين

مصداقية المنظمة الدولية معرضة للاهتزاز إذا اكتفت بإصدار القرارات والتوصيات

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

القى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، رئيس وفد المملكة العربية السعودية الى الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة، خطاب المملكة امام الجمعية العامة نيابة عن الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية. وفيما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

السيد الرئيس:

باسم جلالة الملك فهد بن عبد العزيز، ملك المملكة العربية السعودية، وبالنيابة عن جلالته، يسعدني أن أستهل كلمتي هذه أمامكم، كما يسعدني أن أقدم التهنئة لمعاليكم لانتخابكم لرئاسة الدورة الاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

إن هذه الثقة لهي تقدير لشخصكم من ناحية واعتراف بالدور الهام الذي يقوم به بلدكم الصديق «اسبانيا» في توثيق عرى التفاهم الدولي وإرساء قواعد التعاون بين الأمم. ولا يسعني في هذا المقام الا ان احيي ايضا رئيس الجمعية العامة في دورتها السابقة وأشيد بحكمته وحسن إدارته، كما يسرني أن اشيد بجهود معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويار ومساعيه المتواصلة لزيادة فرص إحلال السلام وتخفيف عوامل التوتر التي تسود بقاعا شتى في العالم.

السيد الرئيس:

إن اجتماعنا اليوم، ومنظمتنا هذه تحتفل بمرور أربعين عاما على إنشائها، يشكل مناسبة هامة، ويعتبر فرصة طيبة لتقويم دور المنظمة ومنجزاتها. وإذا كانت المملكة العربية السعودية تعتز بأنها كانت من الدول الموقعة على ميثاق سان فرانسيسكو، فان إيمانها بأهمية هذه المنظمة والأهداف التي تسعى الى تحقيقها لم يتزعزع منذ ذلك الحين. غير أن اهتمامنا بهذه المناسبة لا يقتصر على ذلك فحسب، فان المملكة العربية السعودية، وهي تدين بالدين الاسلامي، تضطلع بدور دولي متميز لان سياستها الخارجية تسير على أساس أن المبادىء الأساسية التي ارتكزت عليها هذه المنظمة والاهداف النبيلة التي من أجلها وضع ميثاقها فيها تأكيد لما تقرره الشريعة الاسلامية من تنظيم للعلاقات بين الدول: فرسالة الاسلام الخالدة توحد ولا تفرق.. تعدل ولا تظلم.. تساوي ولا تميز.. تحث على العمل والتعاون مع المؤمنين بالله في كل مكان لنشر هذه المبادىء السامية وتحقيق الأمن والرخاء للانسانية بأسرها.

ومن هذه المنطلقات فإننا نؤكد حرصنا على العمل على دعم منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة باعتبارها تشكل إطارا صالحا للتعاون بين الأمم والشعوب.. ومنبرا هاما للتخاطب والتفاهم، ووسيلة فعالة لفض المنازعات وعلاج الازمات، كما اننا نعبر عن استنكارنا لكل الاتجاهات الرامية الى تعويق نشاطاتها، وندين بشدة الدول التي دأبت على انتهاك قراراتها وعلى الاستهتار بما تمثله المنظمة من الارادة الجماعية للمجتمع الدولي...

إن المجتمع الذي نعيش فيه مثقل بالصراعات والقلاقل والفتن، وهناك مشكلات سياسية معقدة تبحث عن حلول، وأزمات اقتصادية حادة تهدد الأمن والاستقرار، وليس من الانصاف في شيء تحميل تبعات ذلك كله على كاهل المنظمة وحدها، فكما ان المنظومة الاجتماعية تتأثر بسلوك أفرادها وتصرفاتهم، فان نجاح أو فشل المنظومة الدولية يرتبط بمواقف الدول الأعضاء فيها ومدى التزامهم بتنفيذ مقرراتها، وايمانهم بمبادئها وأهدافها، وحرصهم على الوفاء بالتزاماتها.

السيد الرئيس:

ان هناك مسؤوليات خاصة تتحملها الدول العظمى في هذا الاطار. فحقيقة أنها دول عظمى جعلها تملك من وسائل القوة والتأثير الشيء الكثير. إن واجبات تلك الدول تقضي بإيجاد أسس للتعاون الدولي العادل والمتكافىء، وكذلك بالمحافظة على مصالح الدول الصغرى وحماية استقلالها. إننا نطالب الدول الكبرى والدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن بالذات بأن ترتفع الى مستوى المسؤوليات الخطيرة الملقاة على عاتقها.

إننا من على هذا المنبر نعرب عن ارتياحنا لموقف الولايات المتحدة الامريكية المؤيد للشعب الافغاني في حقه في تقرير مصيره، كما نعرب عن ارتياحنا لموقف الاتحاد السوفياتي المؤيد للشعب الفلسطيني في حقه في تقرير مصيره، إلا أن مؤازرة الاتحاد السوفياتي للقضية العربية، وتأييده للحق العربي في فلسطين لا يبرر إطلاق يده في أفغانستان واحتلالها عسكريا وسلب الشعب الافغاني استقلاله وكرامته.. كما أن معارضة الولايات المتحدة للاحتلال السوفياتي لافغانستان، ومطالبتها بمنح حق تقرير المصير للشعب الافغاني لا يبرر دعمها غير المحدود وغير المشروط لاسرائيل، وعدم تأييدها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه وإقامة دولته على أرضه. ويجب على الولايات المتحدة تأييد الحق والعدل والشرعية الدولية.

السيد الرئيس:

إذا كان الهدف الرئيسي للأمم المتحدة والذي قامت فلسفة الميثاق على اساس تحقيقه هو إقرار السلام والأمن الدوليين فان اسرائيل منذ عام ١٩٤٧م تعمل جاهدة على تحطيم هذا الهدف في منطقة الشرق الأوسط حيث لم يستقر فيها سلام او يستتب فيها أمن.

الاعتداء الاسرائيلي

واضاف الامير سلطان: «لقد شاهدنا بالأمس الاعتداء الاسرائيلي على العراق البلد الشقيق واليوم نشاهد اعتداء آخر على دولة تونس الشقيقة. ان المملكة العربية السعودية تشجب هذا العدوان وتعلن تأييدها المطلق لتونس وتدعو جميع الدول المحبة للسلام وتدعو منظمة الأمم المتحدة بجميع اجهزتها لفرض العقوبات الرادعة على اسرائيل وتوجه هذا النداء الى الدول الاعضاء خاصة في مجلس الأمن لتتحمل مسؤولياتها نحو ضمان السلام والأمن الدوليين ومواجهة العدوان.

لقد وجدت اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط بالعدوان على فلسطين وعلى الشعب الفلسطيني. ولقد وجه جلالة المغفور له الملك عبد العزيز ـ في رسالة حملها الى هذا المحفل انذاك جلالة المغفور له الملك فيصل ابن عبد العزيز ـ نداء الى مندوبي الدول التي اجتمعت في السادس والعشرين من نوفمبر عام ١٩٤٧م، وقبل قرار التقسيم بثلاثة ايام، من هذا المنبر حين ذكر أن بين أيديكم يقع تحقيق السلام والأمن في الشرق الاوسط، وبالمثل فإن بين أيديكم ايضا تقع إثارة النزاع، واراقة الدماء. هذه الرسالة بما تحويه من مضامين الوعي والمسؤولية هي ما تسير عليه سياسة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته كنهج لا يتغير تجاه حقوق الشعب الفلسطيني. وحتى تتحقق آمال هذا الشعب فان جلالة الملك فهد بن عبد العزيز سوف يظل ينادي بالعدل والانصاف ويعمل في سبيل تحقيق ذلك: فقضية الشعب الفلسطيني تعتبر في نظر جلالته من أخطر قضايا العالم على الأمن والسلم الدوليين..

ومن المؤسف حقا ان منظمة الأمم المتحدة قد صمت أذانها عن تحذير جلالة الملك عبد العزيز ولم تسفر محاولاتها منذ ثمانية وثلاثين عاما من البحث عن حل عادل للقضية الفلسطينية عن شيء. لقد أصدرت هذه المنظمة عشرات القرارات التي تعالج العدوان الاسرائيلي السافر ضد الشعب الفلسطيني منها ما اقره مجلس الأمن والجمعية العامة منذ الحادي عشر من ديسمبر ١٩٤٨م بوجوب عودة أبناء فلسطين المشردين الى وطنهم إذا أرادوا أو التعويض لمن لا يرغبون في العودة. وتلا ذلك عشرات من القرارات التي اصدرتها المنظمة في هذا الصدد والتي اصبحت كثرتها تغني عن التذكير بها. وطالما كانت تلك القرارات خالية من العقوبات فان اسرائيل تتجاهلها، بل وتعلن عزمها على تحديها. ولقد شجع اسرائيل في تماديها واستخفافها بقرارات الأمم المتحدة عدم مقدرة مجلس الأمن على اتخاذ اي قرار رادع لاسرائيل بسبب حق الفيتو. وإن اي قرار تتخذه الجمعية العامة بادانة الممارسات الاسرائيلية لا يجد من اسرائيل التي وجدت بقرار من هذه المنظمة اي استجابة أو إصغاء بل انها اصبحت تهاجم الامم المتحدة ذاتها وتتهمها بالانحياز.

إن مصداقية هذه المنظمة معرضة للاهتزاز إذا هي استمرت بالاكتفاء باصدار القرارات والتوصيات. لقد حثت الأمم المتحدة وأدانت بما فيه الكفاية، ومع ذلك لم تتحقق التسوية الشاملة والعادلة لهذه القضية. ونتساءل بعد ذلك: هل بقي أمام الامم المتحدة سوى دفع هذا الاجماع من مستوى الادانة إلى مستوى الاجراء الملموس للوصول الى تلك التسوية؟ ان هذه المنظمة لم يعد امامها من خيار سوى استرجاع مصداقيتها، والتأكيد عليها باعطاء قراراتها صفة الجدية، ولا جدية بدون تنفيذ.

السيد الرئيس:

إن ما تعيشه منطقتنا من مشكلات، وما يظهر على ساحتها من تعقيدات إنما هو في حقيقته وفي تحليله النهائي من مضاعفات العدوان الصهيوني على فلسطين، ونتيجة فعلية لتراكمات القضية الفلسطينية.. فالحروب والصراعات السياسية والعسكرية التي عاشتها المنطقة طيلة الثمانية والثلاثين عاما الماضية ليست سوى أثر من آثار عدم حل القضية الاساسية ونتيجة للعدوان الاسرائيلي على المنطقة.

واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ليس إلا دليلا حيا على نواياها في التوسع وتحديها السافر لقررات الامم المتحدة، واستهتارها المستمر بالرأي العام العالمي، وبكل شريعة وقانون.

وإن ما يعانيه لبنان اليوم من ظروف مؤلمة وأوضاع محزنة إنما هو في واقعه ايضا أحد المضاعفات الحادة لهذه القضية.

السيد الرئيس:

من كل هذا يتضح جليا أن إقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط إنما يقتضي حل القضية الرئيسية وهي قضية فلسطين وذلك بالاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه الثابتة والمشروعة في تقرير مصيره على أرضه ووطنه. ويتطلب ذلك السير بخطوات جادة وحثيثة حتى يتسنى تفادي المضاعفات التي يولدها التباطؤ والتلكؤ التي تعرقل الجهود المبذولة لتحقيق السلام. إن تعنت اسرائيل ومحاولاتها الدائمة لعرقلة جهود السلام كسبا للوقت لتحقيق أغراضها واطماعها لا يمكن أن تؤدي إلا الى إتاحة الفرصة لمزيد من الاضطراب، ولا يمكن أن تقود إلا الى مضاعفات تزيد من صعوبة حل القضية وتضاعف من عوامل الاشتعال والانفجار في المنطقة..

لذلك فاننا نطالب هنا الدول الكبرى التي يدين لها الكيان الصهيوني بأسباب وجوده واستمرار بقائه ان تكف عن تقديم مساعداتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي تساعد اسرائيل على مواصلة سياستها العدوانية في الشرق الأوسط، وأن ينسجم دور تلك الدول مع مبادىء الحق والعدل ومع مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، أو ان تفقد مصداقيتها وفعاليتها في التأثير على الأحداث في منطقة الشرق الأوسط ولعلي لست بحاجة الى تأكيد الحقيقة المتمثلة في أنه لا يمكن ان يكتب لأي حل النجاح إلا اذا شمل الطرف الأساسي في النزاع وصاحب القضية الأصيل.

ومن هنا فان طرح أية وسيلة واتخاذ اية خطوة في سبيل حل قضية فلسطين لا بد أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية ـ باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ـ أحد عناصر البحث وأحد أطراف الحوار.. إن السلام اذا أريد له أن يكون سلاما دائما فلا بد أن ينبع ذاتيا من منطقة النزاع ويقوم على العدل الذي يعيد الحقوق لأصحابها الشرعيين. ولقد تحملت الدول العربية مسؤوليتها التاريخية وقدمت كل ما تستطيع تقديمه من أجل استتباب السلام والاستقرار في المنطقة، وحددت مفهومها لعملية السلام في قرارات «فاس» التي أبرزت الاجماع العربي على السلام القائم على العدل استنادا الى الشرعية الدولية، وانسجاما مع الارادة الدولية المتمثلة في قرارات الأمم المتحدة. ولكن السلام في عقيدة امتنا لا يعني الاستسلام والقبول بالأمر الواقع، فنحن أمة تنشد العدل وتقيم الحق، ولكنها تأبى الضيم وترفض الخضوع.

السيد الرئيس:

إن الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة أمر لا بديل عنه باعتبار الاحتلال عمل ضد القوانين الدولية ومبادىء وأهداف الأمم المتحدة وضد الأمن والسلام في المنطقة وفي العالم أجمع، وهو أمر مطلوب باعتباره خطوة اولية في طريق حل القضية الأصلية التي يرتبط بحلها السلام في المنطقة، كما تقضي بذلك النظرة الشاملة التي يحتمها وضوح الرؤية الى القضية وعناصر حلها. والمملكة العربية السعودية مع غالبية المجتمع الدولي تطالب بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وتضع في مقدمة تلك القدس الشريف.

السيد الرئيس:

من المؤسف أن استخدام القوة قد عاد ليحتل موقع الصدارة في العلاقات الدولية المعاصرة.

إن ما حدث في افغانستان لهو مؤشر خطير لما يمكن أن يحدث في العالم والعالم الثالث بصفة خاصة إذا استمر هذا التوجه دون وقفة حاسمة من المجتمع الدولي. فمن يدافع عن شعوب دول العالم الثالث إزاء احتلال مباشر مماثل لما تعرضت له الشقيقة افغانستان؟ لقد دخل التواجد السوفياتي في افغانستان عامه السادس ومازال المجاهدون الافغان يخوضون حربا ضارية دفاعا عن دينهم وبلادهم وحقوقهم. ولقد بذلت منظمة المؤتمر الاسلامي جهودا مكثفة لازالة مظاهر القهر والاحتلال التي تعرض لها الشعب الافغاني ليتمكن من تحرير إرادته وتأمين حقه في الحرية والاستقلال، كما بذلت منظمة الأمم المتحدة جهودا مشكورة لايجاد حل لهذه القضية.

أن المملكة العربية السعودية إذ تؤيد تلك المساعي فانها تلفت النظر الى أن اية جهود تبذل في هذا الاطار لا بد وأن تأخذ بعين الاعتبار حقوق المجاهدين الافغان ومطالبهم، وهي إذ تحيي اولئك المجاهدين فانها تؤيد تأييدا كاملا مطالب الشعب الافغاني بالجلاء عن أراضيه واقامة حكم يرتضيه لنفسه يحافظ به على حياده ويحفظ له عقيدته.

السيد الرئيس:

إن الحرب التي تدور رحاها بين العراق وايران والتي نتابعها باهتمام وأسى بالغين تضيف بعدا جديدا الى الموقف المتوتر في منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى ما ينتج عنها من اراقة للدماء وخراب ودمار يتعرض له شعبان شقيقان تربطهما ببعض وتربطنا بهما أوثق الروابط وأمتن الوشائج.

إن منظمة المؤتمر الاسلامي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية وحركة عدم الانحياز وهذه المنظمة الدولية نادت وعملت من أجل وقف هذه المأساة الدامية. ولقد أيدت المملكة العربية السعودية وساهمت في جميع هذه الجهود. واذا كان هناك ثمة موقف ايجابي فانما يتمثل فيما اظهره العراق مشكورا من كامل الاستعداد لنسيان الماضي ونزوعه لحل قضاياه مع ايران بالطرق السلمية.

لقد آن الأوان ان تستجيب ايران لهذا الموقف من جانب العراق بموقف مماثل.

لقد آن الأوان للمتحاربين من الطرفين أن يلقوا السلاح ويحقنوا الدماء، ويحتكموا الى العقل والحكمة لا الى النار وآلات الدمار، وأن توجه الجهود الى التعمير بدلا من التدمير والى الاصلاح بدلا من التخريب، والى البناء بدلا من الهدم.

السيد الرئيس:

لعل من الايجابيات التي نعتز بها في اطار التطورات السياسية التي شهدتها منطقتنا هو انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليكون نموذجا لما يجب أن يكون عليه مستوى التعاون الاقليمي، وليصبح دعامة تقوي جامعة الدول العربية، وفي الوقت نفسه، فان هذا المجلس يأتي متمشيا مع حركة عدم الانحياز وميثاق الأمم المتحدة وهو عامل ايجابي من عوامل الاستقرار في المنطقة.

السيد الرئيس:

إن السياسات والأوضاع التي تفرضها جنوب افريقيا في ناميبيا وفي داخل جنوب افريقيا ذاتها تشكل دلالة اخرى لما يشهده العالم من استخدام القوة والارهاب والتمييز لاخضاع الشعوب وقهر الارادات. إن الأحداث الأخيرة التي شهدتها جنوب افريقيا تلفت النظر الى خطورة ما يجري، ولسوف يزداد الوضع تفجرا مادام النظام العنصري هناك يمعن في شراسته في اطار نظام التمييز والفصل العنصري المقضي عليه حتما بالفشل.

وفي هذا الاطار فان المملكة العربية السعودية تؤكد تأييدها الكامل لشعب ناميبيا في كفاحه من اجل تقرير المصير والاستقلال، وتأييدها لجميع خطوات منظمتنا هذه ومنظمة الوحدة الافريقية الرامية الى انهاء الممارسات العنصرية والاحتلال الاجنبي هناك.

السيد الرئيس:

لقد اثبتت تجربة الأمم المتحدة خلال الاربعين سنة الماضية ضرورة اصلاح النظام الاقتصادي الدولي، ووجاهة وضع مقررات الدورتين السادسة والسابعة للجمعية العامة المتعلقتين بالنظام الاقتصادي الدولي الجديد والتعاون الاقتصادي الدولي موضع التنفيذ العاجل، وملاءمة بدء جولة جديدة من المفاوضات الاقتصادية الدولية الشاملة لتحقيق ذلك، كما أثبتت هذه التجربة في الوقت نفسه عدم جدوى المغالاة والتطرف في المواقف، وضرورة التوفيق المتعقل بين الطموحات الواسعة والامكانيات المحدودة.

السيد الرئيس:

لقد حرصت المملكة العربية السعودية على المساهمة الايجابية في اعمال منظمتنا، وتبنت في كافة الظروف الدعوة الى التعاون والابتعاد عن المجابهة في العلاقات الاقتصادية الدولية حيث سعت في اتصالاتها مع الدول الصناعية لزيادة الاهتمام بقضايا التنمية وبالدول النامية، في الوقت الذي حثت فيه الدول النامية على صياغة مطالبها بروح الواقعية والمعقولية.

وأود من هذا المنبر أن أناشد المجموعة الدولية النظر في التعاون الاقتصادي الدولي وفي بناء النظام الاقتصادي الدولي بروح ايجابية وواقعية، تحترم المصالح المشروعة لكافة الدول الاعضاء وتعطي البعد الانمائي حقه في العلاقات الاقتصادية الدولية دون اخلال بصلاحيات الوكالات الدولية المتخصصة، التي وان كانت لا تفي بكامل طموحات المجتمع الدولي فانها اثبتت بما لا يدع مجالا للشك كفاءة وقدرة على التصدي لما يواجه هذا المجتمع من مصاعب في اطار ما تسمح به امكانياتها وصلاحياتها.

السيد الرئيس:

إن الوضع الاقتصادي في عدد كبير من الدول النامية وعلى الاخص في القارة الافريقية وضع خطير جدا، ويتطلب منا اهتماما مناسبا وعاجلا. فلقد بلغت معاناة الشعوب الافريقية وآلامها حدا يندى له جبين الانسانية. وانني على ثقة بان منظمتنا لن تخيب ان شاء الله آمال هذه الشعوب، وستنظر في معالجة اوضاع افريقيا وفق ما تمليه هذه الاوضاع من استعجال ومن اهتمام بالغين.

لقد ادركت المملكة العربية السعودية خطورة الوضع الاقتصادي في القارة الافريقية فقامت منذ مدة بمبادرة لصالح الدول الافريقية المتضررة من الجفاف في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي، وساهمت في البرنامج الذي أقره المؤتمر المذكور بمائة مليون دولار خصص جزء منه للمساعدات الفورية العاجلة، والجزء الاكبر لمشاريع حفر الآبار وتوفير المياه.

وقد قامت المملكة مؤخرا بزيادة مساهمتها في هذا البرنامج بتبرع إضافي قدره ثلاثون مليون دولار. كما تجاوبت مع جهود البنك الدولي وأيدت برنامجه الخاص لمساعدة الدول الافريقية المتضررة من الجفاف بمساهمة من الصندوق السعودي للتنمية تبلغ مائة مليون دولار، وارتأت في الوقت نفسه المشاركة الشعبية المستمرة في تخفيف الآلام عن الشعوب الافريقية المتضررة بالجفاف، وقامت بتشكيل اللجان الشعبية في مختلف انحاء المملكة لجمع التبرعات النقدية والعينية لصالح متضرري الجفاف.

السيد الرئيس:

لقد بحث مؤتمر القمة الافريقي الوضع الاقتصادي الخطير الذي تشهده القارة الافريقية واتخذ حياله قرارات وتوصيات مطروحة امام الجمعية العامة في دورتها الحالية، وأود أن أعرب عن تأييد المملكة العربية السعودية لجهود القادة الافريقيين ورغبتهم في ان ينظر الى قراراتهم وتوصياتهم بجدية واهتمام وعناية تتناسب مع حجم المشكلة التي تعاني منها افريقيا. كما أود أن أشير الى المسؤولية الملقاة على عاتق الامم المتحدة في حشد الجهود الدولية المبذولة.

إن اهتمام المجموعة الدولية بمشاكل القارة الافريقية واجب عاجل ينبغي ان يلقى ما يستحقه من رعاية، الا أنه يجب الا ينسينا في الوقت نفسه معاناة عدد كبير من الدول الاخرى الاقل نموا وحاجتها لمزيد من الدعم لجهودها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأود أن اعلن من هذا المنبر استمرار تأييدنا لبرامج الأمم المتحدة المعنية بالدول الاقل نموا من الدول النامية.

السيد الرئيس:

ان خطورة الاوضاع الاقتصادية في اجزاء كثيرة من العالم المتمثلة بتفشي البطالة وتردي اوضاع التجارة الدولية وبزيادة النزعة الحمائية وبالاوضاع النقدية والمالية المضطربة في كثير من دول العالم التي تهدد صميم نظام النقد الدولي، امور تستدعي توثيق التعاون الاقتصادي الدولي واعادة الثقة الى النظام الاقتصادي الدولي ومؤسساته. أمل ان تساهم هذه الدورة في توفير الارادة السياسية والاجواء والظروف المناسبة لبدء صفحة جديدة في تاريخ منظمتنا والعمل معا لخدمة الاهداف الانسانية التي انشئت من أجلها.

السيد الرئيس:

إن انقضاء أربعين عاما على انشاء منظمة الأمم المتحدة مناسبة هامة تحتم علينا التفكير وبسرعة في عمل جاد ومسؤول لتكريس الالتزام بالمبادىء الاساسية لمنظمتنا هذه، ولتعميق اهدافها ومراميها الخيرة وهي فرصة ثمينة لكي تتضافر جهود كافة أعضاء المجتمع الدولي في بناء عالم قوامه صدق النية وتحكيم المبادىء والاخلاقيات بدلا من تغليب القوة والقهر حتى يسود السلام وتزول سياسات الصراع والحروب، فتسوى المنازعات بالحسنى وتجري العلاقات بوجه بناء نافع، وحتى تسخر طاقات هذا العالم البشرية وامكانياته المادية للرقي بحياة الانسان، ولا تبدد في سباق التسلح وأدوات الفتك والتدمير، وحتى يسود العدل وتقوم العلاقات بين الدول على المساواة والاخوة والتعاون.

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

«وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله، إن الله شديد العقاب»

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقطات

● استمر القاء الأمير سلطان لخطاب المملكة العربية السعودية ٣٠ دقيقة وقوبل بتصفيق حاد من الحضور.

● عقب الخطاب قام مندوبو الدول الاعضاء في المنظمة بالسلام على الأمير سلطان.

● جلس الامير سلطان بن عبد العزيز والشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي والشيخ محمد مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني في الصالة الرئيسية حيث تبادلوا الاحاديث الودية لمدة خمس دقائق. وقال الشيخ محمد مبارك لـ «الشرق الاوسط» انه قدم للامير سلطان تهانيه وتهاني بلاده على الخطاب الذي جاء معبرا بوضوح عن الآراء التي تؤمن بها البحرين والدول الاعضاء في مجلس التعاون فكان خطابا قيما ومؤثرا.

فكرة!

مصطفى أمين

في المحاكم المصرية مافيا مهمتها تزوير المستندات وتزوير محاضر التحقيق والاستبدال بأوراق القضية الأصلية اوراقا مزيفة وملفقة، ومن حسن حظ العدالة ان بعض المستشارين اكتشفوا هذا التزوير وحققوه واثبتوه وسجلوه في نص حيثيات الحكم.

ففي طيات الحكم الذي اصدره المستشار محمود بيومي عقبة رئيس محكمة جنايات القاهرة وعضوية عادل زكي اندراوس ومجدي حمادة في قضية النيابة العامة رقم ٣٠ سنة ١٩٨٤ الزاوية الحمراء ورقم ١٠٦٨ كلي القاهرة، جاء في حيثيات الحكم ان المحكمة اكتشفت تزوير التحقيقات بالملف الأصلي الوارد اليها. وبالصور المرسلة الى رئيس واعضاء دائرة الجنايات مما حمل المحكمة على ان تجري تحقيقا شاملا حول ورود النسخ المزورة اليها وهذه القضية خاصة بضبط سبعة كيلوجرامات من الحشيش بعضها ماركة «حمامة السلام في ربوع السلام»!

وجاءت المافيا واستولت على التحقيق الأصلي الذي فيه اعترافات المتهم وأبدلته بتحقيق مزور وتبينت المحكمة من اقوال المحامي العام ووكيل النيابة المحقق ومدير الادارة الجنائية بمحكمة الاستئناف وكاتب التحقيق ان الأصل والصورة جميعها مزورة وتختلف عن الصورة الرسمية المنسوخة، سواء من ناحية الورق والتأشيرات الموجودة والخطوط المحررة بها وعدد الصفحات حيث تبلغ صفحات التحقيق الحقيقي ٦٢ صفحة بينما عدد الصفحات في الملف والصور المزورة ٣٢ صفحة فقط لا غير.

وجاء في حيثيات الحكم «ان المحكمة حرصت على ان تثبت بمحضر الجلسة كل الأدلة على واقعة التزوير بالملف الأصلي لهذه الجناية. وللصور المرسلة لرئيس واعضاء الدائرة، واشارت الى ذلك في اسباب هذا الحكم فانها ترى ثمة خللا في نظام النسخ وتصوير هذه القضايا الجنائية، وارسالها الى الدوائر الجنائية مكن لمقترفي جريمة التزوير من ارتكاب جريمتهم التي بدت بالغة الجرأة والجسارة والاستخفاف بهذا النظام، وهي مسؤولية اساسية لوزارة العدل، تناشدها المحكمة من خلال هذه السطور ان تعيد النظر في هذا النظام بما يحيطه ويجنبه العبث به، كما تحيل الى النائب العام واقعة التزوير التي سلف ذكرها لتحقيقها واجراء شؤونها فيها «وحكمت المحكمة بسجن المتهم عشر سنوات وتغريمه ثلاثة آلاف جنيه.

وليت هذه القضية وحدها التي حدث فيها مثل هذا التزوير الخطير، ففي قضية حشيش اخرى رقم ٧١ لسنة ١٩٨٤ حكمت محكمة الجنايات، برئاسة المستشار محمد سامي نجيب وعضوية المستشارين محمد لبيب الحضري وحسني ربيع، على متهم بالأشغال الشاقة المؤبدة وتغريمه عشرة آلاف جنيه واحالت ملف القضية الى النائب العام للتحقيق في واقعة التزوير. وعشرات القضايا الأخرى اكتشف فيها المستشارون عمليات التزوير، مما يدل على ان المافيا التي تتولى عملية التزوير والتزييف في القضايا هي مافيا كبيرة تمتد كالأخطبوط.

اننا يهمنا ان نعرف من هي هذه المافيا، وكيف اصبح لها كل هذا النفوذ!

اكتشاف مقبرة جماعية بالجزائر

الجزائر العاصمة ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية امس انه تم استخراج هياكل عظمية لسبعة وسبعين شخصا من مقبرة جماعية جديدة ترجع الى حرب استقلال الجزائر واكتشفت في ١١ سبتمبر (ايلول) الماضي في طاولية بالقرب من الأغواط على بعد ٤٠٠ كم جنوبي الجزائر العاصمة في الصحراء الجزائرية.

مباحثات سعودية ـ عمانية لتطوير التعاون في مجالات الإسكان والتخطيط والأشغال

مسقط ـ واس : عقد صباح امس بمقر وزارة الاسكان بمسقط جلسة عمل رسمية بين الجانب السعودي برئاسة الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والجانب العماني برئاسة احمد عبد الله الغزالي وزير الاسكان.

وحضر الاجتماع عبد المحسن البلاع السفير السعودي في مسقط وابراهيم الراشد وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان لشؤون تصنيف المقاولين بالسعودية والمهندس عبد العزيز غندوره مدير عام مشروع تطوير منى وعبد العزيز الدوخي مدير مكتب وزير الاشغال العامة والاسكان السعودي.

كما حضرها من الجانب العماني عبد الله القاسمي وكيل وزارة الاسكان وحمود بن سنجور مدير عام بنك الاسكان العماني والمهندس سليمان العزربي مدير تخطيط العاصمة مسقط والمهندس علي المحرمي مدير عام الاشغال.

وفي بداية الجلسة القى وزير الاسكان العماني كلمة رحب فيها بالامير متعب والوفد المرافق له على ارض عمان ودعا الله ان تضيف الزيارة مكسبا وثمرة الى الروح الطيبة التي تتجلى بها المنطقة في ظل رعاية مجلس التعاون الخليجي وفي ظل الاخوة العربية والاسلامية التي تجمع بين البلدين حيث العقيدة والمصير الواحد. وتمنى ان تتيح هذه الزيارة فرصة تبادل الآراء في مجالات الاسكان والتخطيط والاشغال وان تتيح فتح مجالات التعاون بكل ابوابها بما يخدم مصالح البلدين وابناء هذه المنطقة.

ثم القى الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان السعودي كلمة اعرب فيها عن سعادته وسروره بهذه اللقاءات الاخوية. وقال انها فرصة سعيدة ان ازور عمان الشقيقة واعرب في كلمته عن شكره وتقديره على ما لقيه ومرافقوه من حفاوة وتكريم بالغين.

وقال ان ما لفت نظري هو التقدم العمراني في القرى العمانية والمدن خارج العاصمة العمانية.

وهنأ حكومة عمان وشعبها وعلى راسها السلطان قابوس بن سعيد على هذا التقدم الهائل الذي تشهده عمان في كافة المجالات.

ودعا الله ان يسدد خطا المسؤولين العمانيين ويوفقهم وان يجعل التعاون مستمرا بين بلدان الخليج بصفة عامة وبين البلدين الشقيقين خاصة في ظل رعاية وتوجيهات السلطان قابوس بن سعيد والملك فهد بن عبد العزيز.

وقد تم خلال الاجتماع استعراض تجارب البلدين الشقيقين في مجالات التخطيط والاسكان والاشغال العامة. كما تم استعراض النتائج الايجابية التي حققها بنك الاسكان العماني وبنك التنمية العقارية بالمملكة في دعم الحركة العمرانية وتنشيط الحركة الاسكانية لخدمة المواطن في البلدين.

وتم مناقشة امكانية تبادل الخبرات وتقديم التسهيلات في مجالات الاسكان من خلال الاجهزة المختصة لتنمية التعاون بين البلدين. وقد قام الامير متعب والوفد المرافق له عقب الاجتماع بزيارة معرض التخطيط بوزارة الاسكان العمانية.

وقد قدم وزير الاسكان العماني شرحا تفصيليا على التخطيط العماني ومدى ما قطعته وزارة الاسكان من اشواط في هذا المجال.

شركة أبوظبي للطائرات العمودية تفوز بعقد من سلطنة عمان

ابوظبي ـ كونا : وقعت شركة ابوظبي للطائرات العمودية على عقد قيمته ٦ ملايين درهم (مليون و ٦٣٤ الف دولار امريكي) مع احدى الشركات العاملة في مجال النفط بسلطنة عمان.

وتقوم شركة ابوظبي للطائرات العمودية بموجب هذا العقد بتشغيل ثلاث طائرات من طائراتها بكامل طاقتها من طيارين ومهندسين للقيام ببرنامج مسح جيولوجي بالسلطنة.

وتنص العقد على امكان زيادة هذا العدد من الطائرات وان يتم المسح خلال خمسة اشهر.

وتشمل عمليات المسح الجوي مساحات تغطي ٧٠٠ ميل مربع تقريبا ومن على ارتفاع ٣ آلاف قدم وذلك في سلسلة المرتفعات الجبلية بالسلطنة.

٣٠ مليون دولار من البنك الدولي لمشروعات الكهرباء بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
اعلن مكتب مركز الامم المتحدة للاعلام بالخرطوم ان مؤسسة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي وافقت على تقديم قرض للسودان بمبلغ ٣٠ مليون دولار لصيانة مشروعات الطاقة الكهربائية التي تبلغ جملة تكلفتها ٤٠ مليون دولار تتحمل الهيئة القومية للكهرباء بالسودان ما يتبقى منها.

وتشمل اوجه صرف القرض مولدين في محطة كهرباء الدمازين وتوفير قطع الغيار لمحطتي سنار وبري واصلاح شبكة البث الكهربائي في النيل الازرق واضافة مولدين قوة عشرة ميجاوات لمحطة بري. ويمثل هذا المشروع جزءا من برنامج الهيئة القومية للكهرباء للفترة من عام ٨٥/ ١٩٩٠ لضمان حسن استغلال الطاقة الكهربائية وتوسيعها لمقابلة الاحتياجات المتزايدة.

اسعار الخامات المعدنية بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعدن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٦٠,٥ ـ ٩٦١,٥	٩٨٧ ـ ٩٨٧,٥
نحاس كاثود عادي	٩٣٨ ـ ٩٤٢	٩٧١ ـ ٩٧٥
قصدير عالي الدرجة	٨٧١٧ ـ ٨٧٢٢	٨٦٦٠ ـ ٨٦٦٥
قصدير عادي	٨٧١٥ ـ ٨٧٢٠	٨٦٦٠ ـ ٨٦٦١
زنك عالي الدرجة	٤٦٤ ـ ٤٦٥	٤٧٣ ـ ٤٧٤
زنك عادي	٤٥٥ ـ ٤٥٦	ـــ
الومنيوم	٦٩٦,٥ ـ ٦٩٧	٧١٨,٥ ـ ٧١٩
نيكل	٣٠٨٠ ـ ٣٠٩٠	٣١٢٠ ـ ٣١٢٥
رصاص	٢٧٨ ـ ٢٧٨,٥	٢٨٦,٥ ـ ٢٨٧

أوبك تجتمع غدا لمناقشة حصص الانتاج وانضباط سياسات التسويق للدول الأعضاء

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد:
يلتقي غدا وزراء النفط في منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) للبحث في امكانية زيادة حصص الانتاج. وسيسبق هذا الاجتماع اجتماعان للمجلس الوزاري التنفيذي الذي يترأسه الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي ولجنة مراقبة السوق التي يترأسها الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة.

وكان الاجتماع العادي الذي عقد في جنيف قبل ستة اسابيع قد ركز على موضوع الاسعار وترك البحث في الانتاج الى هذا الاجتماع. ويرى المراقبون ان هذا التأجيل يرجع الى انه في الربع الأخير من العام يزداد الطلب على النفط عادة ويصبح بالامكان الحديث عن زيادة في الحصص.

التوقعات السائدة في اوساط الصناعة النفطية ترجح حدوث زيادة في الطلب بمقدار مليوني برميل يوميا اضافة الى ٤٠٠ الف برميل يوميا نتيجة لنقص الامدادات من شرق اوروبا. لكن في الجانب الاخر فان الانتاج خارج الاوبك يتوقع له ان يزيد بمقدار ٦٠٠ الف برميل يوميا بجانب سحب من المخزون لدى الشركات والدول المستهلكة في حدود نصف مليون برميل يوميا ليصبح الطلب الفعلي على نفط الاوبك في حدود ١,٣ مليون برميل يوميا.

على ان الوضع اكثر تعقيدا. فهناك اربع دول هي: السعودية، الجزائر، نيجريا وايران تنتج مجتمعة اقل من حصتها بحوالي ٢,٤ مليوني برميل تتحمل معظمها السعودية. بينما تقوم بقية الدول التسع الاعضاء بالانتاج فوق حصتها باكثر من ٧٠٠ الف برميل يوميا وذلك حسب اخر ارقام متوفرة عن تفاصيل الانتاج للدول الاعضاء في شهر اغسطس (اب) الماضي. وعليه فاذا اصرت الدول التي تنتج اقل على استيفاء كامل حصتها، وتلك التي تنتج اكثر على البقاء في مكانها لتمخض هذا الوضع عن اكثر من مليوني برميل لا يحتاجها السوق.

ولا يقف الامر عند هذا الحد فهناك الخط العراقي الجديد والذي بدأ العراقيون استعماله والتصدير منه لأنهم كما يقولون قد اصبحوا ثاني دولة في الخليج ذات احتياطي مؤكد بعد السعودية وذلك اثر الاكتشافات التي اعلنوا عنها شرقي بغداد والتي ارتفعت باحتياطياتهم الى ٦٥ بليون برميل وتشير المعلومات المتوفرة الى ان الانبوب العراقي قد تم ملئه بـ ١٨ مليون برميل من نوع (البصرة) الخفيف وانه قد وصل الى ميناء التصدير في ينبع، لكن الخط سيبدأ بحوالي ٢٠٠ الف برميل يوميا ترتفع الى نصف مليون بنهاية العام.

لكن العراق ليس وحده الذي يصر على زيادة حصته من حجمها الحالي وهو ١,٢ مليون برميل، فهناك قطر وحصتها الحالية ٢٨٠ الف برميل والاكوادور وحصتها ١٨٠ الفا. وكلاهما يطالب بالزيادة لمواجهة المتاعب الاقتصادية التي يعاني منها. ولا يستبعد أن تطالب نيجيريا وفنزويلا بالزيادة.

وبجانب هذا فان الاجتماع ينعقد تحت ظلال عاملين لا بد ان يؤثرا بصورة او باخرى:

● التطور الجديد الذي شهدته الحرب العراقية ـ الايرانية بعد دخولها العام السادس. ويتمثل هذا التطور في عزم العراق على قطع الشرايين الاقتصادية الايرانية بتدمير ميناء تحميل النفط الرئيسي في جزيرة خرج. ومنذ اواسط اغسطس (اب) الماضي قام الطيران العراقي بحوالي ١٦ غارة نتج عنها تقليص الطاقة التصديرية لايران الى اقل من مليون برميل يوميا. ومن ثم يصبح السؤال عن قدرة ايران على اصلاح هذا الميناء، وتوفر المعرفة التقنية والمواد اللازمة لذلك. ثم هناك رد الفعل الايراني والذي تمثل حتى الان في تكرار التهديدات باغلاق مضيق هرمز ومنع النفط الخليجي من التصدير، وهو التهديد الذي طرح من قبل لكنه لم يصل ابدا الى مرحلة التنفيذ الفعلي. لكن على كل فإن الغارات العراقية قد ادت مفعولها واسهمت من جملة عوامل اخرى في رفع اسعار النفط في السوق الحرة.

اما العامل الثاني فيتعلق بالسياسة النفطية السعودية. وكان قد تردد ان السعودية قد اتبعت سياسة تسويقية جديدة وذلك بربط اسعار النفط الخام بالمكرر. وقد علق الملك فهد على هذا عند لقائه بالطلاب في جامعة ام القرى بان المملكة مهتمة بالاوبك وهي ليست وصية على احد كما انها لا تقبل وصاية من احد وان ما يبيحه الآخرون على انفسهم فهي لا تحرمه على نفسها. وقد توسع الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران في شرح هذه النقطة وذلك عندما سئل في لندن اذا كانت صفقة طائرات التورنيدو تتضمن مقايضة بالبترول فاكد على ذلك مبينا في نفس الوقت ان ذلك يتم في اطار حصة المملكة العربية السعودية المقررة داخل أوبك.

ومن هنا فقد يتحول مسار المؤتمر من البحث في حصص الانتاج الى تركيز على موضوع الانضباط. وكان الشيخ احمد زكي يماني قد اوضح في ندوة مغلقة في اكسفورد في منتصف الشهر الماضي انه اذا لم يتعاون المنتجون داخل وخارج الاوبك وما لم تنضبط تصرفات الدول الاعضاء فان السعر يمكن ان يهبط الى ١٨ او ١٥ دولارا للبرميل في الربيع المقبل. وهو الامر الذي لا تحبذه جهات كثيرة في الغرب مثل الشركات الكبرى والمصارف قبل الدول المنتجة.

الامير محمد بن فهد يفتتح مؤتمر الكمبيوتر بالخبر

الخبر ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:
افتتح الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية امس الثلاثاء مؤتمر ومعرض الكمبيوتر الوطني الثامن بفندقي القصيبي والميريديان بالخبر والذي تستمر اعماله حتى ٧ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وتحدث الامير محمد بكلمة في افتتاح المؤتمر عبر فيها عن سعادته لمشاركته في افتتاح مؤتمر ومعرض الكمبيوتر الوطني لهذا العام. فقال اننا نحتفل ببداية الحلقة الثامنة من هذه السلسلة المباركة من المؤتمرات التي نأمل ان تساعد المملكة العربية السعودية على مواكبة ما يستجد في حقل تكنولوجيا الكمبيوتر.

واضاف ان هذا الحقل يزخر دوما بالتطورات والمستجدات.. وان هذه المؤتمرات تهيء للخبراء من داخل المملكة وخارجها ساحة رحبة للاكتفاء وتطويع امكاناتها لسد الاحتياجات وحل المشاكل في الصناعة والادارة.

فهم التكنولوجيا المتطورة

وقال ان هذه المؤتمرات اصبحت حدثا سنويا يعزز القدرة على فهم التكنولوجيا المتطورة واستيعابها وتهيئتها لسد احتياجات المملكة على المساهمة بقوة في دفع عجلة التقدم في هذه الحقول المتطورة لما فيه الخير لها ولابنائها وللامة الاسلامية والعالم اجمع.

وحول مؤتمر هذا العام قال الامير محمد: انه ينعقد تحت عنوان الكمبيوتر في الادارة والصناعة ويتركز الاهتمام على التطبيقات العملية للتكنولوجيا الجديدة في الكمبيوتر ومن الطبيعي ان يعقد في المنطقة الشرقية مهد صناعة الزيت في المملكة وان نرى ارامكو وراء هذا المؤتمر.

واضاف ان منسقي المؤتمر ادركوا بوضوح ان التباحث في التقنيات وحده لا يكفي وينبغي وضع ذلك موضع التطبيق الفعلي في مواقع الاعمال، بادخال بعض الدورات التدريبية على احدث انواع الكمبيوتر. واضاف اني اشعر بالفخر برؤية المؤسسات السعودية وهي تلعب ادوارا أساسية في تقديم هذه الدورات. ويدل ذلك على الدور الحيوي الذي تقوم به مؤسساتنا في نشر التقنية المتطورة لبلوغ الاهداف الادارية والصناعية المنشودة. وعبر الامير محمد عن شكره لارامكو والمشاركين في المؤتمر.

كلمة رئيس ارامكو

كما تحدث علي ابراهيم النعيمي رئيس ارامكو بكلمة استعرض فيها ضرورات استخدام الحاسب الآلي والدور الذي يقوم به في شتى مرافق الحياة العملية وتطوير تقنية صناعة الزيت والغاز..

واوضح ان الاجهزة الالكترونية المستخدمة في اعداد المعلومات تقوم بدور كبير في انجاز نشاطات ارامكو منذ ربع قرن في اعمال الزيت والغاز على نطاق عالمي.

وذكر ان الحاسب الآلي اسهم بدور كبير في سرعة تحقيق هذه الانجازات وعلى مستوى جودة وان بعض المشاريع الضخمة التي تولت ارامكو تخطيطها كان له دور فيها مثل تخطيط وانشاء وتشغيل شبكة الغاز الرئيسية وان باستخدامه تسنى لارامكو تمثيل الاداء الطويل الامد لمكامن الزيت وكميات المعلومات الخاصة بالتنقيب السسموغرافي.

وحول اهتمام ارامكو بالحاسب الآلي قال النعيمي ان ذلك يرجع الى سعينا لتطوير تكنولوجيا الحاسب الآلي ليسير جنبا الى جنب مع تطوير المهارات الفنية وتأهيلها. واستعرض النعيمي في كلمته تطور استخدامات الحاسب الآلي في ارامكو منذ الاربعينات باجهزة متطورة دائما وتستعمل افضل اجهزة الحاسب الالي حاليا وان خدماتها تتوزع لمهمات عدة خلال اقسام ثلاثة مركز معالجة مهمات الاعمال ومركز التنقيب وهندسة البترول خدمات التنقيب والتحكم الصناعي.

وقال اننا نضطلع الى استعمال اللغة العربية في تبويب المعلومات وتوصلنا في هذا الصدد الى اعداد تقارير باللغة العربية عبر طابعة ليزر السريعة.

وان الحروف المقترحة من قبل هيئة المواصفات والمقاييس في دول مجلس التعاون اثبتت جدواها ومرونتها لهذا العمل.

وقال النعيمي ان ارامكو لديها برامج تدريب للسعوديين وتنمية قدراتهم على استخدام الحاسب الآلي وقد قامت الشركة بتدريب العديد من موظفيها على اعمال البرامج وتحليل الاساليب وان المحللين السعوديين على كفاءة عالية من خلال هذه البرامج التدريبية المنتظمة.

وحول تنظيم المؤتمر قال علي السقلان رئيس اللجنة التوجيهية ان المؤتمر تلقى اكثر من ٤٠٠ بحث سيتم عرضها في مجال الحاسب الالي بمشاركة اكثر من ٣٥ شركة، وان هناك خلال ايام المؤتمر حلقات تدريب لاول مرة. واعلن ان المؤتمر التاسع للحاسب الالي تستضيفه الخطوط الجوية العربية السعودية.

كما كان روبرت درايدن رئيس شركة بوينج لخدمات الحاسب الآلي اخر المتحدثين حيث اشار الى استخدامات الحاسب الآلي في الصناعة وانه عنصر اساسي في مجال انجاز الاعمال الادارية وصناعة الزيت وان الشركات المتقدمة وضعت ضمن اولويات اهتمامها برامج تدريبية لموظفيها على استخدام الحاسب الآلي الذي دخل ايضا ومنذ مدة الى عالم الاتصالات بشكل واسع.

مناقشات المؤتمر

ومن ناحية ثانية ناقش المؤتمر امس في جلسة العمل الاولى المسائية عدة موضوعات عن الكمبيوتر والعمليات الصناعية حول تحديث انظمة الربط واستعمال الميكروكمبيوتر في الصناعة والتشغيل الالي للمكاتب واثر التكنولوجيا الحديثة في التدريب والرسوم البيانية بالكمبيوتر وصناعة الكمبيوتر في المملكة العربية السعودية وايصال البيانات داخل المملكة.

ومن المقرر ان يناقش اليوم موضوعات الكمبيوتر والمحاكاة وادارة الكمبيوتر والكمبيوتر والتعليم والتعريب.

ايطاليا تبحث اعفاء مصر والسودان من ديونهما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
علمت «الشرق الاوسط» ان ايطاليا تدرس في الوقت الحالي اعفاء كل من مصر والسودان من ديونها المستحقة لديهما وفي حالة تعذر ذلك فسيتم اعفاؤهما من فوائد الديون.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان بتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي بحث خلال لقائه مع الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري حديثا موضوع الديون الايطالية ودعوة اللجنة العليا المشتركة للبلدين للاجتماع في روما حيث انها عقدت آخر اجتماع لها بالقاهرة في مارس (آذار) ١٩٨٤.

وقد ابدت الحكومة الايطالية استعدادها لتقديم معونات غذائية اضافية للسودان حيث ان الوضع الداخلي لا يشجع المستثمرين الايطاليين على الدخول في مشروعات استثمارية بها.

الأسواق المالية

استمرار تذبذب اسعار الدولار وقيمة الذهب تواصل الانخفاض

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
استمرت اسعار الدولار في التذبذب امس رغم معدل النمو المرتفع الذي تم الاعلان عنه لشهر اغسطس (آب) الماضي في الولايات المتحدة. وفسرت الاوساط المصرفية ظاهرة التذبذب هذه بتعارض تأثير حملات تدخل البنوك المركزية الغربية ضد الدولار وارتفاع معدل النمو لصالحه. واتجهت اسعار الذهب للانخفاض، كما شهدت الاسواق ترددا ملموسا في المعاملات بسبب عدم الاستقرار الناجم عن الخوف من التدخل الكثيف للبنوك المركزية..

وكان قد نقل عن ساتوش سوميتا محافظ البنك المركزي الياباني امس الاول انه يأمل في ان يحقق الين معدل تبادل اكثر ارتفاعا مقابل الدولار، في الوقت الذي كانت فيه قيمة العملة الامريكية قد انحدرت الى ٢١٨ ينا. الا ان الدولار تمكن من الارتفاع قليلا بعد اعلان مؤشر النمو الاجمالي لشهر اغسطس والذي حقق زيادة بنسبة ٠,٧٪ لاول مرة منذ فبراير (شباط) الماضي. غير ان تيار ارتفاع الدولار سار ببطء وجرت المعاملات بحذر شديد خوفا من ان يؤدي ارتفاع كبير من الدولار الى توسيع نطاق التدخل من جانب بنك اليابان.

ونتيجة لذلك فان قيمة الدولار ارتفعت امس في سوق طوكيو لتصل الى ٢١٧,٨٠ ين اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢١٦ ينا. وانخفض حجم المعاملات بحوالي ٥٠٠ مليون دولار ليسجل ما يزيد قليلا عن بليونين من الدولارات.

ولدى افتتاح الاسواق الاوروبية كانت الاسعار لاتزال تعاني من التذبذب وعدم الاستقرار وحقق الدولار بشكل عام ارتفاعا طفيفا او انخفاضا هامشيا مقابل العملات الاخرى.

وبلغت قيمة الاسترليني امس ١,٤٠٦٧ دولار اعلى قليلا من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٤٠٥٧ دولار وكانت المعاملات بطيئة بشكل عام.

وفي مقابل العملات الرئيسية الاخرى، كانت اسعار الدولار امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ٢,٦٧٧٨ مارك الماني مرتفعا من ٢,٦٧٥٠.

ـ ٢,١٨٩٨ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,١٨٧٠.

ـ ٨,١٥٧٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٨,١٦٢٥.

ـ ٣,٠١٨٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٠١٩٥.

ـ ١٨٠٦,٥ ليرة ايطالية منخفضا من ١٨٠٧,٥.

ـ ١,٣٧٤٥ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٦٨٥٠.

استمرار تراجع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استمرت اسعار الذهب في التراجع. فانخفض سعر الاونصة في سوق لندن الى ٣٢٣ دولارا اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٥,٢٥ دولار.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية تراجع سعر الاونصة من الذهب كذلك ليصل الى ٣٢٣,١٥ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٥,٦٠ دولار.

وكان الذهب قد تعرض لخسارة كبيرة مبكرا في سوق هونج كونج حيث انخفض سعر الاونصة الى ٣٢٤,٠١ دولار بخسارة ٦,٩٦ دولار بالمقارنة مع سعر اقفال يوم السبت الماضي.

وسارت اسعار الفضة في نفس اتجاه اسعار الذهب فانخفض سعر الاونصة في سوق لندن الى ٦ دولارات اقل من ٦,٠٦ دولار حسب اقفال امس الاول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥١٥
جنيه استرليني	٥,١٤	٥,١١٧٧
مارك الماني	١,٣٦٨٠	١,٣٦٣٣
فرنك سويسري	١,٦٧	١,٦٦٦١
فرنك فرنسي	٠,٤٥٠٥	٠,٤٤٧٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٠٦٠	٠,٠٠٢٠٢٧
ين ياباني	٠,٠١٦٩٥	٠,٠١٦٩١
جلدر هولندي	١,٢١٤٥	١,٢١٤٣
دولار سنغافوري	١,٧٠٦٥	١,٧٠٥٩
دولار كندي	٢,٦٦١٠	٢,٦٦٠٤
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٧٥	٠,٢٠٦٩
شلن نمساوي	٠,١٩٧٠	٠,١٩٦٢
كرون سويدي	٠,٤٥٤٠	٠,٤٥٣٦
كرون نرويجي	٠,٤٥٨٥	٠,٤٥٨١
كرون دنمركي	٠,٣٧٥٥	٠,٣٧٥٠
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٥٠	٠,٠٢٢٢٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٧٥٠	٠,٠٦٧٤٤
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٢٠	٠,٠٢٨١٥
روبية هندي	٠,٣٦	٠,٣٠٥٢
روبية سريلانكا	٠,١٣٤٠	٠,١٣٣٥
تكا بنجلاديشية	٠,١١٥٥	٠,١١٥٢
روبية باكستانية	٠,٢٤١٠	٠,٢٣٨٤
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٣٢٤٠
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦٢٢٥
دينار عراقي	٢,٤٥	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٢٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانية	٠,٢٠١٠	—
ليرة سورية	٠,٣٠٧٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٦
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٦٣٨
ريال يمني	٠,٤٦٣٠	—
جنيه مصري	٢,٣٣	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٦٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٠٨٠	٣٧٩٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٥٠	٤٤٣٠
اونصة ذهب	١١٩٣	١١٩٢
(كيلو) الفضة	٨٢٠	٧٠٠
الاونصة	٢٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية .

وزير التخطيط الاردني يجري مباحثات لتعزيز التجارة مع كوريا

عمان ـ «الشرق الاوسط» :
غادر الدكتور عبد الله النسور وزير التخطيط الاردني عمان امس متوجها الى سيول على رأس وفد اردني يضم ممثلين عن رئاسة الوزراء ووزارات الصناعة والتجارة والتخطيط والتموين في زيارة رسمية الى كوريا الجنوبية تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين الكوريين تتناول تعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

كما سيبحث الوزير الاردني امكانيات تزويد وزارة التموين بالسلع والاحتياجات الخاصة للمؤسستين الاستهلاكيتين المدنية والعسكرية وتنفيذ بعض المشروعات.

موقف سوفياتي ايجابي في محادثات جنيف

ميتران وكراكسي لن يحضرا قمة الدول الغربية في نيويورك

واشنطن ـ وكالات الانباء: رحب عدد من الدول الغربية الصناعية الست باستثناء فرنسا وايطاليا بعقد لقاء قمة مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في نيويورك للبحث في القضايا التي سيبحثها ريجان مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في لقاء القمة بينهما في الشهر المقبل.

وكان الرئيس ريجان قد دعا زعماء الدول الغربية الكبرى للتشاور معه في نيويورك قبل اجتماع القمة مع جورباتشوف.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض لشؤون الأمن القومي ادوارد جريجيان ان «الرئيس يريد اجراء حوار مع الزعماء الغربيين قبل اجتماعه مع جورباتشوف».

فرصة نموذجية

واضاف ان زعماء الدول السبع المشتركة في مؤتمرات القمة الاقتصادية السنوية وهي الولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان سيحضرون الى نيويورك بمناسبة الذكرى الاربعين لانشاء الأمم المتحدة مما يوفر للرئيس ريجان فرصة نموذجية لاشراكهم عن كثب في الاعداد للقمة.

وقال جريجيان ان المناقشات ستشمل عدة مواضيع مهمة من بينها الموقف الامريكي في الحد من التسلح وقضايا اقتصادية دولية.

وقد وجه الرئيس ريجان دعوة كتابية الى كل من الزعماء الستة موضحا خططه لاجتماع نيويورك.

وقد حاول الرئيس ريجان ومسؤولون امريكيون الحد من الآمال بأن القمة الامريكية ـ السوفياتية ستؤدي الى احراز تقدم كبير في مفاوضات الحد من التسلح وقالوا ان النتائج الملموسة ستكون على الأرجح ذات طبيعة قليلة الاهمية مثل اتفاقات قنصلية وثقافية وفي مجالات الطيران.

مقترحات جورباتشوف

وكان الرئيس ريجان قد رحب بمقترحات جديدة للزعيم السوفياتي جورباتشوف جاءت في رسالة سلمها اليه يوم الجمعة وزير الخارجية السوفياتي بشأن محادثات موسعة بين القوتين العظميين هذا الأسبوع في جنيف تستمر يومين.

وفي جنيف قال كبير المفاوضين السوفيات فيكتور كاربوف الذي اجتمع مع كبير المفاوضين الامريكيين ماكس كامبلمان انه قدم مقترحات تهدف الى ايجاد حلول جذرية لكل المشكلات التي يجري التفاوض بشأنها في جنيف.

ويضم الاجتماع الموسع الذي دعا الروس الى عقده فرق المفاوضات الثلاث بشأن الصواريخ النووية العابرة للقارات والصواريخ المتوسطة المدى واسلحة الفضاء.

وقال كاربوف ان الكرملين سيقدم مقترحات اخرى خلال الجلسة التي ستعقد في مقر البعثة السوفياتية في جنيف.

وامتنع كامبلمان عن ذكر الوقت الذي ستعلن فيه واشنطن موقفها رسميا من المقترحات، لكنه لاحظ ان الاتحاد السوفياتي اتخذ موقفا اكثر ايجابية في جنيف.

ترحيب اليابان

في طوكيو قال مصدر حكومي ياباني ان رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني يعتزم حضور اجتماع رؤساء الدول الصناعية السبع في نيويورك في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

وقال مصدر حكومي ياباني ان ناكاسوني سيتوجه الى نيويورك في ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) حيث يمكث زهاء سبعة ايام. ويتصادف وجوده هناك والزعماء الاوروبيين لحضور جلسة خاصة بمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس الامم المتحدة.

ويرى المراقبون ان رئيس وزراء اليابان ناكاسوني المعروف بانه من اشد المتحمسين لتدعيم التضامن الغربي سيعلن عن تأييده التام للرئيس ريجان في لقاء ٢٤ اكتوبر (تشرين الأول).

لكن المصادر الدبلوماسية في العاصمة اليابانية تتوقع ان يتغيب الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي عن حضور اجتماع نيويورك المقترح.

ومن المنتظر ان يتركز الاهتمام في لقاء نيويورك على تفاقم النزاعات التجارية في دول الكتلة الغربية واجتماع ريجان مع جورباتشوف.

وتفيد التقارير الصحفية ان رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر ومستشار المانيا الغربية هلموت كول ورئيس وزراء كندا بريان ملروني سيحضرون الاجتماع مع ريجان وناكاسوني.

وكان زعماء الدول السبع الصناعية الغربية واليابان قد عقدوا مؤتمرهم السنوي في بون في مايو (ايار) الماضي وسيجتمعون في طوكيو في مايو (ايار) المقبل.



رئيس وفد المفاوضات السوفياتي في محادثات نزع السلاح في جنيف فيكتور كاربوف يتحدث الى رجال الصحافة بعد انتهاء الاجتماع السوفياتي ـ الامريكي الاول.

المجموعة الاوروبية تعالج خلافاً حول عضوية البرتغال واسبانيا

بروكسل ـ ر: يجتمع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية اليوم سعيا لانهاء خلاف حول كيفية ارضاء دول اخرى مطلة على البحر المتوسط يتهددها انضمام اسبانيا والبرتغال الى المجموعة العام القادم ومعالجة التوتر التجاري بين اوروبا وامريكا.

وقال دبلوماسيون ان ايطاليا واليونان تعارضان في ما يبدو ترتيبات مقترحة تضمن لدول المجموعة في شمال افريقيا والبحر المتوسط استمرار دخول منتجاتهم دول المجموعة بنفس معدلاتها عند انضمام اسبانيا والبرتغال في اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقد حذرت باريس ـ التي هددت فعليا بعرقلة انضمام اسبانيا والبرتغال في التاريخ المتفق عليه ـ من انها قد تؤخر التصديق على معاهدات التوسع ما لم تكن هناك ضمانات لدول اخرى بالبحر المتوسط منها اسرائيل وتونس والمغرب والجزائر وقبرص ومصر ويوغوسلافيا.

وقد ادرج التوتر المتزايد بين دول المجموعة وواشنطن في جدول اعمال اجتماع الوزراء في الوقت الذي يستعد فيه الرئيس ريجان لفرض اجراءات محدودة للحماية التجارية.

كما سيحصل الوزراء على اول فرصة لهم لمناقشة سبل فرض عقوبات مشتركة على جنوب افريقيا بعد قرار بريطانيا الأسبوع الماضي بالاشتراك في الاجراءات التي وافقت عليها الدول التسع الأخرى واسبانيا والبرتغال في العاشر من سبتمبر (ايلول).

صفقة اسلحة امريكية للصين

واشنطن ـ واس : قدمت الادارة الامريكية اشعارا لمجلس الشيوخ الامريكي تطلب فيه التصديق على اول صفقة اسلحة امريكية للصين الشعبية قيمتها ٩٨ مليون دولار امريكي.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع ان الصفقة تهدف الى بيع هياكل وتصميمات ونظام عام للتسهيلات اللازمة لانتاج ذخيرة المدفعية والمتفجرات وفتائل المتفجرات وانتاج المعدات المصاحبة لها.

مـاليزيـا تنفي مهاجمة جزيرة فلبينية

كوالا لامبور ـ ر: نفت ماليزيا تقارير عسكرية فلبينية قالت ان قواتها قتلت ٥٣ شخصا في هجوم بالزوارق المسلحة وطائرات الهيليكوبتر على جزيرة فلبينية نائية.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الماليزية لرويتر «لم تحدث مثل هذه الواقعة وليس من سياستنا دخول المياه الاقليمية للآخرين. ونعتقد ان اشخاصا لهم مصلحة في الأمر لفقوا التقارير».

وكان العسكريون الفلبينيون قد ذكروا في مدينة زامبوانجا في جنوب الفلبين امس ان الزوارق المسلحة وطائرات الهيليكوبتر الماليزية قصفت جزيرة ماراناس الصغيرة في الأسبوع الماضي وان بعض القوات هبطت الى ساحل الجزيرة وهاجمت السكان واحرقت منازلهم.

واضافوا قولهم ان ٥٣ شخصا على الأقل لقوا حتفهم في الهجوم الذي جاء بعد ثلاثة ايام من غارة لقراصنة فلبينيين على مصرف ومكتب شركة طيران في مدينة تقع في ولاية صباح في ماليزيا على بعض ١٠٠ كيلومتر من ماراناس مما ادى الى مقتل عدة اشخاص.

نـدوة اعـلاميـة دوليـة في فيينـا اليـوم حـول الصـورة العـربيـة في الغـرب

فيينا ـ «الشرق الاوسط» :

تعقد بعثة جامعة الدول العربية في فيينا بالتعاون مع جمعية الصداقة العربية النمساوية ندوة حول معالجة العالم العربي في اجهزة الاعلام الغربية والصورة العربية لدى الراي العام الغربي. وتستمر هذه الندوة لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم الاربعاء.

تشارك في الندوة مجموعة من الشخصيات العربية والنمساوية والدولية من رجال السياسة والأعلام والاساتذة الجامعيين. وسوف يفتتح كارل بليخا وزير داخلية النمسا الندوة ويلقي كلمة جمعية الصداقة ويلقي عن جامعة الدول العربية كلمة الأمانة العامة للجامعة في هذه الندوة التي تعتبر الاولى من نوعها في فيينا عاصمة النمسا السيد خليل الازهري نائب رئيس الادارة العام لشؤون الاعلام.

يحضر الافتتاح السفراء العرب المعتمدون لدى البعثة والسيد موفق العلاف المدير العام لمقر الأمم المتحدة في فيينا وعدد من ممثلي الحكومة النمساوية ومندوبي المؤسسات الاعلامية والتلفزيون ووكالات الانباء في النمسا واوروبا والولايات المتحدة.

وسيشارك في الندوة الدكتور برونو كرايسكي المستشار السابق والسيد برجس البرجس مدير وكالة الانباء الكويتية، والسادة فريد ايار الامين العام لاتحاد وكالات الانباء العربية والسيد بول بلتاسن من جريدة لوموند الفرنسية والسيد حمدي قنديل من منظمة اليونسكو والدكتور عدنان العمد رئيس بعثة الجامعة العربية في لندن والدكتور عبد اللطيف حمدي رئيس بعثة جامعة الدول العربية في فيينا وكلود موريس من بريطانيا ومحمد سيد احمد من جريدة الأهرام القاهرية والبرفسور ستوفر من الولايات المتحدة والسيد هوغو فيلد من زيورخ.

وستعرض امام الندوة دراسات وبحوث واوراق عمل تتناول مواضيع مهمة.

وسيلقى الدكتور كرايسكي كلمة في جلسة خاصة مع رجال الصحافة والاعلام يتناول فيها الوضع الاعلامي الأوروبي تجاه القضايا العربية.

تتمـات تتمـات تتمـات

اسرائيل قصفت

مقتل ثلاثة اسرائيليين على متن يخت في مرفأ لارناكا القبرصي قبل سبعة ايام.

ولم يحدد البيان الاسرائيلي عدد الطائرات او نوعها قائلا ان التشكيل الجوي تزود بالوقود في الجو قبل الوصول الى الاراضي التونسية لتنفيذ الغارة عند الساعة التاسعة من صباح أمس بتوقيت جرينتش)

وقال الراديو الاسرائيلي ان رئيس حكومة العدو، شمعون بيريز، ووزير الحرب، اسحق رابين، كان على اتصال بالطائرات المغيرة طوال الرحلة وأثناء تنفيذ العدوان.

وذكر شهود عيان أنهم رأوا ست طائرات اسرائيلية تحمل نجمة داود وهي تقصف مقار القيادة الفلسطينية، لكن مصادر اخرى اوضحت ان التشكيل الجوي الاسرائيلي ضم ثماني طائرات اشتركت اربع منها في القصف فيما تولت الاربع طائرات الاخرى مهام التغطية الجوية.

وروى مراسلون وصلوا الى المنطقة ان القصف لم يترك من المباني سوى ركامها.

وذكرت مصادر لـ «الشرق الاوسط» ان توقيت العملية اختير ليتزامن مع موعد كان مقرراً ـ لاجتماع القيادة الفلسطينية برئاسة عرفات، لكن الاجتماع الغي لاسباب لم تعرف.

وأوضحت هذه المصادر ان العدو استخدم في نسف مقار القيادة الفلسطينية القنابل الفراغية والانشطارية.

ولم يصدر فورا احصاء رسمي بعدد الضحايا، وقال السيد احمد عبد الرحمن الناطق بلسان المنظمة ان عدد الشهداء بلغ ٦٠ شهيدا من الفلسطينيين والتونسيين اضافة الى نحو مئة جريح.

كما ذكر ان ثمانية من رجال الامن التونسيين سقطوا شهداء.

وأوضحت مصادر فلسطينية ان عرفات تفقد منطقة القصف ثم أجرى اتصالات هاتفية مع دوائر المنظمة في عمان وطمأنهم الى انه لم يصب بأذى وأنه بصحة جيدة.

وقال السيد خليل الوزير (ابوجهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية لوكالة رويتر ان السيد عرفات بخير وانه اجتمع مع كبار معاونيه لمناقشة الغارة.

واضاف قوله «لقد تحدثت عبر الهاتف مع ابوعمار الذي اوضح طبيعة الغارة الاسرائيلية. وقد اجتمع قبل بضع دقائق مع كبار قادة المنظمة الموجودين في تونس لمناقشة نتائج الغارة».

وابلغ مصدر مقرب من السيد عرفات وكالة الانباء الكويتية ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية طلب من سائقه الخاص لدى عودته من الرباط الى تونس صباح امس ان يتوجه به الى مقر قيادته في حمام الشط، ولكنه ما لبث ان طلب منه ان يحول وجهة سيره الى مكتب نائبه ابوجهاد الكائن بمنطقة المرسى الى الشمال من العاصمة التونسية.

وقال المصدر ان السيد عرفات تلقى فور وصوله الى مكتب ابوجهاد نبأ تعرض مقر قيادته في برج السدرية (حمام الشط) الى الغارة الاسرائيلية.. مما دفعه الى ترك المكتب فورا والتوجه الى جهة غيرمعروفة.

وكان من المحتمل ان يتزامن وصول السيد عرفات الى مقر قيادته في حمام الشط لو توجه اليه فورا من المطار مع موعد الغارة الجوية اوربما بدقائق قليلة.

وعلى الصعيد نفسه، قال نجيب الاحمد، مدير مكتب عرفات في عمان، ان رئيس اللجنة التنفيذية وجميع كبار المسؤولين كانوا خارج مقر القيادة أثناء الغارة.

حرب طرابلس

الاتحاد السوفياتي على اتصال مع سوريا على ارفع مستوى فيما يتعلق بحادث الخطف».

وعلى هذا الصعيد ، نفت ايران من جانبها ما تردد بشأن تجميد العلاقات الايرانية السورية اثر معارك طرابلس،

وكان الزعيم الايراني اية الله حسين منتظري قد اعرب عن قلق ايران للقتال الدائر في طرابلس، وقال في كلمة بهذا الشأن «ان الدول العربية التي تقاوم سياسات الولايات المتحدة بالمنطقة يجب ان لا تتورط في المذابح الدائرة في المدينة».

واعلن نائب وزير الخارجية الايراني الذي يزور دمشق حاليا وكان قد زار طرابلس يوم الاربعاء الماضي واجتمع مع الشيخ شعبان انه «يحمل رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي الى الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بالوضع في طرابلس واعادة الهدوء اليها».

وجاء اول رد فعل رسمي سوفياتي، عندما توجه القائم بالاعمال السوفياتي في بيروت يوري سوسليكوف في طائرة هليوكبتر الى القصر الجمهوري اللبناني، حيث التقى مع الرئيس اللبناني لبحث مصير المخطوفين. واستمر الاجتماع ٣٠ دقيقة وغادر الدبلوماسي السوفياتي دون الادلاء بأي تصريح.

تحليل اخباري

بعض التقدم نحو تفاهم على هذه القضية.

ولكن لم يدل الرئيس ريجان أو الملك حسين بأي تفاصيل تدل على ما اذا كانا يوشكان على التوصل الى تفاهم على هذه المسألة، أو ما اذا كانت تصريحات الملك حسين عن استعداده للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ترمي الى تخفيف معارضة الكونجرس الامريكي لصفقة الاسلحة التي تبلغ قيمتها حوالي ١,٩ بليون دولار والتي أعلن الرئيس ريجان يوم الجمعة النية لبيعها للأردن.

وكان الملك حسين قد صرح للصحفيين اثر اجتماعه بالرئيس ريجان بأنه كرر «التزام الاردن بتسوية عن طريق المفاوضات للصراع العربي ـ الاسرائيلي ضمن نطاق مؤتمر دولي لتنفيذ قرار ملجس الامن رقم ٢٤٢».

واقترح العاهل الاردني ان يضم المؤتمر الدولي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. ومن الافكار التي هي قيد النظر الآن ان يصدر السكرتير العام للأمم المتحدة دعوات الى الدول الدائمة العضوية بوجود تفاهم مسبق على ان تمتنع عن تلبية الدعوة، كما ذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطن، وثمة احتمال آخر وهو عقد مؤتمر دولي يرفض فور انعقاده ويسلم المفاوضات الفعلية لاسرائيل ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك. وقد أوضح مسؤولون امريكيون ان الملك حسين والرئيس ريجان ناقشا مثل هذه الخيارات.

وكان مسؤول رفيع الرتبة في ادارة ريجان قد صرح بأن الرئيس ريجان والملك حسين قد «ركزا مباحثاتهما بصورة مكثفة» على تنظيم وشكل مؤتمر دولي، غير ان هذا المسؤول الذي اشترط عدم الكشف عن اسمه أضاف قائلا «اعتقد انه تم تحقيق تقدم، ولكن هذه ليست اللحظة المناسبة او المكان المناسب للخوض في تفاصيل ذلك التقدم».

ومن الامور التي لايزال يدور حولها جدل اقتراح الملك حسين ان يشترك فلسطينيون مرتبطون بمنظمة التحرير الفلسطينية في محادثات مع مسؤولين امريكيين قبل بدء المفاوضات. وقال المسؤول الامريكي الرفيع الرتبة ان العاهل الاردني لايزال يشعر بأن هذه المحادثات التمهيدية ضرورية، ولكن الرئيس ريجان ووزير الخارجية شولتز يتساءلان عن مدى فائدة هذه الخطوات في الوصول الى مفاوضات مباشرة.

الأمن الغذائي الخليجي هدف أصبح ممكن التحقيق

التجربة السعودية نموذج .. والتعاون الاقليمي أساس

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

الامن الغذائي الخليجي... يمثل هدفاً أساسيا لدول مجلس التعاون. وقد خطت هذه الدول خطوات واسعة تجاه تحقيق هذا الهدف ونجحت من خلال خطط التنمية الزراعية والحيوانية والسمكية ان تتخطى المعوقات المتمثلة في العوامل المناخية وندرة مصادر المياه ونقص الايدي العاملة..

ويعني الامن الغذائي الخليجي ان تنتج دول مجلس التعاون كل ما تحتاجه من مواد غذائية اساسية والواقع يؤكد ان الامكانيات الخليجية المادية والفنية والبشرية تستطيع ان تصل الى هذه المرحلة بمزيد من العمل والجهد وقد يكون من الضروري ان تستعرض الامكانات الزراعية والحيوانية في دول المجلس ومدى قدرة هذه الدول على تحقيق الامن الغذائي والتكامل في ما بينها في هذا المضمار.

ويمكن القول ان هناك عددا من دول المجلس وصل اوكاد ان يصل الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في انتاج المواد الغذائية الاساسية الا ان الاكتفاء الذاتي لكل دولة على حدة ليس الهدف ولكن الهدف تحقيق اكتفاء ذاتي خليجي عام.

في المجال الزراعي تعتبر التجربة السعودية نموذجا لانجح التجارب العربية حيث استطاعت المملكة ان تصل خلال سنوات قليلة الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية الرئيسية. وقام البنك الزراعي السعودي بجهود كبيرة في هذا المجال حيث يساهم في تمويل مشروعات زراعية كبيرة بالاموال والمعدات.

تجربة سعودية نموذجية

وتعد التجربة السعودية في زراعة القمح واحدة من التجارب النموذجية حيث نجحت خطط المملكة في تأمين كل احتياجاتها من القمح خلال سنوات قليلة.

وبلغ انتاج السعودية خلال الموسم الماضي ١٩٨٤ من القمح حوالي مليون و ٣٠٠ الف طن مقارنة مع ٦٣ الف طن فقط في عام ١٩٧٣.

كما يحقق الانتاج السعودي من البيض حوالي ملياري بيضة سنويا.

وبعد ان كانت المملكة تعتمد اعتماداً كليا على الاستيراد للحصول على احتياجاتها من لحوم الحيوانات الحية اصبحت اليوم بفضل خطط التنمية تغطي اكثر من ٨٠٪ من احتياجاتها المحلية. ويبلغ عدد الاشجار المنتجة حوالي ١٣ مليون نخلة ساهمت في زيادة كميات التمور.

وفي مجال الثروة السمكية فان المملكة تعد من اكثر الاقطار الخليجية قدرة على انتاج كميات كبيرة من المواد الغذائية البحرية بفضل موقعها الجغرافي واسطول صيدها الحديث وعمليات الاستزراع.

نتائج ايجابية في الامارات

وفي دولة الامارات العربية المتحدة أدت خطة تنمية الثروات الزراعية والحيوانية والسمكية الى تحقيق نتائج ايجابية على صعيد انتاج الغذاء وتساهم الحكومة بدولة الامارات في دفع عملية التنمية الزراعية من خلال تقديم المساعدات المالية والفنية للمزارعين وتشجيع عملية الاستثمار في مجال الزراعة.

وحققت الامارات زيادة كبيرة في مساحة الاراضي المزروعة كما بدأت المزارع التجريبية للقمح تؤتي ثمارها.

وتحقق الامارات اكتفاء ذاتياً تقريباً بالنسبة لاحتياجاتها من البيض والاسماك ولحوم الدواجن كما ان سواحلها غنية بالاسماك وبدأت مشروعات لتنمية الثروة السمكية يتوقع ان تصل بانتاج الامارات في عام ٢٠٠٠ الى ٨٢ الف طن في الوقت الذي يقدر ان تبلغ احتياجاتها ٢٢ الف طن فقط.

وفي سلطنة عمان تعتبر الزراعة مجالا اساسيا لعمل المواطنين وساعد عل نمو الزراعة فيها توفر مصادر المياه كما تساهم الحكومة في تمويل ودعم المشروعات الزراعية ونفذت عددا من الخطط لتنمية ثرواتها من الغذاء واستطاعت هذه الخطط ان تحقق نمواً فعليا في الانتاج. وتصدر سلطنة عمان منتجات زراعية وسمكية الى الخارج.

وفي دولة البحرين ادت العوامل الطبيعية الى تقلص المساحات المزروعة بالبحرين وتسعى الحكومة الى زيادة مشروعات استصلاح الاراضي واستخدام الاساليب الحديثة في الزراعة والري. وفي مجال الثروة الحيوانية خطت البحرين خطوات عديدة نحو توفير احتياجاتها من لحوم الحيوانات الحية والدواجن حيث أنشئت مشاريع كبيرة لتربية الابقار وتم استيراد سلالات جيدة منها لزيادة الانتاج.

ونفذت الحكومة ايضا مشروعات لزراعة النخيل وانتاج الالبان. وتزخر البحرين بثروة سمكية كبيرة وتعد الاسماك مصدر رزق وغذاء، ودخلت وسائل الصيد الحديثة كما زاد حجم سفن الصيد زيادة كبيرة.

وفي قطر وضعت الحكومة خططا طموحة لزيادة الانتاج الزراعي والسمكي والحيواني وذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتخفيف حجم الاعتماد على الاستيراد كمصدر وحيد للغذاء.

وتتصدر الحبوب والاعلاف الخضراء والخضروات والتمور والفواكه المنتجات الزراعية في دولة قطر، ونما الانتاج الزراعي نمواً ملحوظاً خلال فترة وجيزة نتيجة الاعتماد على الوسائل والاساليب الحديثة في الزراعة ونتيجة لتنمية مصادر المياه اللازمة للري.

ويغطي انتاج قطر من الخضروات ٣٣٪ من حجم الاستهلاك المحلي كما يحقق انتاجها من البيض فائضا كبيرا وتوفر منتجات الالبان ٣٨٪ من حجم الاستهلاك وتحقق قطر اكتفاء ذاتيا في مجال انتاج الاسماك ويحقق هذا القطاع دخلا سنويا كبيراً.

وفي الكويت يقدر الاكتفاء الذاتي من الخضروات بحوالي ٥٠٪ ومن الالبان ٤٠٪ ومن لحوم الدجاج ٣٤٪ ومن البيض بنسبة ١٨٪ ومن الاعلاف الخضراء نسبة ١٢٪ ولا يزيد حجم الانتاج من اللحوم عن ٥,٣٪ من حجم الاستهلاك.

وتنفذ حاليا خطة لتنمية الثروة الزراعية في الكويت للسنوات ١٩٨١ ـ ١٩٨٦ وتهدف هذه الخطة الى زيادة المساحة المخصصة لزراعة الخضروات وزيادة عدد الاشجار الحرجية ونباتات الزينة والحواجز.

وتقدر استثمارات الكويت في المجال الزراعي بنحو ٨٠ مليون دولار سنويا وينتظر ان ترتفع الى ١٢٠ مليون دولار ويتضمن ذلك الاستثمارات في مجال تحلية مياه البحر والري ودعم المنشآت الزراعية. وتؤكد دراسة حديثة ان انتاج الخضروات والفاكهة واللحوم والبيض ومنتوجات الالبان في ارتفاع مستمر الا ان زيادة معدلات الاستهلاك نتيجة للزيادة المطردة في عدد السكان هي المشكلة الاساسية التي تحول دون تحقيق نسب أعلى من الاكتفاء الذاتي.

ويؤمن انتاج الكويت من الاسماك معظم حاجات السكان وهناك جهود مستمرة لزيادة كمية الاسماك المستخرجة من شواطىء ومياه الكويت الاقليمية وتحسين نوعيتها.

ان استعراض انتاج دول مجلس التعاون الخليجي من المواد الغذائية المختلفة يشير الى ان هذه الدول قطعت شوطا كبيرا تجاه انتاج جزء كبير مما تستهلك شعوبها ولتثبت انها استطاعت مجابهة تحديات الطبيعة المتمثلة في المناخ والتربة وندرة المياه، والايدي العاملة.

واستطاعت ان تحقق نتائج لا بأس بها تعكس ان هناك امكانية كبيرة لان تصل الى مراحل متقدمة من الاكتفاء الذاتي وذلك من خلال خطط لتنمية الثروات الزراعية والسمكية والحيوانية يتم تنفيذها على المستويين المحلي والاقليمي.

وعلى الصعيد الاقليمي بدأ تنفيذ بعض المشاريع في مجال الزراعة والمياه من خلال برامج مقترحة للسياسة الزراعية المشتركة لدول مجلس التعاون بعد اقرارها من وزراء الزراعة والمياه ومن اهمها وضع التشريعات الموحدة للانظمة والقوانين الزراعية والمائية وقيام بعض المشروعات المشتركة مع عمل بعض المسوحات والتصنيف لبعض الموارد الطبيعية المشتركة وكيفية المحافظة عليها واستغلالها الاستغلال الامثل.

كما تمت دراسة قيام شركة مساهمة من دول المجلس من قبل القطاع الخاص وهي خاصة بانتاج العروق الاصلية لتربية الدواجن كما سيبدأ قريبا تطبيق مبدأ الشراء الجماعي للادوية البيطرية لجميع دول المجلس.

وتمت ايضا دراسة انشاء شركة مشتركة من القطاع الخاص بدول المجلس لانتاج البذور وتسويقها لحماية مزارعي دول مجلس التعاون من عمليات الغش والخداع ولما لها من اهمية كبيرة في الامن الغذائي والانتاج الجيد للمحاصيل الزراعية الرئيسية.

وقطعت الدراسة الخاصة بتحديث الخرائط الهيدروجيولوجية المفصلة لطبقة مياه الدمام المشتركة شوطا كبيرا وتعتبر هذه الدراسة هامة جدا نظرا لندرة المياه بدول المجلس ولمعرفة كيفية استغلال المياه المتوفرة وبأفضل الطرق.

الاستيراد ومشاكله

ورغم الخطوات التي قطعتها دول مجلس التعاون الخليجي في مجال تنمية مصادر الغذاء الا انها لازالت تعتمد الى حد كبير على الاستيراد لسد الفجوات في بعض المواد الغذائية الرئيسية وأدت الظروف السياسية التي تشهدها منطقة الخليج الى البدء في التفكير بصوت عال في ضرورة تخفيف الاعتماد على استيراد الغذاء ودعم هذا الاتجاه ان دول مجلس التعاون تنظر الى الامن الغذائي باعتباره قضية لا تقل أهمية عن الامن السياسي والعسكري وترى ان الاعتماد على الدول الاخرى كمصدر لغذائها فيه تأثير على استقلالها السياسي ومواقفها ويضعها تحت رحمة تطورات العلاقات الدولية.

كما أدى نشوب واستمرار الحرب العراقية الايرانية وامتداد العمليات الحربية الى ممرات الملاحة الدولية الى تزايد المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها الموارد الغذائية الواردة لدول المجلس من الخارج.

ومن أجل مواجهة هذه الاخطار كلفت الامانة العامة لمجلس التعاون بإعداد دراسة شاملة للمخزون الغذائي الاستراتيجي لدول المجلس على ان تشمل الدراسة بالاضافة للمواد الرئيسية مواقع التخزين الملائمة ونواحي الامن والتكلفة وحجم المخزون.

واوصت لجنة التعاون التجاري لدول الخليج العربية اخيراً بانشاء مخزون غذائي استراتيجي في دول مجلس التعاون يكفي احتياجاتها لمدة ستة اشهر.

ومن المقرر ان تنتهي الدراسة الشاملة حول هذا المخزون في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

مفهوم المخزون الاستراتيجي

ويعني مفهوم المخزون الغذائي الاستراتيجي بأنه كمية من المواد الغذائية الاساسية تكفي لاحتياجات دول مجلس التعاون في خلال فترة زمنية محددة قد تتعرض فيها هذه الدول لحالة طارئة تحول دون وصول الغذاء المستورد اليها.

على ان تخزن هذه المواد في موقع متميز يتيح استخداماً امثل لها دون عوائق وتتمتع فيه هذه المواد بحرية الحركة اللازمة بين دول المجلس.

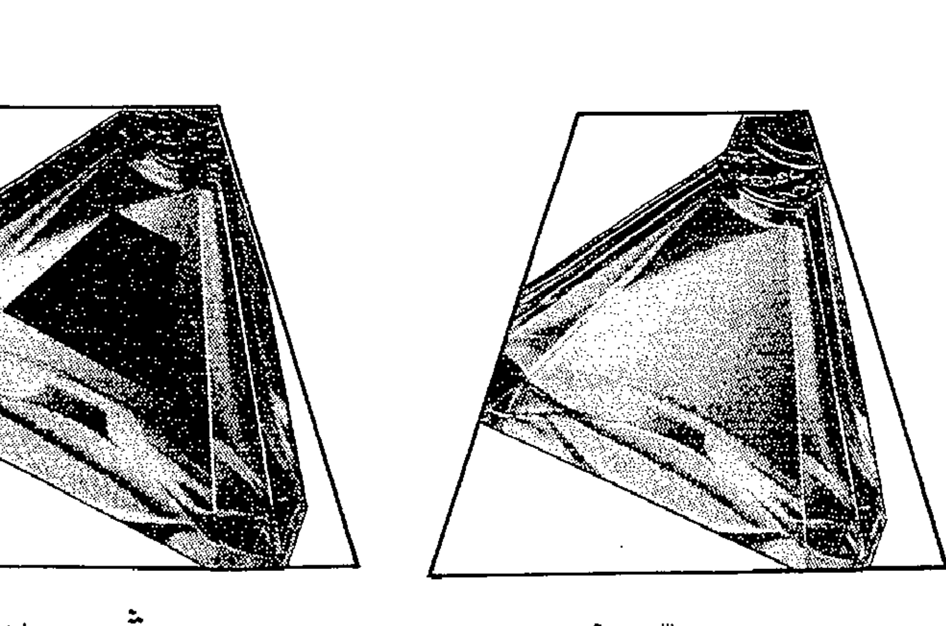
وتم اقتراح عدد كبير من المواد الغذائية الاساسية كمكون اساسي للمخزون وهي الارز والقمح والسكر والزيوت والدهون والاعلاف والحليب والعدس والبن والشاي والاعلاف البروتينية واعلاف الطاقة.

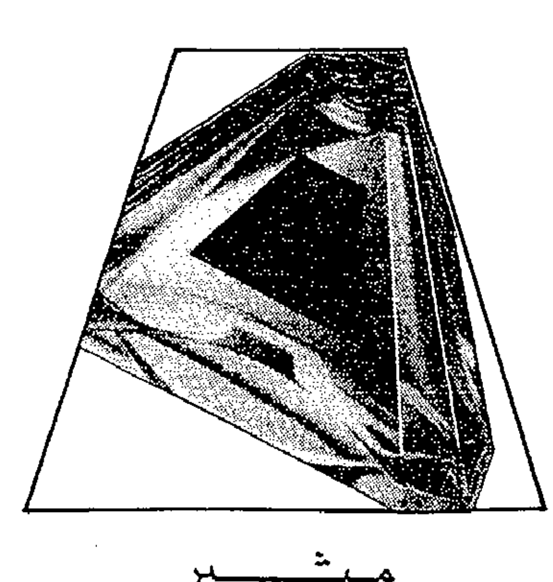
الموقع المناسب

وحول الموقع المناسب للمخزون فانه من المرجح ان تكون دولة الامارات وبالتحديد إمارة الفجيرة موقعا للمخزون الغذائي الاستراتيجي لما تتمتع به من موقع يتيح لها انفتاحا على المحيط الهندي دون ضرورة للمرور في الخليج ويطل جزء هام من دولة الامارات على المحيط الهندي خارج البوابة البحرية الاستراتيجية «مضيق هرمز» كما انها محاطة بسلسلة من الجبال التي تشكل حصنا طبيعيا وهذه الجبال تطل بدورها على المياه الحرة في المحيط الهندي الذي تتعدد الموانىء في حوضه .

التجربة السعودية في التنمية الزراعية حققت الاكتفاء الذاتي واصبحت نموذجا يقتدى







سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٤٠



أحداث سوريا ولبنان تفجر أزمة بين فرنسا وبريطانيا

الملك عبد العزيز يقف بحزم إلى جانب القطرين الشقيقين

أمريكا تدس أنفها في أحداث المنطقة وتنتقد الموقف الفرنسي

يواصل الاستاذ نصوح بابيل في هذه الحلقة الحديث عن ردود الفعل العربية والأجنبية على احداث الثورة الشعبية التي اجتاحت كلا من سوريا ولبنان بسبب محاولات فرنسا نقض اتفاق الاستقلال وابقاء قوات فرنسية على الأراضي العربية.

وابرز ما في هذه الحلقة هو تصاعد اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بالأحداث في المنطقة ووقوفها الى جانب بريطانيا في انتقاد الموقف الفرنسي المذكور خاصة وانه جاء في وقت كانت تجري فيه مفاوضات سان فرانسيسكو لانشاء منظمة الأمم المتحدة وفي ما يلي نص هذه الحلقة:

أثارت الأحداث التي جرت في سوريا قلق العالم العربي ملوكا ورؤساء وشعوبا وحكومات وبرلمانات وصحافة وجاء من القاهرة ان جمعية الوحدة العربية فيها تلقت ردودا من الملوك والأمراء العرب، فقد اكد الملك عبد العزيز آل سعود اهتمامه الشديد بمسألة القطرين العربيين وقال انه باذل الجهد وان النتيجة ستكون بحول الله حسنة..

واكدت الحكومة العراقية ان العراق ملكا وشعبا وحكومة عازم عزما صادقا على الأخذ بنصرة سوريا ولبنان بكل ما لديه من قوة.

وجاء في رد وزير خارجية الأردن ان حكومة الامارة تبذل اكثر جهد مستطاع متعاونة مع البلاد العربية على اساس ميثاق الجامعة.

وجاء من القاهرة ان الاستاذ عبد الرحمن عزام امين الجامعة العربية صرح بأن مجلس الجامعة سيلتئم في الرابع من يونيو (حزيران) القادم واضاف بأن من المنتظر ان تطرح مسؤولية سوريا ولبنان على بساط البحث، وعلى الرغم من ان الحالة ساءت في البلدين، فان مجلس الجامعة يأمل ان يجد طريقا للأمن والسلم وتسوده الحكمة والتعقل.

دعوة مجلس الجامعة العربية

اما اهتمام مصر بما يجري في سوريا ولبنان فقد كان بالغا، وقدم لفيف من الشيوخ طلبا لمناقشتها، كما ان عددا من النواب طلبوا تعيين لجنة خاصة لمناقشة الحالة في سوريا ولبنان.

واذيع نص البيان الذي القاه النقراشي باشا في مجلس الشيوخ المصري وتضمن خلاصة عن المطالب الفرنسية من سوريا وهي تتلخص (بحماية مصالحها في البلاد) وهذه المصالح عبارة عن ثلاثة انواع: ثقافية واقتصادية وحربية.. وشرح النقراشي باشا الموقف بين سوريا وفرنسا وحدد موقف مصر بهذا الموضوع بقوله انه يتمشى تماما مع بنود ميثاق جامعة الدول العربية.

وبعد ان اوضح انه تحدث مع وزير فرنسا في القاهرة عن خطورة الموقف وما يمكن ان تؤول اليه الحالة قال:

ان مصر ليسرها ان تتعاون وشقيقتاها سوريا ولبنان، لتمسكهما باستقلالهما، واني لواثق من تضامن دول الجامعة العربية ودفع الاعتداء عن الشقيقتين. ان الحكومة المصرية التي انضمت للأمم المتحدة وبذلت ما بذلت في سبيلها، وصدقت ميثاق الاطلنطيك لا تستطيع ان تلجأ للقوة، وهي حين تعارض هذه السياسة تعتمد على الحكمة والحجة لأنهما الوسيلة الوحيدة للتفاهم بين الشعوب الحرة.

واعلن في القاهرة ان النقراشي باشا استقبل الوزير الفرنسي المفوض واطلعه على موقف مصر من الخلاف القائم بين سوريا ولبنان من جهة وفرنسا من جهة ثانية وسلمه مذكرة بهذا الموضوع مرفوعة للحكومة الفرنسية، وتحادث رئيس الوزارة المصرية والوزير الفرنسي المفوض مع الأمين العام للجامعة العربية السيد عبد الرحمن عزام بك بشأن القضية نفسها.

وجاء من لندن ان مكاتب رويتر في بيروت انه علم رسميا بأن الملك فاروق قد اهتم كثيرا لما يجري في سوريا ولبنان، وانه عزم على ابداء وساطته بالخلاف الناشب بين سوريا ولبنان من جهة وفرنسا من جهة ثانية.

وجاء من باريس ان اجتماعا عقد بين سفير بريطانيا والجنرال ديجول اعرب فيه الأول عن رغبة حكومته بالتوسط لحسم الخلاف.

الدول المدعوة الى مؤتمر الجامعة العربية

هذا وجاء من القاهرة ان مصر قررت دعوة مجلس جامعة الدول العربية بناء على مذكرات وردتها من سوريا ولبنان والعراق وقامت بهذه الدعوة وحددت مساء يوم الاثنين ٤ يونيو (حزيران) موعدا لاجتماع اول دورة من اجتماعات مجلس الجامعة.

اما دعوة مصر فارسلت الى السادة الآتية اسماؤهم:

فارس بك الخوري رئيس وزراء سوريا

ابراهيم باشا هاشم رئيس وزراء شرق الأردن

السيد حمدي الباجه جي رئيس وزراء العراق

السيد يوسف ياسين نائب رئيس وزراء المملكة العربية السعودية

السيد عبد الحميد كرامي رئيس وزراء لبنان

السيد عبد الله العمري رئيس وزراء اليمن.

اما ممثلو مصر في الاجتماع فهم السادة: النقراشي ومكرم عبيد وحسين هيكل، وحافظ رمضان.

ومما تجدر الاشارة اليه انه مهما يكن عدد اعضاء كل دولة عربية فانه لن يكون لها اكثر من صوت واحد. وليس من المعروف المدة التي سيستغرقها الاجتماع الأول، وستكون قضية سوريا ولبنان في مقدمة القضايا التي سيتناولها المؤتمر. وكذلك اختيار ممثلي فلسطين في المجلس، وينتظر ان تتلقى مصر اسماء وفود الدول العربية اليوم او غدا.

مجلس الجامعة يعقد جلسته الأولى

صدر عن مجلس جامعة الدول العربية البلاغ الرسمي الآتي: في الساعة السادسة من مساء امس الأول الاثنين ـ ٤ يونيو (حزيران) ١٩٤٥ ـ عقد مجلس جامعة الدول العربية الست وهي: سوريا، مشرق الأردن، العراق، المملكة العربية السعودية، مصر.

اما اليمن التي لم تستطع ارسال مندوب لها نظرا لبعد الشقة فانها ستبلغ قرارات المؤتمر بصورة تدريجية.

وفي الوقت المعين افتتحت الجلسة بتلاوة رسالة ملكية من الملك فاروق، وتلاها الدكتور عبد الرحمن عزام الأمين العام لجامعة الدول العربية، ثم القى مندوبو الدول العربية كلماتهم على التتابع، وروعيت في تلاوة الكلمات الحروف الابجدية، واستغرقت تلاوة الكلمات المذكورة سبعا وخمسين دقيقة بالضبط.

وبعد ان انتهى المندوبون من القاء كلماتهم صدر بلاغ رسمي هذا نصه:

بعد ان ابدى وفدا سوريا ولبنان ملاحظتهما على الموقف في البلدين، وبعد ان شرحا باسهاب ما وقع فيهما جرت مناقشة مبدئية تقرر على اثرها تأجيل الجلسة الى ٥ حزيران ١٩٤٥.

وبعد ان انتهى الاعضاء من جلستهم السرية واستمعوا الى تفاصيل الحالة في سوريا اعلن ممثلو الدول الست التي اشتركت في الاجتماع تضامنهم التام لمعاونة سوريا ولبنان ومؤازرتهما.

وعقد مجلس الجامعة العربية جلسته الثالثة السرية في ٥ حزيران ١٩٤٥ لبحث الحالة في سوريا ولبنان، وصدر عقب انتهاء الجلسة بيان جاء فيه ان المجلس واصل مباحثاته حول مشكلة سوريا ولبنان وقطع شوطا بعيدا فيها واتخذ قرارات اولية ويجتمع المجلس مساء الأربعاء في ٦ حزيران ١٩٤٥ في منتصف الساعة السادسة لمواصلة مباحثاته.

فرنسا ترفض وساطة الملك فاروق

وصرح السيد الجابري ان رفض فرنسا لتوسط الملك فاروق معناه انها رفضت شرفا لا تستحقه، اما سوريا فانها قابلت توسط الملك بأكثر ما يكون من الغبطة والسرور، وهي ليست المرة الأولى التي ابدى فيها الملك فاروق عطفه على سوريا والسوريين فله عليها اياد بيضاء كثيرة.

وجاء من القاهرة ان الدوائر السياسية المصرية ترجو الوصول الى تسوية لكن اوساط سوريا ولبنان فيها تقول انه من المستحيل وقوع تسوية مع فرنسا..

وعقد مجلس الجامعة العربية جلسته الرابعة واتخذ عدة قرارات تتلخص: ١ـ بان مسؤولية ما جرى في سوريا ولبنان يقع على عاتق فرنسا. ٢ ـ وان بقاء القوات الفرنسية في سوريا ولبنان يشكل خطرا على استقلال الدولتين فيجب اجلاؤها عنهما وتسليم القطعات الخاصة مع معداتها لتكون تحت تصرف الدولتين. ٣ـ وان مجلس الجامعة العربية يتخذ التدابير اللازمة وفقا للمادة السادسة من ميثاق الجامعة بشأن دفع الاعتداء عن البلدين. ٤ ـ وان مجلس الجامعة لن يدخر وسيلة من وسائل التضحية للقيام بواجبه نحو هذين القطرين.

وانفض مجلس الجامعة. وانصرفت الدول العربية كل واحدة منها الى تنفيذ وتطبيق مقررات الجامعة.

● ● ●

ومما هو جدير بالذكر، وكاشارة تاريخية، لا بد من القول ان اجتماعين عربيين مهمين قد سبقا انعقاد مجلس جامعة الدول العربية ببضعة اشهر..

اما الأول فهو اجتماع الملك عبد العزيز آل سعود بالملك فاروق في ميناء ينبع في المملكة العربية السعودية، فقد التقى العاهلان في المخيم الكبير الذي اعد للملك فاروق في سفوح رضوى واستمرت المحادثات بينهما حول القضايا العربية المختلفة وكان ذلك يوم ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥، وفي اليوم الثاني ادى الملك فاروق صلاة الجمعة في الروضة المطهرة، واستغرقت زيارته ثلاثة ايام عاد بعدها الى بلاده، وكان برفقته في هذه الزيارة الدكتور عبد الرحمن عزام بالاضافة الى رجال الحاشية.

اما الاجتماع الثاني فهو الذي اطلقت عليه الصحافة في حينه «المؤتمر الهاشمي» الذي انعقد في مشتى «الشونة» الاردنية بين الأمير عبد الله بن الحسين امير شرق الاردن والأمير عبد الاله وكان ذلك في اوائل شهر فبراير (شباط) ١٩٤٥.

وكانت التعليقات على فحوى ما كان يدور من المحادثات في الاجتماعين العربيين الكبيرين مختلفة، غير انه اتضح فيما بعد ان المحادثات في الاجتماعين المذكورين كانت تستهدف امرين: الاول ـ دعم سوريا ولبنان في دفاعهما عن استقلالهما التام.. والثاني ـ تعزيز ما انتهت اليه مشاورات الوحدة العربية وهو تحقيق وتوقيع ميثاق جامعة الدول العربية، والعمل على التعجيل في قيام مجلس الجامعة وممارسة نشاطه.

وعلى الصعيد العربي ايضا.. ادلى السيد كميل شمعون وزير لبنان في لندن يوم ٦ فبراير ١٩٤٥ بتصريح مهم عن سياسة حكومتي سوريا ولبنان، فقال انها ترتكز على المبادىء الآتية:

١ـ بذل اقصى عون مستطاع للمجهود الحربي الحليف

٢ـ استقلال البلاد استقلالا تاما.

٣ـ عدم السماح بأي مركز ممتاز لأي قوة اجنبية بذاتها

٤ـ توطيد اوثق العلائق مع البلاد العربية.

واضاف الوزير الى ذلك ان ليس في وسع سوريا او لبنان منح فرنسا اي مركز ممتاز، وقال ان البلدين يرغبان الاشتراك في مباحثات السلم، وان لبنان مقيد ببروتوكولات الاسكندرية، فيترتب عليه اذن قبل عقد اية معاهدة ان يشاور الدول العربية.

وختم تصريحه بأن سوريا ولبنان المستقلتين لا ترضيان بوجود اي جيوش تدين بمبادىء دولة اخرى.

وعقد يوم ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٥ ممثلو الحكومتين السورية واللبنانية اجتماعا مشتركا واتفقوا فيه على تنفيذ المقررات التي اتخذها مجلس الجامعة العربية حول قضية سوريا ولبنان.

وشرعت الحكومتان بتنفيذ مقررات مجلس الجامعة العربية، ولاسيما ما يتصل منها بجلاء القوات الفرنسية عن الثكنات والمباني التي تحتلها. ففي البوكمال استسلمت حاميتها لرجال الدرك السوري، واستسلمت حامية ادلب بكامل معداتها لقائد درك حماة. وفي الرابع من يوليو (تموز) ١٩٤٥ جلت القوات الفرنسية عن جزيرة ارواد بعد وصول القوات البريطانية اليها وفي ٢٢ منه استلمت الحكومة السورية ثكنة الحميدية ورفع عليها العلم السوري باحتفال عظيم، وفي ٢٠ منه استلمت الحكومة السورية بعض الثكنات في مختلف المدن السورية وبديء بترحيل الرعايا الفرنسيين من دمشق وغيرها. وفي اليوم الثاني من اغسطس (آب) استلمت الحكومة السورية المستشفى العسكري في دمشق. وفي ٤ منه استلمت الفرقة المدفعية بكامل معداتها. وفي ١٢ منه رفع العلم السوري على سارية نادي الضباط الفرنسيين بعد ان تسلمته السلطات السورية. وتسلمت الحكومة مركز قيادة الأركان الحربية في الصالحية. واستمرت بقية عمليات الاستلام بنجاح تام، ولم يحدث ما يعرقل سيرها سوى حوادث طفيفة منها وقوع اشتباكات في مدينة اللاذقية بين الأهلين والفرنسيين اسفرت عن سقوط ثلاثين قتيلا من الأهلين. واعتدي في الشهباء على الأستاذ ادمون حمصي، اذ القيت على منزله قنبلة إثر وصوله اليه ليلا وقد عرف ان ملقيها كانوا من الجنود الفرنسيين.

وخلال ذلك صدر مرسوم جمهوري يقضي بدعوة البرلمان السوري لدورة استثنائية تبتدىء يوم ١٤ اغسطس (آب) وحدد المرسوم الأمور التي سيتناولها البحث خلال هذه الدورة، وسيكون مكان الاجتماع في مدرج الجامعة السورية بسبب ما اصيب به مبنى مجلس النواب من تهديم وتخريب نتيجة للهجوم الوحشي الذي شنه الفرنسيون عليه بغية احتلاله.

وفي هذه الأثناء استقالت حكومة عبد الحميد كرامي في لبنان، وشكلت وزارة جديدة برئاسة سامي الصلح. وحدث في سوريا ايضا ان قدمت استقالتها وزارة السيد فارس الخوري الذي كلف باعادة تشكيلها، وبذلك تم تأليف الوزارة الخورية الثالثة من السادة: فارس الخوري، لطفي الحفار، خالد العظم، احمد الشراباتي، حكمت الحكيم، صبري العسلي، ميخائيل اليان، حسن جبارة. وعقد البرلمان جلسة وتقدمت الوزارة خلالها ببيانها، وكانت جلسة حامية الوطيس فازت بنتيجتها بـ ٥٢ صوتا ضد ٢٩ وامتناع ستة اصوات واصبحت وزارة سباعية بعد ان استقال من اعضائها السيد احمد الشراباتي..

وحدث في الوقت الذي كانت تجري فيه عمليات انسحاب الفرنسيين من سوريا ولبنان ان اذاعت الحكومة البريطانية بلاغا رسميا جاء فيه ان تدخل قواتها في سوريا ولبنان لا يعني اية رغبة من جانب بريطانيا في ان تحل محل فرنسا في البلدين، وانما كان تدخلا لحفظ الأمن فيهما، وانتهى البيان الى القول بأن مسؤولية الامن في البلدين ستقع على عاتق حكومتيهما، وسيحكم العالم على كفاءتيهما ومدى استعدادهما لحفظ هذا النظام.

ما حدث في سوريا ولبنان على الصعيد الدولي

اما وقد اوضحنا ما كان للأحداث التي وقعت في سوريا ولبنان من اثر وتطورات على الصعيدين السوري ـ اللبناني والعربي.. فلنتحدث عن اثر ذلك كله على الصعيد الدولي ولدى الدول الكبيرة لاسيما الدول الحليفة منها..

واحدثت البرقية التي ارسلها الرئيس تشرشل الى الجنرال ديجول والتي توقف بموجبها اطلاق النار في سوريا ردود فعل عنيفة في فرنسا، فعقدت الوزارة الفرنسية اجتماعا استثنائيا حدثت فيه مشادات كثيرة خاصة بين ديجول ووزير الخارجية المسيو بيدو، ثم صدر عن وزير الاستعلامات بيان جاء فيه ان الحكومة وافقت على التعليمات المرسلة الى مندوب فرنسا العام في الشرق كي تزال اية حجة لاضطراب جديد بينما تحافظ القوات الفرنسية على المراكز التي تحتلها.

ديجول يتهم البريطانيين باثارة القلاقل

وعقد الجنرال ديجول اجتماعا صحفيا تحدث فيه عن الحالة في سوريا ولبنان مؤكدا ان الشعب الفرنسي ملتف حول حكومته، وانه على استعداد لدعم مركزها بالقوة، ثم اتهم البريطانيين باثارة القلاقل بالرغم من اتفاقية ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٤١ مع الكابتن ليتلتون، وعلق على برقية الرئيس البريطاني الكبير بقوله: انها لم تؤثر ولن تؤثر في موقفنا، ورأيت من المصلحة المشتركة عدم الرد عليها حذرا من ان يقع اشتباك بين قوى الحلفاء. ومما قاله ان سوريا ولبنان ليسا افضل من مصر والعراق وكلاهما مستقل بمعاهدة، وبالرغم من هذا فان جميع مظاهر الاستقلال قد منحت لدولتي الشرق، وكل ما تطلبه فرنسا الآن يضع قواعد مشابهة لتلك التي بريطانيا وامريكا ومعاهدات تسوي المسائل المعلقة كالمسائل الثقافية والاقتصادية، وتجنبت فرنسا الحوادث وحاولت جهدها عقد معاهدات، ولكن قيل لمندوب فرنسا ان المفاوضات مستحيلة على اساس النقاط المذكورة، واعقب ذلك الرفض اعتداءات مسلحة فأجابت القوات الفرنسية بالمثل.

ولم ينس الجنرال ديجول في ختام تصريحاته ان يلوم الحكومة البريطانية لتسرعها وقال من الضروري ان يبحث الموقف دوليا.

وادلى تشرشل في مجلس العموم البريطاني ببيان عن الموقف في سوريا ولبنان جاء فيه:

«...عندما تقع حوادث مؤسفة بين الدول التي تقوم فيما بينها علاقات وثيقة وترتبط مصالحها كعلاقات ومصالح بريطانية وفرنسية يكون من الخير كل الخير عدم التحدث كثيرا عنها، لكن على يقين بانه ليس من المستحسن ترك بعض التصريحات التي ادلى بها الجنرال ديجول دون جواب من قبل الحكومة البريطانية، وانا واثق من ان مجلس العموم يتوقع ان يدلى اليه بمعلومات اكيدة في مثل هذه الحال.

وقال المستر تشرشل: «... ان معنى خطاب الجنرال ديجول يوحي بان الاضطرابات في سوريا ولبنان قد سببها التدخل البريطاني. وانا اعتقد ان المستر أيدن قد أوضح كل الايضاح انه بدلا من ان نثير الاضطرابات في دول الشرق كان نفوذنا موجها الى عكس ذلك تماما. ان الوزير البريطاني في بيروت قام بأشق الجهود وبأعظمها نجاحا في رأيي ليخلق جوا هادئا يمكن ان تجري فيه المفاوضات لتسوية المسائل البارزة بين فرنسا من جهة، ودول الشرق من جهة اخرى. وعندما اجتمعت برئيس جمهورية سوريا في القاهرة في شهر فبراير (شباط) الماضي بينت له بنفسي على صورة اكيدة ضرورة الوصول الى تسوية سلمية. ونجحنا في اقناع الحكومتين السورية واللبنانية او تقوما بمفاوضات مع الجانب الفرنسي بعد ان كانتا ترفضان الشروع في هذا الأمر، وضغطنا عليهما ضغطا محسوسا، وعندئذ سألا الفرنسيين ما هي مقترحاتهم، وكان ذلك في فبراير (شباط) الماضي.





فارس الخوري.

لطفي الحفار.

صبري العسلي.

وبينما كان الجنرال بينه لايزال في باريس ينتظر التعليمات ذاع في دول الشرق في نيسان ان الفرنسيين ينوون استقدام نجدات. وانزعجت الحكومتان السورية واللبنانية كثيرا بسبب تأخر وصول المقترحات الفرنسية، كما انهما انزعجتا بامكان وصول النجدات. وكنا اوضحنا للحكومة ان وصول النجدات مهما كانت طفيفة امر سيساء فهمه كوسيلة في الضغط في اثناء المفاوضات، ولكن ايضاحاتنا لم تفز بنجاح. وفي الرابع من ابريل (نيسان) باقتراح من المستر ايدن وجهت رسالة شخصية ودية الى الجنرال ديجول الذي كان قد اظهر لسفيرنا اهتمامه بمسألة نياتنا النهائية نحو دول الشرق قلت فيها:

«... كما كنت قد اوضحت مرارا ان ليست هناك مطامع من أي نوع ان رغبتنا فقط فان نعامل كما كان يعامل اي شعب آخر، لسنا نطلب ارضا، ولا نوعا من افضلية لا تمنح من امم اخرى من العالم.. واوضحت ايضا ان اعترافنا بمركز خاص لفرنسا في الشرق لا يعني اننا تعهدنا بأن نفرض هذا المركز بالقوة، أننا لن نكون عقبة في سبيل هذا الأمر لا حول مائدة المؤتمر ولا بطريقة اخرى، ولكن تعهداتنا وواجباتنا ايضا تمتد ايضا في الشرق الاوسط كله حيث مهمتنا الرئيسية هي ان نؤمن مواصلات الحلفاء الحربية من العراقيل والاضطرابات ولذلك لم يكن بوسعنا ان نعمل الحوادث في دول الشرق. ان الحكومة البريطانية ليس لها اغراض ضد الفرنسيين في سوريا، وكنت مستعدا كما قلت للجنرال ديجول ان آمر بانسحاب جميع الجنود البريطانيين من سوريا ولبنان فور الوقت الذي توقع فيه المعاهدة وتصبح سارية المفعول بين الحكومة الفرنسية وحكومتي لبنان وسوريا، وبناء على هذا الأساس ادليت برأيي ان المؤسف ان يؤدي ارسال النجدات الى اثارة قلق او ارتفاع في الحرارة.

ومن ثم انتقل تشرشل الى الحديث عن الجواب الذي تلقاه من الجنرال ديجول وفيه يصرح رئيس الحكومة الفرنسية ان المندوب الفرنسي العام الجنرال بينيه سيعود الى دول الشرق ومعه تعليمات ليبدأ المفاوضات من جديد، ولكن لم تكن هناك في جواب الجنرال ديجول اشارة الى مسألة النجدات. فلما ارسلت هذه النجدات وقع تماما ما كنا تنبأنا به، وفي ١٣ ابريل (نيسان) وصل الجنرال بينيه الى بيروت وبدأ المفاوضات بين الحكومتين اللبنانية والسورية، فابلغناه انهما مستعدتان للمفاوضة ولكن شرط ان لا تأتي فرنسا بنجدات، وبالرغم من توسلاتنا، ولست اغالي اذا قلت اننا مع توسلاتنا اخذت النجدات الفرنسية تصل في ١٧ نيسان.. وبسبب ذلك.. وبسبب ان الحكومتين اللبنانية والسورية اعتبرتا ان المقترحات الفرنسية قد تجاوزت ما كانت تنتظرانه. فقطعت الحكومتان المفاوضات واصبحت الحالة الداخلية حادة متوترة.

ومن ثم انتقل تشرشل الى الحديث عن حركة الاضراب التي ابتدأت في دمشق وبيروت وطرابلس، وتطورت الى حوادث دامية في حلب وحمص وحماة وادت الى استعمال المدفعية والطيران في ضرب المدن السورية ومنها العاصمة دمشق نفسها.

وذكر تشرشل كيف ان الحكومة البريطانية كانت تنصح دائما باستعمال الأناة والحكمة، ولكن تطور الموقف بحيث خرج عن طاقة الحكومة السورية، كما اعترف وزير خارجية سوريا نفسه، ولم يعد في الامكان مجال لعدم التدخل، اذ ان مثل هذا الموقف يؤثر على المواصلات لمتابعة الحرب ضد اليابان.

سوريا طلبت تزويدها بالسلاح للدرك السوري

وقال تشرشل: لقد طلبت سوريا من انكلترا تزويد رجال الدرك السوري بالسلاح ليتمكنوا من السيطرة على الحالة في البلاد، ولكن الفرنسيين رفضوا ذلك رفضا باتا خشية ان تستخدم هذه الأسلحة ضدهم. ثم قال: وقد سلمنا الان للسوريين بعض الأسلحة لتتمكن الحكومة السورية من المحافظة على الأمن.

وعدد تشرشل الضحايا الذين سقطوا او اصيبوا بجراح خلال الحوادث حسب الاحصائيات الرسمية فقال انها بلغت ثمانين قتيلا من الدرك السوري، واربعمائة من المدنيين، وخمسمائة اصيبوا بجراح خطيرة والف مصاب بجراح بسيطة.

ونفى نفيا باتا ما جاء في التلميح الفرنسي من ان الجنرال سبيرس وزير بريطانيا المفوض السابق استدعي ارضاء للجنرال ديجول، بل ان الجنرال سبيرس هو الذي طلب اعفاءه من هذا المنصب ليقوم بواجباته البرلمانية. واضاف:

وانا الذي اخترت الجنرال سبيرس لمنصبه في سوريا لأنه جرح في الحرب العالمية خمس مرات حين كان ضابطا للارتباط بين القوات الفرنسية والبريطانية، والجنرال سبيرس هو الذي ساعد على فرار الجنرال ديجول يوم ١٢ يونيو (حزيران) عام ١٩٤٠ على طائرته الخاصة. ونقله الى القيادة البريطانية بسيارته الخاصة.

وانتهى تشرشل الى القول: لقد اوضح وزير الخارجية امام المجلس كيف ان هذه الحوادث المؤسفة سبقت اقتراحاتنا لبحث الموقف بحثا دوليا، ثم قال: احب هنا ان اعبر عن اسفي لأن الرسالة الى الجنرال ديجول التي أعلنت له تدخلنا وصلته متأخرة ثلاثة ارباع الساعة عن الوقت الذي تلاها فيه المستر ايدن امام المجلس ويكاد لا يكون من الضروري ان ابين انني لم اقصد اية اهانة، كما انني أحب ان اصرح انه من المؤسف ان الجنرال ديجول لم ير من المناسب ان يعلم الحكومة البريطانية انه ارسل، كما فهمت من كلامه، تعليمات الى الجنرال بينيه بأمر الكف عن اطلاق النار في الثلاثين من هذا الشهر. وفي الدقيقة التي اتخذنا فيها قرارنا لم يكن هناك سبب يحملنا على الاعتقاد بان الجنرال اصدر مثل هذا الأمر. والواقع ان ضرب دمشق استمر في الصباح الواحد والثلاثين من هذا الشهر ايضا.

وتابع تشرشل كلامه فقال:

أرجو ان يتضح من المعلومات التي ادليت بها امام المجلس، ان ما قيل من اننا حاولنا خلق الشغب ليس صحيحا، بل العكس هو الصحيح. لقد بذلنا جهدنا لحفظ الهدوء ولمنع سوء التفاهم بين الطرفين.

ان وعدي بسحب جميع جنودنا فور تحقيق تسوية تمنع الاضطرابات في الشرق كان عملا كافيا ليزيل تماما من اذهان الفرنسيين كل ارتياب في اننا نريد سرقة مصالحهم، فنحن لا نريد ان نسرق ممتلكات أحد في هذه الحرب، الا ربما ممتلكات اعدائنا، وذلك ليس من اجل مصلحتنا وحدنا.

واخيرا سمح بالاسئلة.. فوجه الماجور أتاي سؤالا اجابه عليه المستر تشرشل قائلا:

انه متمسك باقتراحه بان يعقد مؤتمر في لندن لبحث القضية بين ممثلي حكومات بريطانيا وامريكا وفرنسا.

أما الاقتراح بعقد مؤتمر من الدول الخمس تدعى اليه روسيا والصين فهو امر يجر الى تسويفات طويلة، ويؤدي الى ضرورة بحث نقاط عديدة.

لقد وضح موقف الحكومة البريطانية الذي عبر عنه تشرشل في خطابه الذي القاه امام مجلس العموم ونشرناه آنفا حدا لوقف اطلاق النار في سوريا ولبنان، وساعد على انسحاب الفرنسيين من البلدين على مراحل الى ان تم كليا.

المذكرة الروسية تدعو الى تدابير عاجلة

ووقفت الدول الكبيرة من الحوادث السورية ـ اللبنانية مواقف مشجعة... واذاع راديو موسكو بان الحكومة السوفياتية ارسلت مذكرة الى كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والصين قالت فيها انها ترى وجوب اتخاذ تدابير عاجلة لانهاء الاعمال العسكرية في سوريا ولبنان، وحل النزاع بالوسائل السلمية.

كما اذاع راديو موسكو مقالا لجريدة «البرافدا» حول مسألة سوريا ولبنان جاء فيه: ان الرأي العام الروسي يأمل ان يكون للمذكرة الروسية التي سلمت لكل من بريطانيا وامريكا والصين ـ هذه الدول التي تعمل على تحقيق السلام ـ تأثيرها، وتسفر عن حل سلمي للخلاف.

اهتمام الحكومة الامريكية ومذكرتها

أما اهتمام الحكومة الامريكية فقد تجلى في مذكرتها التي اصدرها المستر جوزيف غرو ناظر الخارجية بالوكالة وهي ما يأتي:

«ان التطورات التي حدثت في سوريا ولبنان في الايام الاخيرة سببت قلقا لحكومة الولايات المتحدة، ونحن الان نتخذ كل وسيلة لايجاد حل سلمي والحيلولة دون زيادة سفك الدماء، والمشاورات مع جميع ذوي العلاقة تجري باهتمام شديد.

«كما ان وزارة الخارجية ارسلت مذكرة الى الحكومة الفرنسية تطلب اليها بمراجعة سياستها في سوريا ولبنان وتقول: «انه نشأ انطباع في الولايات المتحدة وغيرها بان فرنسا تستخدم التهديد بالقوة للحصول على امتيازات من سوريا ولبنان، فقد عرف انه في الوقت الذي قدم فيه المندوب الفرنسي الى الحكومتين السورية واللبنانية عروضا تعطى اذا قبلت مركزا خاصا لفرنسا في هذين البلدين. وفي هذا الوقت بالذات كانت سفينة حربية فرنسية تنزل قوات مسلحة في بيروت.

«وبعد ان اشارت المذكرة الى اعتراف فرنسا والولايات المتحدة باستقلال سوريا ولبنان دولتين مستقلتين وعضوين في هيئة الامم المتحدة قالت: من المهم في هذا الوقت الذي يجري فيه انشاء منظمة الامم المتحدة في سان فرنسيسكو ان تمتنع الدول الكبيرة والصغيرة عن اي عمل قد يؤدي الى ريبة بان عضوا في المنظمة المقبلة يتبع سياسة لا تطابق الروح والمبادىء التي أسست هذه المنظمة للدفاع عنها».

هذا وقد صرح الرئيس ترومان في اجتماع صحفي انه على اتصال مستمر بالمستر تشرشل، وانه وافق تماما على ارسال القوات البريطانية الى سوريا.

الحلقة المقبلة الاحد

لوموند

تاتشر أمام خيار صعب

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقاً عن الاضطرابات الدموية التي شهدتها بعض المدن البريطانية التي تقطنها اغلبية من السود جاء فيه :

بعد ثلاثة اسابيع من حوادث الشغب في بيرمنجهام التي ذهب ضحيتها ثلاثة قتلى واضرار مادية جسيمة جاء دور بريكستون احدى ضواحي العاصمة البريطانية التي شهدت اضطرابات دموية في نهاية الاسبوع الماضي.

في كلتا الحالتين كانت هفوة بوليسية، بسيطة في بيرمنجهام ولكنها خطيرة في بريكستون. اذ اطلق رجال الأمن النار على امرأة سوداء وأصابوها اصابة خطيرة مما اشعل النار في البارود.

لكن وزراء تاتشر وخاصة وزير الداخلية دوجلاس هيرد رفضوا اخذ انفجار بيرمنجهام بعين الاعتبار. ولم يعيروا التقرير الذي رفعه الى رئيسة الحكومة منذ ١٢ شهراً اللورد سكارمن اي انتباه خاصة وانه كلف بدراسة اسباب الاضطرابات العنصرية التي وقعت في يوليو (تموز) عام ١٩٨١ والتي انطلقت من بريكستون. إذ ابدى سكارمن قلقه من شعور الشباب المتزايد «بالنفور» كما اشار الى بعض «التدهور» في الظروف المعيشية في أحياء السود.

وهناك البطالة ونتائجها مثل ارتفاع الجريمة، وزيادة استهلاك المخدرات والانعزال النفسي لفئة تشعر بالغربة عن نظام القيم الذي ترأسه تاتشر، كل هذا أنشأ وضعاً متفجراً في المدن البريطانية الكبيرة.

وأضافت «لوموند» تقول ان التصرف المحلي لبعض المسؤولين في الشرطة الذين مازالوا يتذكرون اضراب عمال المناجم، يتكفل بالباقي : فالادراك المتحجر للقانون يعتبره السكان السود «استفزازيا بوليسيا» وفي هذا ما يجعل تاتشر امام خيار صعب : فاما ان تواصل سياستها المتشددة معتبرة حوادث الشغب الاخيرة تصرفاً اجرامياً بحتاً لتخاطر بذلك في اتساع رقعة العنف كما حصل منذ اربع سنوات او ان تدخل في طريق الحلول والتهدئة، وهو ما لا يتناسب مع شخصيتها او مع مجموعة متطرفة من ناخبيها. لكن تاتشر اثبتت خلال نزاع الفولكلاند واضراب عمال المناجم ميلها نحو الحلول الراديكالية.

فايننشال تايمز

المجاهدون الافغان يكبدون السوفيات خسائر فادحة

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية ان التورط العسكري السوفياتي في افغانستان تصاعد بشكل كبير منذ ان تولى ميخائيل جورباتشوف السلطة مما يقوض اي امكانية لايجاد تسوية سلمية للصراع.

وذكرت الصحيفة ان القمة التي ستعقد بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ستولي قضية افغانستان اهمية كبرى بكل تأكيد مع ان امكانية التوصل الى اتفاق على انسحاب القوات السوفياتية الغازية من البلاد ضئيلة جداً.

فقد زاد عدد هذه القوات الان من مائة وعشرة الاف رجل الى مائة وخمسين الف رجل تبعا لما يقوله زعماء المجاهدين. كما ان نجاح المجاهدين في تدمير الكثير من المعدات العسكرية السوفياتية دفع الكرملين الى استبدالها بأحدث منها. وقد شن السوفيات هجمات واسعة النطاق ضد المجاهدين في كل انحاء البلاد. وكان آخر هجوم هو الذي بدأ في الرابع والعشرين من شهر أغسطس (آب) الماضي في منطقة باكتيا بالجنوب من اجل تخفيف الضغط العنيف الذي كانت تتعرض له الحامية السوفياتية في مدينة خوست.

ويقول المجاهدون الذين هاجموا خوست ان السوفيات انزلوا حوالي اربعة الاف مظلي في المنطقة جاءوا بهم من منطقة العاصمة كابول. كما ان قوة برية تعدادها حوالي عشرة الاف من جنود الحكومة والغزاة السوفيات تعززهم الدبابات والعربات المدرعة شنت هجوما في الوقت نفسه لتخفيف ضغط المجاهدين على خوست. وقد تكبد المهاجمون خلال الايام الأولى من القتال خسائر فادحة. اذ تشير الانباء الى ان الروس والقوات الافغانية الحكومية اصيبت بخسائر كبيرة في الارواح كما وقع العديد من الجرحى بين صفوفها. وتشير مصادر دبلوماسية في اسلام اباد عاصمة باكستان المجاورة الى ان عدد الاصابات بين قوات السوفيات وقوات الحكومة الافغانية ربما زادت على الف قتيل. كذلك دمر المجاهدون عشرات السيارات المدرعة والدبابات.

وهكذا بعد ان اخفقت القوات السوفياتية في اغلاق الحدود بين افغانستان وباكستان التي تعتبر الطريق الرئيسي لتمويل المجاهدين بكثير من حاجاتهم لاسيما الاسلحة وبعد ان فشل هجومها على خوست اضطرت الى العودة الى كابول في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر (أيلول).

وفي عملية خوست ما يبين بكل وضوح مدى الاحباط والانزعاج الذي يشعر به الجيش السوفياتي منذ ان غزا افغانستان في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٩. فعلى الرغم من التفوق العددي الهائل وقوة النيران والاسلحة السوفياتية فان الغزاة والحكومة العميلة اخفقت في السيطرة على البلاد. كما ان القوات السوفياتية مضطرة الى قضاء جزء كبير من وقتها في حماية المدن والمحافظة على الامن والنظام ومحاولة منع انتشار سلطة المجاهدين. ومع كل هذا الوجود السوفياتي فان المدن الكبرى مثل هرات وقندهار وحتى العاصمة كابول تتعرض لهجمات المجاهدين المتكررة.

كذلك تتحدث الانباء عن تصعيد القوات السوفياتية حملتها ضد المدنيين لانهم يتعاطفون مع المجاهدين. وفي آخر عملية انتقامية تقول انباء ان القوات السوفياتية قتلت اكثر من ستمائة مدني في شرق افغانستان. ولاشك في ان الحرب التي دامت حتى الان اكثر من خمس سنوات ونصف قد الحقت اضراراً خطيرة باقتصاد البلاد الزراعي نظرا لاضطرار كثير من المزارعين الى الرحيل عن مناطقهم.

وهكذا فان الحرب في افغانستان لم تنته على الرغم من الانقسامات بين المجاهدين. والحقيقة الواضحة هي ان الاتحاد السوفياتي اخفق في الحصول على اي تأييد بين افراد الشعب الافغاني او في كسب هذا التأييد للنظام العميل في كابول بزعامة بابراك كارمال. كذلك من الواضح ان الغزو رغم كل القوة العسكرية اخفق حتى في التفوق في ساحة المعركة على المجاهدين.

ديلي تلجراف

انتقاد لمدرسي التاريخ ببريطانيا

هاجم مفتشو المدارس في بريطانيا الكثير من معلمي التاريخ في المدارس البريطانية الثانوية لان الافتراضات التي يضعونها خلال تدريسهم لا مبرر لها اطلاقا من الناحية الاخلاقية او الناحية التاريخية عندما يتعاملون مع القضايا المتعددة الاصول الثقافية والحضارية.

ويأتي هذا الهجوم بعد اقل من اسبوعين من الشكوى التي رفعها احد المعلمين الى وزير التربية والتعليم سير كيث جوزيف يقول فيها ان مسودة المنهاج الجديد الذي اعدته لجنة الامتحانات في جنوب انجلترا تسلط على قضايا معينة بينما تتجاهل قضايا تاريخية اخرى كليا.

ويقول المفتشون ان الكثير من المناهج لايزال يستند على ثلاثة افتراضات يجب اعادة النظر فيها وهي : اولا ان على اي منهاج يعكس ثقافة المجتمع المتعدد الاجناس والحضارات ان يؤكد على تاريخ منطقة الكاريبي بعد الحرب العالمية الثانية. وثانيا : ان تاريخ المجتمع المتعدد الجنسيات يركز على مشكلات الصراع والاستقلال. اما الافتراض الثالث الذي يجب اعادة النظر فيه فهو ان هذه المناهج تساعد على ارتباط الطلاب بتلك المنطقة التي جاءوا منها.

وهناك ايضا اتجاه يبين ان الاجيال الحالية تشارك بطريقة او اخرى في «تركة الذنب» عن الاخطاء التي كان بعضها اجراميا. ولكن هذه مسألة لا يمكن تبريرها اخلاقيا او تاريخيا.

وقد وردت هذه الاتهامات في وثيقة نشرتها وزارة التربية والتعليم للتحذير من اي تشويه قد يلحق بالماضي نتيجة المعاملة الخاصة.

تايمز

الايدز : يجب ابلاغ زوجات المصابين بالمرض

طالب وزير الصحة البريطاني السابق سير جيرارد فوجان الحكومة البريطانية بأن تحث الاطباء على ابلاغ زوجات المرضى الذين تثبت اصابتهم بمرض فقدان المناعة (ايدز).

وقال الوزير السابق وهو نائب في مجلس العموم ايضاً ان على الاطباء ان يخرجوا في هذه الحالة على قاعدة السرية التي تقضي بكتمان كل ما يتعلق بالمريض وعدم البوح به لأحد الا بناء على طلبه الشخصي.

وذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية التي نشرت الخبر ان فوجان طالب في رسالة الى وزير الصحة الحالي بارني ميهيو اصدار امر بذلك لأن زوجات المصابين بمرض الايدز يصبحن معرضات للاصابة به في هذه الحالة. كما دعا الحكومة الى اعادة النظر في قرارها الذي يستثني الايدز من مجموعة الأمراض الخطيرة التي يفرض القانون على المصاب بها ابلاغ السلطات حالة ارتيابهم بأنهم يعانون منها مثل التيفوئيد والملاريا.



مشهد من الجلسة الافتتاحية للجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الحالية

كريستيان ساينس مونيتور

الأمم المتحدة في عيدها الأربعين

نشرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الامريكية مقالا خاصاً بقلم بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة لمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لتاسيس المنظمة الدولية. ومما جاء في المقال :

قبل اربعين سنة كان العالم قد خرج للتو من كابوس طويل كمن يفيق من نوم رهيب فيفرك عينيه من شدة الضوء وينظر بأمل، وكان الخوف من نشوب صراع جديد اكثر دماراً بينما كان هناك امل في ان يساعد تشكيل منظمة دولية جديدة هي الأمم المتحدة اولئك الذين يتحلون بالتعقل والحكمة ويدركون مرارة الخبرات السابقة وآمال وأماني الشعوب على تفادي ذلك.

وكانت اقوى الدول في العالم هي اكثرها حماساً للفكرة الجديدة.

واليوم وبعد اربعين سنة اصبح العالم مختلفا جداً. اذ ان اعضاء الأمم المتحدة الآن يزيدون على ثلاثة اضعاف عددهم عند تأسيسها عام ١٩٤٥. وعلى الرغم من الصراعات الاقليمية التي نشهدها اليوم فان العالم تجنب وقوع مواجهة شاملة كما انجز قدراً كبيراً من الاعمار والتنمية. ولكن الحكومات تبدو أقل تصميماً على تشكيل نظام جديد افضل في العلاقات الدولية كما انها عجزت عن التخلي عن عادات كثيرة قديمة أثبتت الخبرات والتجارب الماضية انها خطيرة مثل سباق التسلح والحماية التجارية على سبيل المثال لا الحصر.

وينطبق فقدان المنظمة الدولية قوة دفعها بشكل خاص على الافتقار الى المحافظة على السلام والأمن الدوليين. وهذا من المفروض ان يكون الأولوية القصوى للمنظمة. لكن الجهد اصبح أضعف لاسيما نتيجة الجهود التي تبذلها الدول النووية. ويعزو الكثيرون اسباب ذلك الى زيادة التعقيدات العالمية مما يزيد من صعوبة ادارة المشكلات. ولكن وجهة النظر هذه بالذات يجب ان تكون العامل القوي في دعم المنظمة وفي تحسين مقدرتها على العمل بشكل افضل.

وفي الوقت الحالي وفي كثير من المناسبات نستمع الى التأييد والدعم اللفظي لميثاق المنظمة الدولية ولكننا نرى الافعال تسير في الاتجاه المضاد.

ونحن نرى غالبية الدول الأعضاء تصوغ مشاريع القرارات التي تقرها المنظمة الدولية لتتجاهلها تلك الدول الموجهة اليها.

ان ما نحتاج اليه هو المزيد من الفهم والاتفاق والتطلع إلى المستقبل. والأمم المتحدة بالنسبة لأولئك الذين يعتبرون العالم المكان الذي يجب ان يسوده رأي واحد فقط في اي موضوع تشكل خطراً. أما بالنسبة لأولئك الذين يؤمنون بأنفسهم والمبادىء التي قامت عليها المنظمة ويفتخرون بتباين العالم فهم يرون الأمم المتحدة مكاناً للنضال من اجل السلام والعدالة والاقناع.

وميثاق المنظمة شامل وحكيم. فقد كتب في ذروة التعاون الدولي والفهم بين الأمم. وحدد اساليب عملية لمعالجة المشكلات الكبرى لاسيما تلك التي تتعلق بالسلام الدولي. والمشكلة هي تحقيق تلك الظروف السياسية والجو الدولي الذي تكون فيه الحكومات مستعدة لاحترام الميثاق وتطبيقه.

من المؤكد انه ليس في مقدورنا أن نخوض حربا عالمية ثالثة لنتعلم أن النظام الدولي ضرورة من اجل السلام والأمن والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. فنحن لدينا الاساس اللازم في الأمم المتحدة وعلينا مواصلة البناء عليه لنوجد نظاماً دولياً يشترك فيه الجميع من اجل مصلحة الجميع.

اتجاهات الصحف العالمية

● انقسمت الصحف البريطانية الى قسمين بالنسبة للأخبار التي اختارتها عناوين رئيسية لها. إذ ان صحيفتي «ديلي تلجراف» و «التايمز» اشتركتا في نقل انباء اليوم الأول من المؤتمر السنوي الذي بداه حزب العمال المعارض في مدينة بورثموث بينما اشتركت «الجارديان» و «فايننشال تايمز» في التركيز على دعوة الرئيس الامريكي ريجان الى عقد مؤتمر للدول الغربية الحليفة قبل الاجتماع الذي سيعقده مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

● اما اهم اخبار الصفحات الأولى فكانت ما نشرته «ديلي تلجراف» عن اختطاف اربعة من الدبلوماسيين السوفيات في بيروت، وكما نشرت الصحيفة خبراً آخر قالت فيه ان المفاوضين السوفيات في جنيف اجتمعوا لمدة اربعين دقيقة مع الفريق الامريكي في مفاوضات حد الاسلحة واطلعوا على المقترحات السوفياتية الجديدة.

● وصدرت الصحف الامريكية بعناوين ثلاثة بارزة فيما بينها عن اختطاف الدبلوماسيين السوفيات في بيروت ودعوة ريجان مؤتمر القمة الغربي. اما الثالث فكان عن الخطاب الذي القاه رئيس جنوب افريقيا بيتر بوثا وقال فيه ان حكومته تدرس مسألة اجراء تغييرات على النظام العنصري.

● ونقلت «وول ستريت جورنال» عدداً من الأخبار المهمة بالاضافة الى ذلك اهمها محادثات العاهل الأردني الملك حسين مع الرئيس الامريكي في واشنطن وإعلان العراق انه دمر هجوما ايرانيا كبيراً في القطاع الشمالي من الجبهة مع ايران واطلاق حوالي مائتين وخمسين سجيناً من السيخ في ولاية البنجاب الهندية. كما نشرت الصحيفة نبأ قالت فيه ان الصين قدمت للأمم المتحدة خطة من اربع نقاط للقضاء على الأسلحة النووية والكيماوية.

نيويورك تايمز :

هل يمكن الثقة بجنوب افريقيا ؟

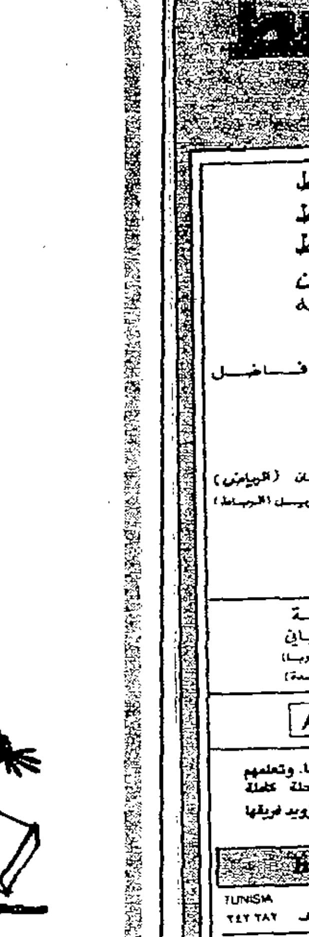
نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية افتتاحية تناولت فيها تصريحات رئيس جنوب افريقيا الأخيرة بدأتها بالاستشهاد من وثيقة فرنسية تعود الى عام ١٧١٦. تقول الوثيقة : «ان اي انتصارات دبلوماسية مهما كانت رائعة لن تكون سليمة الأسس اذا تم تحقيقها بالخداع، اذ ان هذه الانتصارات تجعل الطرف المهزوم يشعر بالاهانة وتتولد لديه الرغبة في الانتقام كما تسوده مشاعر الامتعاض والاستياء».

وبعد ذلك قالت الصحيفة : ان جنوب افريقيا لم تتعلم هذا الدرس حتى الآن. ففي عام ١٩٨٤ كسر النظام فيما بدا نصراً مثيراً عزلته الاقليمية عندما وقع معاهدة عدم اعتداء مع جارته الفقيرة موزامبيق. وكان الاتفاق الذي توسطت فيه الولايات المتحدة صفقة مباشرة لا تعقيد فيها : أي أن تكف موزامبيق عن مد يد العون الى المقاتلين السود الذين يقاتلون ضد جنوب افريقيا مقابل توقف نظام بريتوريا عن مساعدة المتمردين في موزامبيق الذين يقاتلون ضد حكومتها.

ومضت الصحيفة تقول : ان موزامبيق احترمت وعدها بينما لم تفعل جنوب افريقيا ذلك. فبريتوريا لم تكتف بتشجيع المتمردين في موزامبيق وإنما ارسلت جيشها ليغير على انجولا التي كانت جنوب افريقيا قد تعهدت باحترام سيادتها واستقلالها.

وترى الصحيفة في هذه الاعتداءات التي تقوم بها جنوب افريقيا ما يمثل تحدياً لنقاد بريتوريا في الخارج. الا انها في الوقت نفسه ستقوض كل حجج ريجان بأن «الحوار البناء» مع بريتوريا سيعدل من تطرفها ويخفف من عنصريتها.

وجنوب افريقيا تعترف بخيانتها الاتفاق مع موزامبيق ولكنها تقول ان الانتهاكات التي وقعت «شكلية»، ومهما كان دفاعها فاننا ننصحها بأن تتعلم درس الوثيقة الفرنسية. عليها ان تتعلم ان على من يقوم بالتفاوض في ازمة او مشكلة ان يتذكر انه ربما يظل طوال حياته منهمكا في العمل الدبلوماسي وأن من الضروري جداً ان يبني لنفسه سمعة بالاستقامة والأمانة والنزاهة في التعامل لكي يثق الناس فيما يقوله ولكي يثقوا في وعوده». فهل يمكن الثقة بجنوب افريقيا بناء على هذه القاعدة ؟



الى ماذا تقود لعبة التناحر بين الطائفيين؟!

بقلم: حافظ ابراهيم خيرالله

كل الاخبار معروفة عبر نشرها في الصحف وعرضها في التلفزيونات وهي ليست من الاسرار: التشنجات لا تزال قائمة والاقتتالات لا تزال مستمرة واللقاءات والاعتراضات والخلافات لا تزال على وتيرتها المعهودة. ما لا يفهمه المرء في هذه الايام هو ما اذا كانت الدولة دولة والحكومة حكومة والشعب شعبا في هذا «الوطن» الذي اسمه لبنان.

بعض من وقائع «الازمنة الحديثة» ومن باب التذكير فقط:

اولا: جرى الاتفاق على مدينة زحله بين رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان العميد غازي كنعان وقائد «القوات اللبنانية» ايلي حبيقه ومطارنة المدينة الثلاثة الارثوذكسي والكاثوليكي والماروني والوزير الزحلاوي جوزيف سكاف ونواب المدينة والوجهاء والفاعليات وبالشكل الذي اعاد الى المدينة الهدوء اللازم وكذلك تعاملاتها الزراعية والتجارية والصناعية مع جيرانها المسلمين في سهل البقاع.

ثالثا وبالمقابل: توجه بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس حكيم مع ايلي حبيقه وجوزيف سكاف الى جرود جبيل والتقوا اهالي عدد من القرى الشيعية وتحاوروا معهم في المشاكل المعيشية العالقة التي كانت موضع شكوى في الاسابيع الاخيرة ثم تفاهم الجميع على ازالة جميع اسباب الشكاوى بعد اعتذار حبيقه عن تجاوزات صادرة عن بعض الافراد في «القوات اللبنانية» المارونية.

خامسا وعطفا على ما سبق: توجه بطريرك الكاثوليك في اليوم التالي الى دمشق، حيث مقره الرئيسي اصلا، للالتقاء بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام واطلاعه على نتيجة المسعى والفعل في بلاد جبيل الواقعة ضمن نفوذ «القوات اللبنانية».

سابعا: مشاكل طرابلس تطورت الى الاسوأ بعدما حاول الطرف السوري التوسط وبعدما اعلن العميد غازي كنعان وجوب تحمل كل طرف مسؤولياته. وواقع الحال الان هو كالتالي: مقاتلو «اطراف اللقاء الاسلامي» يتحاربون مع مقاتلي «قوات الاحزاب الوطنية التقدمية» اي مع الحزب العربي الديمقراطي وحزب العمل الاشتراكي العربي والحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي.

تاسعا: من نتيجة هذا الاحتراب في المدينة نزوح ما يقرب من نصف مليون طرابلسي الى الفلاة والى القرى والقصبات اللبنانية الشمالية ووقوع ما يزيد على الالف جريح وسقوط حوالي اربعمئة قتيل. كل هذه الارقام تتغير تلقائيا مع مرور الايام بل والساعات.

تاسع عشر: القصف العشوائي المتبادل يزداد تعنفا في بيروت وجوارها الساحلي والجبلي والقتلى بالعشرات والجرحى بالمئات في مجموع ما يسمى مناطق شرقية وغربية وجبلية.

تاسعا وعشرين: الحديدة حامية في صيدا وجوارها طلوعا الى كفرفالوس وجوارها، والطاسة ضائعة في تحديد المسؤولين عن الانفعالات والتشنجات. كل هذا يثبت الشيء الاساسي وهو ان كل طرف واقف على سلاحه ومن غير تحديد نهائي للاتجاهات التي ستصوب اليها المدافع والصواريخ والبنادق وسيول التصريحات التخوينية او الاتهامية او الاعتذارية.

تاسعا وستين: لا تزال الخلافات ضاربة اطنابها بين اركان حزب الوطنيين الاحرار في المنطقة الشرقية بسبب المفاهيم المتنوعة حول تأمين انتخاب كميل شمعون لابنه داني رئيسا للحزب فيما عدد من اركان الحزب يقول بحصول التجاوزات غير المقبولة. بالمقابل لا تزال الاصوات المتنوعة المصادر والمفاهيم صادرة في بيروت الغربية حول التجاوزات الامنية والحزبية والطائفية رغم اعلان الحزب التقدمي الاشتراكي عن اقفال العديد من مكاتبه وسحبه مسلحيه من الشوارع ـ خاصة بعدما لوحظ تزايد عدد المنضوين اليه من الاكراد.

تاسعا وتسعين: المقيمون في دمشق على امتداد ايام طويلة هم هذه الايام رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي والوزير نبيه بري والوزير وليد جنبلاط. الزائر الجديد المتردد على دمشق هذه الايام هو قائد «القوات اللبنانية» ايلي حبيقه.

• • •

الاخبار هي الاخبار وهي وقائع. اما كيف يفسرها هذا او ذاك من الناس فمسألة تجوز فيها النسبية كما يجوز فيها تنوع الفهم والتفسير، اضافة الى الغرض والمرض.

منذ اسابيع وكلنا نلاحظ ان تصريحات المسؤولين الحكوميين والحزبيين وشتى بقايا الاوصاف تنصب كلها على التأكيد الجازم بان ازمة لبنان قد قاربت النهاية وان هذه النهاية ستحل بعد بضعة اسابيع. بعضهم تواضع فتحدث بالحكمة والتعقل ورفع الاسابيع الى اشهر «معدودات»!

نحاول ان نفهم مفاهيم المتفائلين: انها التمحور حول القول ان العمل يجري من اجل ايجاد «الحل السياسي» القائم على اصلاح النظام. المتناقشون والمتحاورون يريدون ايجاد الصيغة الجديدة التي لا نزال نفهمها عملية توزيع جديدة للمغانم الطائفية وبما يعني سحب بعض المغانم المارونية وتوزيعها على بقية الطوائف.

بعض من اهل الفهم يقول ان اعادة توزيع المغانم هذه ليست سهلة لانه يصعب على الطرف الماروني التخلي عما بين يديه لتوزيعه على الآخرين ضمن الاطار الطائفي البحت وانه من الطبيعي تمسك الطرف الماروني بما لديه مما بات يعتبره من مكتسباته. هذا الاطار من الفهم يعني وجوب التأني في التعامل والتعالج.

حسنا، هذا هو الاطار العام للمفهوم «الاصلاحي» الذي يبقى قائما على الطائفيات ومغانمها ومخاسرها. اصحاب هذا المفهوم يعتبرون انفسهم اركان اصلاح تدريجي في السياسة.

الا ان الجدلية في هذا الموضوع تخرج من اطارها التنظيري الى واقعها العملي. اصحاب هذا «الاصلاح السياسي» ليسوا من دهاقنة التشريع والقانون بل هم في معظمهم من اركان السلاح والقتال على رؤوس الميليشيات والاحزاب والهيئات والحركات والمنظمات.

المعنى المبسط هو ايجاد الرابط ـ اذا ما كان موجودا في الاصل ـ بين قيادة حركات مسلحة تصف نفسها بانها ثورية اولا وفي الوقت نفسه قيادة حركات تسمي نفسها اصلاحية سياسية ثانيا ومن ثم قيادة حركات توزيع مغانم طائفية ثالثا. مبدئيا فان الجمع بين المتناقضات غير طبيعي وغير منطقي، وتاليا فانه يقود الى الشك في الهدف الذي يكثر الاعلان عنه وتطمين الناس اليه.

بشيء من النسبية فان المتقاتلين والمسلحين من جميع الاطراف على الساحة اللبنانية العامة متعادلون، ولو مع الاشارة الى الواقع الآخر الذي على الارض وهو ان بعض الاطراف افرز لنفسه قطعة ارض وان كلا من زعمائها صار يعتبر نفسه فيها ديكا. انما الديك يبقى ديكا وفي «مكان» محدود نشمئز من تسميته، والى الحد الذي يعني ان هذا الديك قد يصبح اقل من صوص على المستوى الوطني العام اذا ما وصلنا ذات يوم الى مثل هذا المستوى المرتجى.

طبعا وللانصاف فان هذا الفهم ليس ذاك الذي يتبناه الديوك ولذلك فان اللبنانيين يواجهون الخلل الاساسي في مفاهيم الحلول النهائية لمشاكلهم الوطنية الشاملة. واذا ما امكن التنظير في هذه النقطة فان بعض ما يرتجى هو اعادة تحجيم الديوك الى صيصان والعودة الى تحريك المسائل اللبنانية من زواياها الانسانية والوطنية والمواطنية العامة بعد سحبها من اطارات مفاهيم الديوك.

مع الاحترام للجميع، على تفاهة استعمالنا لهذا التعبير تداركا للحساسيات، فان المواطن اللبناني يتساءل كثيرا عن معاني لقاءات ممثلين عن «امل» و«القوات اللبنانية» و«التقدميين الاشتراكيين» من اجل البحث في تركيب قواسم مشتركة (للمناسبة: بين من ومن؟) من اجل النهوض بالوطن واقامة الدولة وتنظيم النظام.

ومع الاحترام للجميع، تكرارا، فان المواطن اللبناني متشوق لان يعرف الاسباب الحقيقية الاصلية لخلافات من جئنا على ذكرهم اعلاه وكذلك انواع التفاهمات التي قد تحصل بين اولئك المندوبين اصالة عن ديوكهم وربما نيابة ـ في مفاهيمهم ـ عن الشعب اللبناني كله.

• • •

بكل رواق اعصاب لا بد من الاستماع الى الكلام الجاري التلفظ به هذه الايام ولو مع انعدام القدرة الانسانية على ايجاد البديل في هذه الظروف: انه الكلام الذي مختصره ان «امل» تعني الشيعي وان «القوات اللبنانية» تعني الماروني وان «التقدمي الاشتراكي» يعني الدرزي. في هذا الوصف المعروف والمتعارف عليه ليس هنالك افتئات على احد. انه واقعي ومن ضمن تركيبة الوضع الذي آلت اليه شؤون لبنان في السنوات الاحدى عشرة الاخيرة.

الطوائف الثلاث المشار اليها هي طوائف كريمة كما انها جزء من «موجودات» لبنان البالغة سبع عشرة طائفة. النقطة التي يدور حولها التساؤل هي ما اذا كانت الطوائف «المتسلحة» هي وحدها صاحبة الحق في تقرير المصير او ما اذا كان الرأي الاخير في النتيجة هو لمجموعة الشعب اللبناني، دون تفريق بين ان تكون هذه المجموعة محسوبة طائفيا او محسوبة وطنيا.

في الاصل فان التسلحات التي حصلت طائفيا لم تكن كلها تصب في خانة السعي الى تغيير نظام وايجاد نظام بديل. بعضها الكثير كان وليد مداخلات واموال خارجية وضمن معادلات اقليمية كانت تستهدف «الطرح الفلسطيني» في المنطقة ككل وضمن مخططات كانت تستهدف الطرف الفلسطيني اساسا وتستجر معها الطرف اللبناني في معيتها. فلنعترف بالامور صراحة.

اذا ما نسي بعض منا هذا فالارجح انه مخطيء. انما اركان الطوائف في لبنان اعتادوا بالسليقة ان يركبوا الامواج بحسب مفاهيم مصالحهم في هبوب الرياح. وقد لا يكون من الضروري التذكير بأن زعماء الطوائف ـ كلهم، كلهم ـ اختفوا عن مسارح البطولات يوم كان اليهودي يذبح الفلسطيني فوق ارض لبنان وان بعضهم كان يستقبل زعماء اليهود من مدنيين وعسكريين في بيته. واذا ما كان احدنا يحتاج الى تذكير بالماضي غير البعيد الممتد الى الحاضر، فعلى الاقل للاثبات بان المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الغزاة اليهود لأرض لبنان انما كانت حركة شعبية شهامية وطنية بالفعل جاء زعماء الطوائف يتبنونها ويتبجحون بانهم قادتها كذبا ورياء وخداعا ونفاقا وعلى امل ان يحصل كل منهم على الصيت الحسن في قطف ثمارها.

الانكى ـ وهذا تذكير بتاريخ غير بعيد ـ ان بعضا من زعماء الطوائف في لبنان تعاون سلاحيا مع الاحتلال الاسرائيلي ضد مواطنيه من اللبنانيين المنتمين الى هذه او تلك من الطوائف الاخرى، ليجد نفسه في المرحلة التالية ساقطا في حسابات الاسرائيليين وان اليهود قلبوا تحالفاتهم وصاروا يتعاونون مع زعماء طائفيين آخرين لضرب طائفته. لا تطلبوا التصريح، فانتم اذكياء في فهم وقائع التلميح.

في النهاية فان المواطن اللبناني المسالم وغير المتشنج طائفيا هو الذي دفع الثمن لتصرفات زعماء الطوائف، اما ذبحا على الطرقات وهو لا يزال بلا دفن واما تهجيرا الى ذوي الشهامة والاحسان ضمن سعيه الى المحافظة على كرامته واما خسارة لارزاق حلال هي نتيجة العرق والدم والكد في ايام الشباب استعدادا للشيخوخة.

• • •

الاعتراض على ان يكون لزعماء التسلحات الطائفية رأي او فعل في مصير الوطن هو الاعتراض الطبيعي.

فاذا ما قيل ان هؤلاء هم الان زعماء الساحات واصحاب القرار المسلح وانه لا غنى عن اعتبارهم من «الموجودات» اللبنانية، فبعض من الجواب على ذلك هو ان الظروف التي اوجدتهم ديوكا كما هم اليوم لا بد وان تفرز ظروفا تعيدهم صيصانا كما كانوا وكما يتوجب ان يكونوا.

واذا ما قيل ان هؤلاء هم الان اصحاب الطعن والكر والفر والقصف والسرقة والنهب والتدمير والتعدي، وتاليا تتوجب تهدئتهم باية وسيلة من الوسائل المغرية للتخلص من شرورهم، كأن يجري ايهامهم بالاقتناع بهم زعماء «وطنيين» يتعلق مصير الوطن بارائهم السديدة الصادرة عن نخاعاتهم المعروفة، فبعض من الجواب على ذلك هو ان تدارك الشر الآني قد يستدرج تركيز الشر المصيري الطويل الامد.

واذا ما قيل ان لبنان تخرب ولم يعد قادرا على تحمل المزيد وتاليا يتوجب اعطاء اللبنانيين فرصة للراحة، فبعض من الجواب على ذلك هو ان هذا الطرح يتضمن في ذاته اقرارا باستعدادات لجولات جديدة قد تمتد الى احدى عشرة سنة اخرى.

واذا ما قيل ان لبنان الطائفي صيغة لم تنجح ـ وهي بالفعل لم تنجح ـ وتاليا فان المتوجب هو «اصلاح» هذه الصيغة الطائفية، فبعض من الجواب هو ان هذا الطرح يتضمن في ذاته اقرارا بفشل الطائفية الحالية كما يتضمن استدراجا مستغربا جدا الى الاقتناع بان الصيغة الطائفية الجديدة ستكون النجاح بعينه.

المبدأ والواقع في لبنان واضحان: الغلط لا يتحسن بغلط جديد. الاختبارات في لبنان لا تتحمل التكرار: الغلط يجري استئصاله جذريا ويجري استبداله كليا.

المهمة صعبة بل هي الاكثر صعوبة. الا ان الكثير من هذه الصعوبات قابل للذوبان والزوال اذا ما وجد الطائفي الحالي ان البديل المعروض عليه ليس طائفية منقحة او «متطورة» بل البديل الاوحد الذي هو زوال الطائفية منه ومن غيره على السواء وفي وقت واحد وضمن تدابير تطمينية ـ خارجية اذا لزم الامر ـ تجعل اللبنانيين مواطنين متساوين.

استدراكا، بعض اللبنانيين لا ينظر في هذه المفاهيم وانما يرى بوادر غير البوادر التي يراها غيره من ذوي عقول ومفاهيم الديوك والصيصان. بعض اللبنانيين ينحو الى تفسير التفجيرات القتالية الاخيرة ضمن مفاهيم المطاحن التي صارت تطحن كثيرين.

وكان الله في عوننا على ما نحن فيه من مشاكل واوجاع وبلايا وطموحات وآمال.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب العربي للتجول: وهيب محمد ضراب
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن)، خالد محمد باطرفي (جدة)، محسن البيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة)، السيد محمد أمين (الخليج)، طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء)، محمد أحمد هشام (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.
International Offices المكاتب في العالم
المملكة المتحدة: U.K
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مكاتب وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
ص.ب: ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex: 404387 ARBUS SJ
مكتب الرياض: Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع
الرياض الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
Telex 201660 MURAD SJ
مكتب المنطقة الشرقية: Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
جمهورية مصر العربية: EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة
الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح النبي
تونس TUNISIA
مكتب تونس
الخليج: Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245767 Telex 9496 ARNEWS B N
السودان
مكتب السودان Khartoum Office
Tel 71707/71782-71752
المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office
٤٢ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني
Tel 30361/2/3
الولايات المتحدة U.S.A
هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245
واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبوك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوبيريست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.
[illegible]

رأي الشرق الأوسط

ماذا يريد شولتز؟!

العجب كل العجب ليس في التلاعب بالالفاظ ومعانيها المتنوعة بل في اقتناع صاحب هذه الالاعيب بانه الأذكى من غيره. لماذا هذا التعجب؟

الملك حسين في واشنطن سعى الى التفاهم مع الرئيس ريغان على ما يسمى المفاوضات السلمية فجاء وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز يكرر حكاية ابريق الزيت بان واشنطن لا تتفاوض مع فلسطينيين من منظمة التحرير «مادامت المنظمة متمسكة بالكفاح المسلح».

بعض من الوقائع قد يفيد شولتز، اذا ما شاء ان يفهم:

اولا: الملك حسين يمثل دولة وهو موقع على اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل تشكيل الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك.

ثالثا: منظمة التحرير الفلسطينية لها شأن خاص ومتميز من حيث كونها الناطقة والممثلة الشرعية الوحيدة لكل الشعب الفلسطيني.

خامسا: منظمة التحرير لها هيكلية قريبة من هيكلية حكومة المنفى، ولو ان زعماءها لم يقدموا على اعلان منظمتهم رسميا حكومة منفى.

سابعا: واجب منظمة التحرير ان تكون منظمة كفاح مسلح وهي ما قامت الا على هذا الأساس ولم يكن جائزا لها ان تقوم على اي اساس آخر.

تاسعا: اذا ما كان المطلوب من منظمة التحرير التخلي عن القوة المسلحة في سبيل التفاوض السلمي فهل يوافق شولتز على تطبيق هذا الشرط نفسه على الولايات المتحدة وعلى اسرائيل؟

تاسعا وتسعين: اصلا هل يريد شولتز تنفيذ مطلبه هو في الأساس، الذي هو التفاوض المباشر، ام يريدنا اللحاق به الى باب الدار؟!

غورباتشوف في باريس

ميخائيل غورباتشوف يصل اليوم الى باريس في اول زيارة له الى العالم الغربي بعدما اصبح في منصبه الجديد. في مثل هذه الأيام من العام الماضي زار لندن، وكان آنذاك عضوا في المكتب السياسي للجنة المركزية، وترك الانطباع لدى الانكليز بأنه رجل دولة من الطراز الحديث.

في باريس سيكون الانطباع هو نفسه على الأرجح، مع العلم ان في فرنسا حزبا شيوعيا كان في الحكم ثم خرج منه وسط النفور البارز. الا ان غورباتشوف مسؤول عن دولة هي الاتحاد السوفياتي وليس مسؤولا عن الحزب الشيوعي الفرنسي. في العادة فان الزعماء السوفيات يتعاملون افضل التعامل مع الدول الأجنبية المتنافرة مع ما لديها من شيوعيين.

فرانسوا ميتران قد يجد بعض الراحة عبر زيارة الضيف السوفياتي خاصة فيما هو يسعى الى التعافي من الخضة الحكومية الفرنسية المرتبطة باغراق السفينة في نيوزيلندا وباستقالة صديقه وزير الدفاع. لفرنسا رأي واضح في مسألة حرب النجوم الاميركية، مما يعني ان غورباتشوف قد يجد بعض الراحة لدى المضيف الفرنسي.

ميتران سيكون من ضيوف رونالد ريغان في الرابع والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) في نيويورك مع الخمسة الآخرين من زعماء العالم الغربي. ريغان سيلتقي غورباتشوف بعد خمسين يوما وهو يريد قبل ذلك التفاهم قدر الامكان مع زعماء الغرب على نوع مباحثاته مع الزعيم السوفياتي، خاصة في ضوء المقترحات السوفياتية الجديدة المعروضة في المفاوضات الصاروخية والنووية في جنيف التي اصبحت على علاقة وثيقة بحرب النجوم.

ما يرتجى خلال هذين الشهرين هو ان يحل زعماء العالم مشاكل حرب النجوم في الفضاء الاعلى لعلهم يتصرفون الى حل مشاكل حروب البشر على هذه الأرض.

يوميات

أحمد بهاء الدين

أهي ستالينجراد؟!

«حتى كتابة هذه السطور، لم تكن معركة طرابلس قد انتهت بعد»

في الصباح الباكر، سمعت الاذاعة البريطانية تقول في اول خبر «مضى اليوم اسبوعان على عذاب مدينة طرابلس، دون ان تتبين نتيجة حاسمة للقتال، لقد مر اليوم اسبوعان تقريبا على المعركة، وفي اليومين الأخيرين اشتد القتال بشكل لم يسبق له مثيل. فقد جاءت تعزيزات كبيرة للقوات الموالية لسورية. وبدا ان النية اتجهت الى حسم الموقف بسرعة، واستمر القصف دون انقطاع على قلب المدينة من التلال المحيطة بنيران مدفعية الميدان ومدافع الدبابات بينما القوات المهاجمة تحاول اختراق المدينة المحاصرة والنفاذ الى قلبها. وقد ترك المدينة معظم اهلها، ولكن الآلاف مازالوا داخلها وقد انقطع عنهم الطعام والمياه والاسعاف. وقد انقطعت انباء المدينة بعد ان حوصرت تماما. ولكن مراسل الاذاعة البريطانية يقول ان هجوما جديدا كبيرا بدأ في الليلة الماضية تحت جنح الظلام الا ان مراسلنا يقول ان القوات المهاجمة تتقدم ببطء شديد مما يدل على ان السيطرة على المدينة والقضاء على قوات الجبهة الاسلامية لن يتم حسمه بسرعة كما كان متوقعا».

انتهى كلام الاذاعة البريطانية في اول اخبارها الدولية باللغة الانجليزية صبيحة كتابة هذه السطور، ولم يكن هذا هو الخبر الاول طبعا في اي اذاعة عربية. فنحن نذيع اولا مقابلات رئيس الدولة، ثم الرسائل المتبادلة مع رئيس الحكومة، ثم جولات الوزراء في الاقاليم.

ولا ندري الى متى سيظل المسلسل اللبناني مستمرا..

تارة في بيروت.. وتارة في المخيمات.. وتارة في طرابلس..

وقد ركز الاعلام الدولي صوره وتلفزيوناته على «معركة بيروت» لأن اطرافا دولية كثيرة كانت مشتركة فيها.. والقليل المتسرب من صور ما يجري في طرابلس يدل على انها تواجه موقفا مشابها من حيث ضراوته وقسوته ومعاناة المحاصرين فيها..

ما أسعد سكان المكسيك بزلازلهم! الشقاء يحل في دقائق وينتهي، وهو قضاء وقدر. ليس من فعل الانسان والسياسة..

فالنار لا تنطفىء في لبنان ولكنها تنتقل من مكان الى آخر، في ايقاع جهنمي غريب. لم تبق فئة لم تحارب فئة، ولا ميليشيا لم تحارب ميليشيا. كأن لبنان في جحيم، كلما احترق جلد يبدل جلدا آخر ليستمر يصطلي عذاب السعير.

ولا دول عربية.. ولا جامعة عربية.. ولا رأي عام عربي.. الأصل في العلاقات العربية اليوم هو الحروب الاهلية والانضمام الى الاعداء وقطع العلاقات والاستثناء هو «التعايش»..

ونريد من العالم ان يتحرك لكي ينصفنا من اسرائيل ولكي يتفهم قضايانا

اي قضايا؟ وكيف؟ وما هي حقيقتها بالضبط؟

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

الذكريات الاسلامية يجب إحياؤها..

دعوت مرارا، فيما سبق لي من مقالات وكلمات ومؤلفات، إلى إحياء الذكريات الاسلامية كالهجرة النبوية، والاسراء والمعراج، وغزوة بدر، وفتح مكة، ومولد الرسول عليه الصلاة والسلام وبعثته وغير ذلك من أحداث لها أثرها البعيد المجيد في تاريخ المسلمين.

وكنت أعلل الدعوة إلى إحياء هذه الذكريات: بأن الله عز وجل ـ في القرآن الكريم يقص على نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلينا معه قصص الأنبياء والرسل السابقين، ومواقف أممهم معهم، ويعلل تبارك وتعالى ذلك بأنه إنما يريد تسلية رسوله، وتقوية عزمه، وتكوين صبره فيما يلاقيه في سبيل الدعوة الى الله عز وجل. وذلك في مثل قوله تبارك وتعالى: «**تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين**».

كذلك يذكر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بما كانوا عليه من ضعف وقلة، وبما أبدلهم، من قوة ونصر، ويذكرهم بمواقف المشركين في مكة، ومواقف المنافقين واليهود في المدينة ـ لكي يصبروا ويشكروا ويستمروا في الدعوة إلى الحق والهدى.. دون مبالاة بالمتاعب والعقبات..

وإلى جانب ذلك يأمر الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يكون دائم البلاغ والتذكير لقومه بالحق والخير والهدى في مثل قوله عز وجل: «**فذكر إنما أنت مذكر**» وقوله: «**فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون**».

وإذا كان هذا يحدث في أفضل العهود الاسلامية، والرسول صلى الله عليه وسلم موجود قائم بأداء الأمانة، وتبليغ الرسالة، والوحي الالهي يتنزل به جبريل عليه السلام تبصيرا وتذكيرا وتدبيرا ـ فكيف بالعهود التالية، وبعهدنا الأخير.. الذي اصبح المسلمون فيه على عكس ما كان سلفهم الصالح، من عزة وقوة ووحدة؟

إننا إذن أحوج ما نكون إلى إحياء الذكريات الاسلامية في مناسباتها، عن طريق خطب الجمعة، وأجهزة الاعلام من صحافة، واذاعة وتلفاز، وعن طريق الأندية الأدبية، وندوات المدارس والجامعات ـ ليكون في هذا الاحياء تذكير لغافل، وتعليم لجاهل، وحث على الاقتداء والاهتداء بالرسول الكريم، والسلف الصالح من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم باحسان.

وقد أعجبني فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح ـ إمام المسجد النبوي وخطيبه عندما تحدث عن الهجرة النبوية وأثارها على الدعوة الاسلامية، يوم الجمعة ١٤٠٥/١٢/٢٨ ـ وكنت اتمنى لو أن بقية الخطباء فعلوا مثله وذكروا للمصلين المواقف والعبر من الهجرة النبوية.

وذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري: ان النبي صلى الله عليه وسلم انما نزل في ضيف بني كنانة ـ في فتح مكة ـ ليتذكر ما كانوا فيه عندما تحالفت قريش ألا يبايعوا بني هاشم، ولا يناكحوهم.. فيشكر الله عز وجل على ما انعم به عليه من الفتح العظيم، وتمكينهم من دخول مكة منتصرا.

● إن واجب العلماء والمفكرين والخطباء تجاه الذكريات الاسلامية ـ هو كما قال وزير الأوقاف المصري الدكتور الأحمدي أبو النور في خطبته بمسجد السيدة زينب بمناسبة العام الهجري الجديد: «الا ندع هذه المناسبات تمر دون أن نأخذ منها العبر والدروس، لنستضيء ونستدل.. حتى تعود للأمة الاسلامية مكانتها التي أرساها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم».

● نعم إن الذكرى والتذكير: أمران ضروريان في عمليات التربية والتوجه للفرد والمجتمع، وللدولة والأمة. وحسبنا أن القرآن الكريم قد ركز عليهما، وقدم أروع النماذج التربوية منهما.

وصدق الله العظيم: «**وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين**».

مركز بحوث السنة والسيرة:

الدكتور القرضاوي: الطائفة الظاهرة على الحق تقاوم الغلو وتدحض الافتراء على دين الله

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مختار سيد أحمد:

استجابة لأحدى توصيات المؤتمر العالمي الثالث للسيرة النبوية والسنة المطهرة الذي عقد بالدوحة في محرم ١٤٠٠ هـ والذي نادى بوجوب انشاء مركز عالمي لبحوث السيرة والسنة، يحقق آمال المسلمين في العالم في تجلية حقيقة السيرة والسنة، والدفاع عنها، واخراجها للناس بصورة تليق بالاسلام، وبرسوله وامته، مستعينا بذلك بمعارف السلف وعلوم العصر، وامكانات الامة المسلمة، واستجابة لهذه التوصية صدر قرار لأمير قطر بانشاء مركز بحوث السنة والسيرة النبوية.

حدد القرار هدف المركز ومهامه في خدمة الدراسات والبحوث الاسلامية عامة، والمتعلق منها بالسنة الشريفة، والسيرة النبوية المطهرة خاصة، والعمل على تحقيقها وتجليتها للمسلمين وغيرهم بأعتبار أنها مفتاح الكتاب الكريم وبيانه النظري والعملي، والمصدر الثاني للتشريع الاسلامي وللحياة الاسلامية، وذكر من مهام المركز بصفة خاصة الامور التالية:

اعداد موسوعة للحديث النبوي، تضم صحاح الاحاديث، محققة تحقيقا علميا، ومبوبة تبويبا جديدا، ومفهرسة فهرسة حديثة، ومخرجة إخراجا عصريا مشوقا، ومعلقا عليها بما يوضح المفاهيم ويدفع الشبهات والمفتريات، مع الاستفادة بأحدث الاساليب العلمية، وخصوصا في مجال الكومبيوتر.

الاسهام في تحقيق المصادر المهمة للسيرة والسنة، ونشرها بما يلائم العصر، ويقربها لمن يريد الاستفادة منها.

اصدار دراسات عصرية عن السيرة والسنة، تجلي مقاصدها، وتسهم في تكوين وعي اسلامي صحيح.

متابعة ما ينشر عن السيرة والسنة بأقلام المستشرقين وغيرهم، للتنويه بالجيد منها، والرد على ما فيه من تحامل وافتراء.

اخراج دراسات مرجعية (بيليوغرافية) مفصلة، وأخرى جغرافية، وأثرية، وخرائط لارض الرسالة، ومواقع الغزوات وأحداث فترة النبوة.

دراسة الأحكام الشرعية المستمدة من السنة بشكل متكامل، للأستفادة منها عند وضع القوانين والتشريعات.

إنشاء مكتبة إسلامية لبحوث السيرة والسنة ومؤلفاتها ومراجعها ومخطوطاتها.

إصدار مجلة علمية متخصصة، تتابع حركة التأليف والنشر في حقل الفكر الاسلامي، وخاصة المتعلق بالسيرة والسنة، واصدار دليل دوري بالمراجع والكتب والمقالات المنشورة في هذا الشأن.

وسطية أهل الاعتدال:

وقد قدم الدكتور يوسف القرضاوي، مدير مركز بحوث السنة والسيرة، ورئيس تحرير مجلة المركز للعدد الاول منها بقوله: إنا لنرجو ان يكون هذا الوليد قد ولد في إبانه، وأن يكون باكورة لأعداد تتلوه نامية صاعدة ومستمرة في خدمة السنة والسيرة، وتجلية حقائق الاسلام وكشف أباطيل خصومه الذين تكاثروا في هذا العصر يناوشونه من كل جانب، حتى استطاعوا أن يكسبوا بعض الأقلام التي ينتسب اصحابها الى الاسلام بالعنوان وبالوراثة. وأكثر ما وجهوا الى حملاتهم المسعورة والمسمومة هو السنة المطهرة، على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم.

ولكن الله تعالى الذي كتب الخلود لهذا الدين، وختم به رسالات السماء، ونسخ بشريعته كل الشرائع قد قيض له من يذود عن حياضه، ويدافع عن سنة نبيه، ويقوم لله بالحجة، ويدافع بحقه الباطل، فإذا هو زاهق. «**فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين**» (سورة الأنعام ـ ٨٩).

هؤلاء الموكلون برسالات الله هم أمة الحق القوامة على أمر الله، الذين نوه بهم القرآن والحديث، جاء قول الله تعالى في سورة الاعراف: «**وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون**». وفي الحديث روى أحمد والشيخان من حديث معاوية «لاتزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس». وروى مسلم من حديث عقبة بن عامر: «لاتزال عصابة من أمتي يقاتلون على الحق، لا يضرهم من خالفهم، حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك».

هذه الطائفة تتميز بالاصرار على المقاومة حتى تقوم الساعة، تقاتل على حقها وتذود عن رسالتها حتى يأتي أمر الله.

ويوضح الدكتور القرضاوي ان هذه الطائفة يحتمل ان تكون مفرقة بين انواع المؤمنين منهم شجعان مقاتلون، ومنهم فقهاء ومنهم محدثون، ومنهم زهاد، وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر، ومنه أهل أنواع أخرى من الخير، ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين، بل قد يكونوا متفرقين في أقطار الارض.

وهذه الطائفة التي حدد الأثر المشهور مهمتها مع العلم النبوي، وهو ما روى من طرق ووجوه متعددة، ذكرها ابن القيم في «مفتاح دار السعادة» وقواه بها، قال: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين».

وتلك مهمتهم التي تتجلى في ثلاثة أمور هي:ـ

١ ـ الاحتفاظ بجوهر الميراث النبوي سليما من تحريف الغلاة الذين يريدون أن يخرجوا به عن وسطيته وتوازنه ويميلوا به عن «الصراط المستقيم» الى سبل المغضوب عليهم والضالين، وهم الذين برىء منهم النبي صلى الله عليه وسلم حين شرح منهجه ثم قال: «فمن رغب عن سنتي فليس مني». فهم أحرص الناس على الاعتدال في فهمهم للدين وفي عملهم به، وفي دعوتهم اليه، ييسرون ولا يعسرون، ولا ينفرون، ويرفقون ولا يعنفون.

٢ ـ الوقوف الصلب في وجه المبطلين وانتحالاتهم الزائفة التي يريدون أن يلصقوها بهذا الدين وهو منها براء، سواء كان هذا الانتحال يتصل بالعقائد والمفاهيم، أم بالعبادات والشعائر، أم بالأخلاق والآداب، أم بالنظم والمعاملات، وهم في أمر دينهم متبعون لا مبتدعون. فقد أكمل الله لهم الدين وأتم عليهم النعمة، فمن أحدث فيه ما ليس فيه فهو رد.

وهم في أمر دنياهم مبتكرون مبتدعون يلتمسون الحكمة من أي وعاء، ويطلبون العلم من كل افق، ويستخدمون كل طاقة ممكنة للأرتقاء بحياتهم، دون حجر عليهم ولا إعنات لهم. شعارهم الحديث الشريف «انتم أعلم بأمور دنياكم».

٣ ـ مقاومة تأويلات الجاهلين الضالين للدين، الذي يريدون فهمه على غير حقيقته، ويجعلون منه عجينة لينة، يصوغها من يشاء، دون تفرقة بين القطعيات والمحتملات، ولا بين المحكمات والمتشابهات. فهم يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وهم يريدون ان يحولوا المحكم الى متشابه، والمجتمع عليه الى مختلف فيه، والمسلمات القطعية الى مسائل ظنية، تحريفا للكلم عن مواضعه، واتباعا للهوى وشذوذا عن جماعة أهل الحق والراسخين في العلم.

ويؤكد رئيس مجلة «تحرير مجلة مركز بحوث السنة والسيرة» على ان هذا ما يجب ان يقوم عليه المركز وتقوم عليه مجلته: ان تنفي عن سيرة النبوة الخاتمة وعلمها تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، وبالتالي تبين وسطية أهل الاعتدال وصدق أهل الحق، وفقه أهل العلم. ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.

العالم البريطاني عبد الله ايليسون يشهر اسلامه رسميا أمام شيخ الأزهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من ياسر فرحات:

أشهر البروفيسور البريطاني آرثر ايليسون، الرئيس السابق لجمعية الدراسات النفسية والروحية البريطانية، ورئيس قسم الهندسة الكهربائية والاليكترونية بجامعة سيتي بلندن إسلامه رسميا صباح يوم الأحد الماضي أمام الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر، بمكتبه بالأزهر الشريف.. وتسلم وثيقة اسلامه وسمى نفسه عبد الله ايليسون.

وقال خلال مقابلته لشيخ الأزهر: انه لمن سعادتي أن التقي بامام المسلمين في هذه البقعة، الأزهر الشريف، الذي يشهد له التاريخ بدوره الكبير في اثراء الفكر الانساني عامة والاسلامي خاصة.

ورد شيخ الأزهر قائلا: اننا ونحن نستقبل هذا العالم الباحث المعروف في الأوساط العالمية والعلمية في رحاب الأزهر الشريف لنحمد الله أن هداه الله الى الاسلام، والايمان بالله وحده. ونأمل أن يكون له دور كبير في تجلية الحقائق الاسلامية للكثيرين من المفكرين والعلماء الذين خضعوا لتيارات مختلفة تحاول النيل من الاسلام وتشويه صورته.

وقدم الشيخ جاد الحق علي جاد الحق مجموعة من المراجع الاسلامية المترجمة للبروفيسور عبد الله ايليسون لتعينه على فهم الاسلام فهما صحيحا عميقا، وتبين له فرائضه وآدابه.

وشهد المقابلة الشيخ عبد المجيد الزنداني، المشرف على هيئة الاعجاز العلمي برابطة العالم الاسلامي، والدكتور محمد يحيى الشرقي الباحث بجامعة اكسفورد والذي كان له دور كبير في اقناع ايليسون بالاسلام والدكتور محمد حسن الحفناوي الأمين العام للمؤتمر الاسلامي الطبي الأول..

وقد أعلن شيخ الأزهر عن استعداد الأزهر للمساهمة مع البروفيسور البريطاني المسلم في أي عمل اسلامي يخدم الاسلام والمسلمين، وكان العالم البريطاني المسلم قد أعلن في ختام مؤتمر الاعجاز الطبي في القرآن الكريم الذي عقد بالقاهرة خلال الأيام الماضية اعتناقه الاسلام بعد اقتناع كامل بأنه دين الفطرة الذي يخاطب العقل والوجدان.

وتكريما للبروفيسور البريطاني المسلم اقام الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، وزير الأوقاف المصري، ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية يوم السبت الماضي حفل تكريم له والدكتور محمد يحيى الشرقي، شهدها وزراء الأوقاف السابقون ورؤساء الجامعات المصرية، وعمداء الكليات الأزهرية، وكبار الشخصيات الاسلامية والفكرية.

وأكد الوزير المصري في حديثه ان يوم اعلان البروفيسور ايليسون اعتناقه الاسلام يعد يوما تاريخيا، لأنه يدخل فيه رجل بمثابة أمة كاملة الاسلام، بعد أن أكد نظرية التآخي بين الاسلام والعلم، وهو رجل ذو قيمة علمية عالمية.

وأعلن عبد الله ايليسون في المؤتمر الصحافي الذي شهده وزير الأوقاف المصري سعادته الغامرة بدخوله الاسلام وانضمامه إلى الأسرة المسلمة في العالم كله.

ومن أجل ذلك سيتوجه انتاجه العلمي في المستقبل لخدمة الاسلام والمسلمين.

وقال: ان الوقت قد حان من أجل أن يتعرف علماء الغرب جميعا على الاسلام بصورة علمية صحيحة.. واعتقد ان المناخ مهيأ لوصول الاسلام وفكره الى العلماء الذين يمكنهم بدورهم ان يقنعوا تلامذتهم وطلابهم به.

وفي نهاية المؤتمر الصحافي قرر الدكتور أبو النور ايفاده في رحلة للحج والعمرة على نفقة وزارة الأوقاف المصرية، واهداءه مكتبة اسلامية عربية انجليزية لاثراء معلوماته عن الاسلام وايضاح مفاهيمه الحقيقية.

وقد زار العالم البريطاني المسلم بعد انتهاء لقائه بالوزير المصري مكتب الشقيقة «المسلمون» بالقاهرة.. والتقى بمسؤولي تحرير «الشرق الأوسط» و«المجلة» و«سيدتي» في مكتب القاهرة. ثم غادر البروفيسور البريطاني عبد الله ايليسون العاصمة المصرية عائدا الى لندن بعد اسلامه.

مواقيت الصلاة

الاربعاء ١٨ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٤	٦,١٢	١٢,١٠	٣,٣٤	٦,٠٩	٧,٣٩
المدينة المنورة	٤,٥٤	٦,١٤	١٢,١١	٣,٣٥	٦,٠٩	٧,٣٩
القدس الشريف	٤,١٢	٥,٣٢	١١,٣٠	٢,٥٢	٥,٢٦	٦,٤١
الرياض	٤,٢٥	٥,٤٥	١١,٤٢	٣,٠٦	٥,٤٠	٧,١٠
القاهرة	٤,٢٢	٥,٤٩	١١,٤٥	٣,٠٧	٥,٤٠	٦,٥٦
الخرطوم	٤,٢٢	٥,٥٢	١١,٣٧	٢,٥٧	٥,٣٥	٦,٤١
الرباط	٦,٠٤	٧,٢٦	١,١٨	٤,٢٧	٧,٠١	٨,٢٣
تونس	٤,٥٩	٦,٢٥	١٢,١٢	٣,١٧	٥,٤٨	٧,١٢
ابوظبي	٤,٥٧	٦,١٧	١٢,٢٠	٣,٤٤	٦,١٢	٧,٤٣
المنامة	٤,١١	٥,٣٦	١١,٢٤	٢,٤٥	٥,١٢	٦,٤١
بغداد	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٥٨	٣,١٩	٥,٥٠	٧,١٠
اسطمبول	٥,٣٠	٧,٠٠	١٢,٥٥	٤,١٢	٦,٤٧	٨,١٢
نيقوسيا	٤,١٧	٥,٤١	١١,٣٧	٢,٥٨	٥,٣٢	٦,٥٠
اثينا	٤,٥٤	٦,٢٠	١٢,١٦	٣,٣٥	٦,٠٩	٧,٣١
لندن	٥,٢٤	٧,٠١	١٢,٥١	٣,٥٦	٦,٣٩	٨,١١
مانشستر	٥,٣٣	٧,١١	١,٠٠	٤,٠١	٦,٤٧	٨,١٩
باريس	٥,١٣	٦,٥٠	١٢,٤١	٣,٥٠	٦,٣١	٨,٠٢
روما	٤,٣٥	٦,٠٧	١٢,٠١	٣,١٧	٥,٥٣	٧,١٩
بروكسل	٥,٠٥	٦,٤٣	١٢,٣٣	٣,٣٩	٦,٢١	٧,٥٣
امستردام	٥,٠٤	٦,٤٢	١٢,٣١	٣,٣٥	٦,١٩	٧,٥١
مدريد	٥,٤١	٧,١١	١,٠٥	٤,٢٣	٦,٥٨	٨,٢٢
جنيف	٤,٥٧	٦,٣٤	١٢,٢٦	٣,٣٨	٦,١٧	٧,٤٨
زيوريخ	٤,٤٧	٦,٢٥	١٢,١٦	٣,٢٧	٦,٠٦	٧,٣٨
فيينا	٤,١٦	٥,٥٤	١١,٤٥	٢,٥٥	٥,٣٥	٧,٠٦
برلين	٤,٣٠	٦,٠٨	١١,٥٧	٣,٠٠	٥,٤٥	٧,١٦
فرانكفورت	٤,٤٨	٦,٢٥	١٢,١٦	٣,٢٣	٦,٠٥	٧,٣٦
ميونيخ	٤,٣٦	٦,١٣	١٢,٠٤	٣,١٤	٥,٥٤	٧,٢٥
ستوكهولم	٤,١٥	٥,٥٣	١١,٣٨	٢,٢٩	٥,٢٢	٦,٥٤
كوبنهاجن	٤,٣٥	٦,١٣	١٢,٠٠	٢,٥٨	٥,٤٦	٧,١٨
نيويورك	٤,٢٢	٥,٥٢	١١,٤٦	٣,٠٤	٥,٣٩	٧,٠٤
واشنطن	٤,٣٦	٦,٠٤	١١,٥٩	٣,١٨	٥,٥٢	٧,١٥
شيكاجو	٤,١٥	٥,٤٧	١١,٤١	٢,٥٨	٥,٣٣	٧,٠٠
لوس انجيليس	٤,٢٥	٥,٤٧	١١,٤٤	٣,٠٥	٥,٣٩	٦,٥٦
هيوستن	٤,٥٥	٦,١٤	١٢,١٢	٣,٣٥	٦,٠٨	٧,٢٢
دنفر	٥,٤٢	٦,٥٦	١٢,٤٩	٤,٠٧	٦,٤١	٧,٥٤
مونتريال	٤,٢٧	٦,٠٤	١١,٥٦	٣,٠٩	٥,٤٧	٧,٢٨

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك العفو والعافية، والمعافاة الدائمة، في الدين والدنيا والآخرة. اللهم ارزقنا حسن التوبة والانابة، واجعلنا من التوابين المتطهرين، الذين لا يصرون على معصية، ولا يستكبرون بغير الحق. وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

مشروع قانون بمنع الخمر في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تلقت لجنة الاقتراحات والشكاوى بالبرلمان في مصر اقتراحا بمشروع قانون منع الخمر ويوجب اقامة الحد على شاربها. يقع المشروع في ١٩ مادة وينص على منع شرب الخمر وتحريم تعاطيها، وحيازتها، وإحرازها، وصنعها وانتاجها، وجلبها واستيرادها، وتصديرها والاتجار فيها، واعطائها واهدائها، وترويجها ونقلها، والدعوة اليها والاعلان عنها.

مدير منتخب الكاميرون الكروي لـ "الشرق الأوسط":
نعم.. أنا متخوف من المواجهة مع المنتخب السعودي

الطائف ـ «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي :

قال كلود لوروا المدرب الفرنسي الذي يشرف على تدريب منتخب الكاميرون «ان مباراة الاياب بين منتخبي السعودية والكاميرون التي ستقام بالطائف يوم غد (الجمعة) صعبة جدا على منتخب الكاميرون.. بالرغم من استعداده الجيد لهذه المباراة.. لان منتخب السعودية القوي جدا.. سيلعب على امل احراز اكبر عدد ممكن من الاهداف.. لتعويض خسارته ١ ـ ٤ في مباراة الذهاب.. والتي كان فيها سيء الحظ على الرغم من انه يلعب كرة قدم حديثة وسهلة.. وكان على وشك احراز التعادل عندما كانت النتيجة ٢ ـ ١».

واضاف «وللحقيقة اقول.. انهم يستحقون الهزيمة ١ ـ ٤».

جاء ذلك في حديث قصير ادلى به لوروا (٣٧ عاما) لدى وصوله مع بعثة الفريق يوم اول من امس الى الطائف.. وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» انه متخوف من هذه المواجهة مع المنتخب السعودي.. وسيستمر في التمارين اليوم وغدا ليهيىء فريقه للعب بشدة في المباراة.. مشيرا الى ان الفريق الذي يشرف على تدريبه منذ ٤ اشهر يضم بين صفوفه ٧ لاعبين تتراوح اعمارهم بين السابعة عشرة والعشرين.. اي ان الخبرة تنقصهم.

وذكر لوروا الذي اشرف على اعداد منتخب الكاميرون الاعدادي لبطولة الامم الافروآسيوية في البرازيل والمانيا انه سيلعب بنفس التشكيل الذي لعب مباراة الذهاب مع المنتخب السعودي يوم ٢٠ سبتمبر (ايلول) الماضي.. ولن يتخلف أي لاعب اذ ان روجيه ميلا المحترف بفريق سانت إتيان الفرنسي سيصل الى الطائف الليلة في معية وزير الشباب والرياضة الذي يراس بعثة المنتخب.

ورفض لوروا اعطاء راي تفصيلي عن المنتخب السعودي.. واكتفى بالقول.. انه علم بان كابتن الفريق في بطولة كاس الامم الآسيوية (صالح النعيمة) والجناح الايسر النحيل الذي احرز هدف الفوز في مرمى الكويت (محيسن الجمعان) سيشاركان في مباراة الجمعة بعد شفائهما من الاصابة.. وعودة صالح النعيمة من المانيا الغربية.. ونسب المدرب معلوماته عن المنتخب السعودي الى مصادره الخاصة.

وابدى لوروا اعجابه بماجد عبد الله. وقال عنه انه لاعب رائع وتحكمه بالكرة غريب ومراوغ ذكي.. كذلك بصالح النعيمة ومحيسن اللذين شاهدهما في مباريات للمنتخب السعودي شاهدها على اشرطة الفيديو.. ووصف مستواهما بانه ممتاز.. واختتم لوروا حديثه بقوله.. انه لن يعمد الى اللعب الدفاعي.. بل سيلعب بالطريقة التي لعب بها المباراة الماضية.. ذلك انه يحب اللعب الهجومي.. كما انه لن يعتمد على النتيجة الماضية في حفظ فرص فريقه للفوز باللقب.

وابدى اعجابه بمدينة الطائف.. قائلا.. ان المناخ هنا جميل ومناسب لاداء مباريات كرة القدم.. وشكر للسعوديين استقبالهم الحافل وتوفيرهم السكن الراقي والمريح لبعثة المنتخب الكاميروني.

محمد بن فهد يستقبل فريق الخليج

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يستقبل الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية في الواحدة من بعد ظهر يوم الاثنين المقبل وفد فريق كرة اليد بنادي الخليج برئاسة محمد المطرود رئيس النادي.

وسيقدم المطرود خلال الزيارة التي يهنىء فيها الفريق امير المنطقة الشرقية بمناسبة حصوله على المركز الثاني في البطولة العربية العاشرة للاندية ابطال دوري كرة اليد التي جرت بدمشق اخيرا.. بتقديم درع النادي وميداليته الذهبية هدية بهذه المناسبة.. وكان نادي الخليج قد اعلن انه سيقوم بزيارة للامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب يهدي فيها كأس المركز الثاني تقديرا للجهود التي يبذلها من اجل رفعه مستوى الرياضة السعودية ومنها لعبة كرة اليد.

ومن جهة ثانية وافق نادي الخليج على دعوة الامير تركي بن ناصر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران لحفل عشاء يقيمه خلال الاسبوع المقبل احتفالا بحصول فريق كرة اليد بنادي الخليج على المركز الثاني في البطولة العربية.. وسيتحدد موعد الاحتفال في وقت لاحق.

وتقرر ان يعقد مجلس ادارة نادي الخليج اجتماعا الليلة (الاربعاء) لتحديد موعد حفل التكريم الذي يعتزم اقامته النادي لافراد فريقه لكرة اليد.

النهضة يتعاقد مع مدرب جديد خلال عشرة ايام

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى نادي النهضة بالدمام صباح امس «تلكس» من فرنسيس فان «هولندي» مدرب فريق كرة القدم والذي يتواجد حاليا في الولايات المتحدة الامريكية مرافقا لنجله الوحيد المصاب بعيب خلقي في القلب، وتسجل التقارير تدهور حالته الصحية يوما عن آخر.

وذكر فان انه لا يستطيع العودة الى النادي هذه الايام، ويتوقع ان يستمر وجوده في الولايات المتحدة فترة غير محددة في ظل مرئيات الاطباء المشرفين على محاولة انقاذ حياة نجله.

وأفاد حمد العلي رئيس النادي بان النادي يبحث في عروض جديدة لمدربين من هولندا وبريطانيا أوصى فان بالتعاقد مع احدهم لتدريب الفريق.

وحدد العلي الايام العشرة المقبلة لحسم هذه المشكلة التي اقلقت النهضاويين خلال الشهرين الماضيين.. وسينتدب النادي من يقوم بهذه المهمة العاجلة بعد جملة اتصالات هاتفية تجريها ادارة النادي حاليا.

وقال حمد العلي، ان النهضة لن يتخلى عن فرانسيس فان وسيبقى على ارتباطه به ليعود للعمل في النادي بعد ان يتجاوز نجله الازمة الصحية التي يمر بها حاليا وسيتولى مهام عمله السابق كمدرب للفريق الاول.. الا اذا اثبت المدرب المنتظر قدرة افضل.. فسيكلف بتدريب فريق البراعم.. وهذا من منطلق الثقة بامكانات فرنسيس الذي يجمع الى جانب ذلك تعاملا حسنا.. واخلاصا كبيرا لعمله.

القادسية يلاقي الرائد وديا اليوم

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يغادر في الثامنة من صباح اليوم (الاربعاء) فريق نادي القادسية لكرة القدم متوجها الى القصيم لاقامة مباراتين وديتين استجابة لدعوة تلقاها من نادي الرائد في الاسبوع الجاري.

وسيلعب القادسية مباراته الاولى في الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم مع فريق نادي الرائد (سابع فرق الدرجة الاولى في الدوري الماضي). ويوم بعد غد الجمعة... مباراته الثانية مع منتخب من فريقي العربي (درجة ثانية) والرائد في الرابعة والنصف ايضا على ملعب مركز بريدة الرياضي.

يترأس بعثة القادسية خليل الياس عضو مجلس الادارة والمشرف على كرة القدم وتضم احمد القرون مدير الفريق ولين جوليان (مدربا) وتوني توماس (مساعدا للمدرب) وفيكتور سيلوانيا (اختصاصيا للعلاج الطبيعي) و ٢١ لاعبا، وسيتخلف عن الفريق اللاعبان راشد عايض وطارق العمودي لاصابتهما.

نادي الكويت يتصدر الدوري العام الكويتي التمهيدي

الكويت ـ كونا: تصدر نادي الكويت مسابقة الدوري العام التمهيدي لكرة القدم مؤقتا برصيد ١٣ نقطة بعد فوزه مساء امس على التضامن بهدفين مقابل لا شيء ضمن مباريات الأسبوع الخامس.

كما رفع النادي العربي رصيده الى ١٢ نقطة على حساب الشباب بعد ان فاز عليه بهدفين لهدف واحد.

وجاء فوز الكويت بعد ان تحكم لاعبوه في السيطرة على مجريات اللعب وسجل له كل من خالد الشريدة ومحمد ابراهيم لينفرد مؤقتا وبزيادة نقطة واحدة عن فريقي كاظمة والقادسية اللذين سيلعبان يوم الثلاثاء اخر مباريات الأسبوع الخامس فسيلتقي كاظمة مع النصر والقادسية مع اليرموك.

وخسر فريقا الكويت والتضامن جهود لاعبيهما عامر العامر (الكويت) ومحمد الشليمي (التضامن) لطرد الحكم لهما قبيل نهاية الشوط الثاني من المباراة وبذلك لن يشترك هذان اللاعبان في المباراتين القادمتين لفريقهما.

اما مباراة العربي والشباب فقد انتهى شوطها الأول بالتعادل بهدف لكل منهما كان الشباب هو البادىء في التسجيل عن طريق صالح الكريبي في الدقيقة ١٥ من المباراة ولكن العربي تعادل في الدقيقة ٣٣ بهدف لأحمد عسكر ثم احرز العربي هدفه الثاني في الشوط الثاني من خطأ لمدافع الشباب ملفى غنيم.

رئيس الاتحاد الدولي يؤكد اقامة تصفيات كأس العالم بالمكسيك

ريو دي جانيرو ـ أ.ف.ب: صرح البرازيلي جوا هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لوكالة فرانس برس بأن كأس العالم لعام ٨٦ ستقام في المكسيك حيث الشعب «في حاجة الى المرح بعد احزانه الطويلة».

واضاف قائلا «حتى زلزال مكسيكو يحب كرة القدم فلم يلحق ضررا بأي ملعب او فندق اختاره «الفيفا» او اي مهبط بالمطار او بالمركز الصحفي».

واشار هافيلانج.. الذي بدت عليه امارات الارتياح لتمكنه من معاودة الاتصال على نحو دائم باللجنة المكسيكية المنظمة لكأس العالم.. الى انه يجري الان «اتصالات تليفونية مستمرة» مع هذا البلد الذي عصفت به اخيرا هزة ارضية بالغة العنف.

ومضى جوا هافيلانج قائلا ليس ثمة ما يقلقني بشأن اقامة «بطولة كأس العالم» في مدينة مكسيكو. قال ذلك قبل ان يكشف النقاب عن مذكرة بعث بها امس الأول وزير السياحة المكسيكي الى «الفيفا» اكد فيها رغبة المكسيك في تنظيم بطولة كأس العالم و «استعدادها لبذل اي جهد من اجل اقامة هذه البطولة العالمية».

واوضح هافيلانج ان القرار النهائي بشأن اقامة او عدم اقامة بطولة كأس العالم لعام ١٩٨٦ في المكسيك ستتخذه مع ذلك اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم في الثالث عشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل غداة تقديم اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم تقريرها بعد تفقدها الملاعب المكسيك. كما اكد رئيس الفيفا قائلا «ان قرعة بطولة كأس العالم لعام ١٩٨٦ ستجرى في الخامس عشر من ديسمبر (كانون الأول) في الساعة ١١,٠٠ بالتوقيت المحلي لمكسيكو».

وفيما يتعلق باحتمال نقل بطولة كأس العالم الى بلد اخر رفض رئيس الفيفا اي فرض اخر.

مسابقة كأس فلسطين الثانية لكرة القدم للشباب:
العراق يطلب رسميا تنظيم مسابقة كأس فلسطين الثانية
وزارة الشباب الجزائرية تدعم كرة القدم اللبنانية

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» ـ من يسري حمدي :

تلقى عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم الموجود حاليا بالجزائر كتابا رسميا من الاتحاد العراقي لكرة القدم بتوقيع عدلي صدام حسين رئيس الاتحاد يطلب فيه تنظيم مسابقة كأس فلسطين الثالثة عام ١٩٨٧.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيكون هناك مفاضلة بالنسبة للامكانيات المطلوبة للتنظيم بين الاتحادين العراقي والسوري الذي سبق وان طلب تنظيم المسابقة .

دعم جزائري

واستقبل اول امس كمال بوشامه وزير الشباب والرياضة الجزائري السيد رهيف علامة امين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم والمشارك حاليا في مسابقة كأس فلسطين كرئيس للجنة الفنية للمسابقة ، ودار الحديث حول سبل دعم كرة القدم والرياضة اللبنانية في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها الرياضة اللبنانية .

وصرح رهيف علامة لـ «الشرق الاوسط» بان اللقاء كان ايجابيا للغاية واكد خلاله وزير الشباب وضع كل امكانيات الجزائر الرياضية في خدمة الحركة الرياضية اللبنانية . كما اكد الموافقة على تنظيم برنامج لتبادل الزيارات بين المنتخبات والاندية في البلدين على ان يقوم منتخب الجزائر الوطني لكرة القدم في وقت لاحق وفي موعد يحدده الاتحاد اللبناني بزيارة لبنان واجراء اكثر من لقاء ، كما يقوم بطل الدوري الجزائري لكرة القدم بزيارة مماثلة ، وتستقبل الجزائر المنتخب الوطني اللبناني وعدد من الاندية اللبنانية .

وعلى صعيد أخر اكد الوزير الجزائري دعم الجزائر ماديا للاتحاد اللبناني لكرة القدم مساهمة منها بقيام الاتحاد اللبناني بدوره في اعداد منتخباته وتنشيط كرة القدم اللبنانية .

المنتخب السعودي يعود يوم الخميس

لم تنجح محاولات الخطوط السعودية في الجزائر في ايجاد اماكن لكامل افراد البعثة السعودية للسفر اليوم على الطائرة الجزائرية الى القاهرة ومنها الى الرياض بسبب كثرة عدد اعضاء الوفد ولذلك تقرر سفر البعثة على الخطوط السعودية نفسها مساء غد الخميس لتصل الرياض صباح يوم الجمعة .

وزير الشباب يكرم الوفود

اقام السيد كمال بوشامه وزير الشباب والرياضة الجزائري حفل عشاء على شرف رؤساء الوفود والحكام والمسؤولين عن اللجان والاعلام وشاركت فرقة فلسطينية فنية في تقديم عروض فلكلورية فلسطينية ، وفي نهاية الحفل قدم السيد ابراهيم الشامي رئيس الوفد السعودي عددا من الدروع والهدايا التذكارية لوزير الشباب الجزائري واللجنة المنظمة .

عدد خاص عن كأس فلسطين

وتقوم مجلة الشباب والرياضة والتي تصدرها الأمانة الفنية لمجلس وزراء الرياضة العرب باصدار عدد خاص عن مسابقة كأس فلسطين كما قدمت عددا خاصا عن الدورة العربية التي اقيمت في المغرب .

سعود بوحمد يتحدث لـ "الشرق الأوسط" في يوم اعتزاله:

• رحلتي مع الكرة كانت ممتعة.. وأنا سعيد لما حققته
• أؤيد تشكيل مجلس أعلى لرعاية الشباب بالكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

يودع الرياضيون الكويتيون عصر اليوم الاربعاء في مباراة ودية تجمع بين فريقي القادسية الكويتي والرشيد بطل الدوري العراقي لاعب القادسية ومنتخب الكويت سعود بوحمد احد نجوم «العصر الذهبي» لكرة القدم الكويتية .. الذين فرضوا على عشاق الكرة ان يصفقوا للمنتخب الكويتي اعجابا وتقديرا .

يودع سعود الملاعب بعد رحلة زاخرة بالعطاء مع ناديه والمنتخبات الكويتية الاهلية والعسكرية .. لقب خلالها بـ «السهم الاحمر» لتميزه بالاختراق والتسديد .. وهو من عائلة رياضية «قدساوية» واحد الاشقاء التسعة الذين لعبوا لنادي القادسية وهم بترتيب السن سليمان لاعب القادسية ونادي الفحيحيل سابقا ، وحمد لاعب القادسية وجميع منتخبات الكويت سابقا ـ يليهما سعود ضيف قراء «الشرق الاوسط» في هذا اللقاء بمناسبة المباراة التكريمية التي ستقام في اعتزاله .. ثم عبد الله وبعده فيصل ويلعبان مع فريق ناشئي القادسية وعدنان لاعب القادسية ثم السالمية ، وجمال الذي يلعب للفريق الأول لكرة القدم بنادي القادسية حاليا ، وناصر لاعب القادسية ثم السالمية وحسين الذي يلعب حاليا ضمن فريق ناشئي القادسية .

البطاقة الشخصية والرياضية

○ العمر : ٣١ سنة

○ الوظيفة : رئيس قسم المتابعة في الاتحاد الرياضي للشرطة

● متزوج وهو أب لولدين فهد وعبد الله وبنت أسمها أنوار

● انضم للقادسية وعمره تسع سنوات وكان اصغر اللاعبين سنا وجسما واكثرهم مواظبة على المران .

● كانت اول مباراة لعبها مع الفريق الأول بالقادسية امام فريق التضامن عام ١٩٦٩م وهي المباراة الوحيدة التي لعبها في ذلك العام .. ثم اصبح لاعبا اساسيا في الفريق من عام ١٩٧١م حتى عام ١٩٨٢م.

● مثل جميع منتخبات الكويت من عام ١٩٧٢م حتى عام ١٩٧٩م وقد تغير بعده تشكيل منتخب الكويت وجهازه التدريبي .. وانقطع فترة عن النادي ثم عاد مشرفا على الفريق الأول هذا الموسم .

رحلتي في الملاعب :

تحدث سعود بوحمد عن رحلته مع الكرة وطموحاته المستقبلية وعن رأيه في مستوى الفرق الكويتية لكرة القدم في الأندية فقال :

« .. كانت رحلتي مع الكرة ممتعة كسبت فيها الكثير وتعلمت منها اكثر برزت ضمن ١١ لاعبا في خط الوسط في الكويت كلهم من الممتازين ، وكانت فرصتي صعبة بين سعد الحوطي وفاروق ابراهيم وحمد بوحمد وحسين محمد ومحمد شعيب وعلي الشمري وغيرهم من اللاعبين الذين لن ينساهم جمهور الكرة ، وانا سعيد جدا لما وصلت اليه مع انني لم اشبع من الكرة .»

«... اعتز ببيروشتش الذي اعتبره صاحب الفضل الاكبر علي في المنتخب وزاجالو وصالح زكريا المدرب الوطني الكفء وكل مدراء الفرق في النادي والمنتخب ....»

«... منتخب الكويت الان يختلف في الاداء والتكوين عما كان عليه في السبعينات والكرة الكويتية الآن في مرحلة انتقالية سواء في الاندية او المنتخبات ولهذا لا يمكن ان نقارن المستوى بشكل عادل في ظروف مختلفة ....»

«... حققت امنياتي باللعب للقادسية وجميع المنتخبات الكويتية للمدارس والشرطة والجيش والمنتخب الأول وهذا شرف اعتز به وتمنيت ان اختم رحلتي الرياضية في القادسية وقد حظيت بشرف تولي الاشراف على الفريق الأول بالنادي وطموحاتي للمستقبل هي بناء فريق جيد للقادسية يعيد الينا امجاد «العصر الذهبي» للفريق ».

ثلاث مستويات للفرق :

واضاف «واذا ما تحدثنا عن مستويات فرق الاندية الكويتية لكرة القدم فأرى من وجهة نظري ان هناك ثلاثة مستويات الأول : الكويت والعربي ، والثاني : كاظمة والسالمية والقادسية والجهراء والفحيحيل والتضامن واليرموك ، والثالث : الشباب والنصر وخيطان والساحل والصليبخات .. وقد استفادت اغلب الاندية الكويتية من الدوري العام الموحد في درجة واحدة وقد جاء قرار الاتحاد الكويتي لكرة القدم في وقته بالنسبة للعودة الى دوري الدرجتين . وفكرة احتساب ثلاث نقاط للفوز ونقطة واحدة للتعادل زادت من اهتمام المدربين باعداد المهاجمين والتركيز على التسديد والاساليب الهجومية واتوقع ان يكون هذا الموسم قويا ومثيرا نظرا للاهتمامات الرائدة من الاندية وحماس اللاعبين والجماهير للمباريات وترقب عشاق الكرة للنتائج التي ستقسم الفرق لدرجتين اولى وثانية ».

ويسعدني ان فريق القادسية بدأ يشق طريقه للمنافسة على البطولات بعد استعداده الجيد لهذا الموسم بعد عودة الروح العالية المعهودة الى لاعبيه وهو افضل بكثير حاليا عما كان عليه في الموسمين الماضيين».


سعود بوحمد

اجابات سريعة :

بعد ذلك ادلى سعود بوحمد بمجموعة اراء عابرة حول عدد من المواضيع فقال :

● اؤيد تشكيل مجلس اعلى لرعاية الشباب في الكويت لتولي مسؤولية التخطيط والبناء للرياضة والشباب لأنهما يحتاجان لجهاز قيادي متخصص ومستقل ...».

● يجب ان يتخذ اللاعب قرار الاعتزال في الوقت المناسب.. والاعتزال ليس مرتبطا بالسن والعطاء هو المقياس ...»

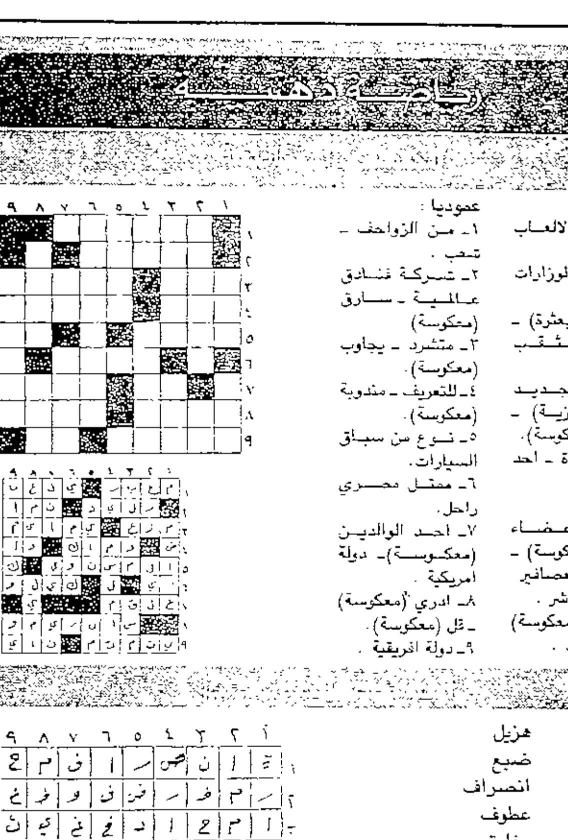
● الكرة الخليجية تتطور وبدرجات متفاوتة من بلد الى اخر حسب الامكانات والتخطيط والانتاج ودورة الخليج المقبلة ستكون المحك لتقييم مستوى الكرة الخليجية .

● لو كنت محاميا لتبنيت قضية منع المهاترات الصحفية التي تضر ولا تنفع .. ودافعت عن المدرب الوطني الذي لايزال مظلوما ....»

● يجب ان يتقبل كل انسان النقد الهادف .. لكن للأسف نادرا ما نقرأ نقدا هادفا وحياديا .

● الوفاء عملة نادرة في هذا العصر وجمهور القادسية ينفعل حبا في ناديه .. ومشتاق الى بطولات كرة القدم ....».

● اقول لكل لاعب في بداية الطريق لا تستعجل فرصتك والطريق الى النجومية مليء بالشوك ولا بد ان تتحمل وتدفع الضريبة حتى تقطف الورود ».



الكوارث التي تحيط بالثقافة!

حرق الدم

محمد مستجاب

الله في هون احمد هيكل، الذي تولى منذ ايام شؤون وزارة الثقافة، وزارتنا الطيبة «الغلبانة» الثرية، التي ضاعت من خاطرها الشؤون الثقافية الحقيقية، واستبدلت بها شؤون اخرى تبدو ثقافية، من اسابيع افلام، لمهرجانات سياحية، لحفلات استقبال، وهي شؤون كان يجب ان تحدث بعد ان يكون المضمون الثقافي قد امتلأ من الداخل، اي بعد ان تعود الاضواء للمسرح القومي ـ المهدم العاطل، ولمسرح العرائس ـ المحترق، ولمسرح محمد فريد ـ المغلق بالضبة والمفتاح، وبعد ان يتم ترتيب الارشيف القومي للفيلم وتنظيمه، تنظيما علميا لا يسمح بذوي النوايا السيئة ان يضعوا بقايا افلام المعامل ومستهلك التحميض في العلب لتحل محل مقتنيات الارشيف من الافلام الصحيحة، (لعل ذلك سيكون ايضا ـ وفي الاسلس ـ من اولى المهام التي تتطلب الاصلاح الفوري من الدكتور عز الدين اسماعيل رئيس هيئة الفنون الجديد).

وأهمية الدكتور هيكل ـ الشاعر الجامعي ـ انه مثقف تحرك من بين الجماعة المثقفة ليتولى شؤون الثقافة، وهو امر يبدو غير ذي اهمية الا اذا لمسنا مدى حساسيته حينما ـ في المقابل ـ نتصور ان رساما تولى وزارة البترول، او مهندسا تولى وزارة الصحة، او صحافيا تولى وزارة الزراعة، فلكل خبز خباز وعجان وخبير بشؤون الافران والدقيق والنار.

والمثقفون المصريون ليسوا في حاجة الى وزير يحكم، ويفتتح المؤتمرات ويطالب بتحرير الكتاب، ويرمم القلاع والمتاحف فقط فهذه امور تتصل بقشور الثقافة دون جوهرها، انما هم في حاجة الى مثقف وزير، يصادفهم ويدرك مدى بشاعة الفرقة والتشتت: من جماعات الى افراد، من هيئات الى اعضاء، حتى يمكن تخليص خلاصة المثقفين من براثن التيارات والانتماءات، فكل واحد اصبح ضد اي واحد، ولكل جماعة مجلة، او صفحة في جريدة تحارب بها الاخرين، مع ان كثيرين من المثقفين الخالصين لا ينتمون الا للوطن، ولقد راينا تجربة «سمير سرحان» في الثقافة الجماهيرية، كانت ـ رغم كل الاشواك ـ طيبة ومثمرة، صنع حركة نشطة على اتساع الارض المصرية، شعراء وروائيون ودارسون يلتقون في تفاعل راق في عواصم الاقاليم، ويصدرون مجلة «الثقافة الجديدة» بأعدادها، لتحمل الاجود والاسمى، والتي نأمل ان تجد تنشيطا منتظما بعد انتقال سمير سرحان الى هيئة الكتاب.

ومن المؤكد ان «دكتور هيكل» يعرف اكثر من اي واحد ان الكوارث التي تحيط بالثقافة المصرية منبعها عدم وجود نظرية ثقافية تبلور الانشطة، وتحدد الاهداف، وتصنع من هذه الوزارة المكتظة المترهلة الثرية الكسول: ساحرة رشيقة نشيطة، ترقص الباليه وتعزف الموسيقى وتتجول في المتاحف وتفتح المعارض والمراسم والمسارح، وتجمع الفنانين الهاربين الى اوكار الانتاج الخاص والمسلسلات والفيديو، وتصدر الكتب وتعيد للطباعة رونقها وجديتها واحترامها، فبغير هذه النظرية الثقافية لا يمكن قيام خطة قابلة للوصول الى الاهداف، ذلك لان الكثيرين منا يخلطون بين النظرية ووجهة النظر، تلك التي ـ وجهة النظر ـ تظل مجرد رأي شخصي تحكمه اعتبارات شخصية، تؤثر ـ كما نعرف ـ في استقبال المطبعة للقصيدة الحديثة، وفي استقبال المعارض لقطعة الفن التشكيلي الحديثة، وفي استقبال خشبة المسرح للنص المسرحي الحديث، وفي استقبال قاعات الندوات للوجوه المثقفة، ومعظم هذه القاعات مغلق، تتحرك في اركانه الزواحف والقطط الهائمة.

ولعل مساعدي الدكتور هيكل، وهم ايضا من خلاصة المثقفين: سمير سرحان، وعز الدين اسماعيل، وعبد المعطي شعراوي، وغيرهم من ليسوا مجرد موظفين، والذين اعطاهم الله سخونة التجربة وشجاعة الرأي، ان يصلوا معه الى النظرية ذات الاطار العلمي، حتى يتحركوا بوزارة الثقافة من موقعها وموقفها ومنطقة الظل التي تعيش في استرخائها.

● الكلمة مدار: موت السنابل

في مواسم الحصاد، يسقط عشق السنابل، ويصبح موتها قدرا، وينمو كشمس النهار الصيفي حب القمح.

السنابل التي اكتسبت لونها الذهبي، واستوت في قوامها المشوق كموال مغن ريفي مازالت عذوبة صوته هي عنوان النقاء والقوة.

السنابل التي كانت انشودة على شفاه الريح، وترنيمة في اهازيج الربيع المرحبة بالصيف، وهمسة حنان مفتوحة النبض للصبايا والشبان الذين يغرقون في الفرح، ويلعبون بازهار الاماني.

السنابل.. السنابل.. السنابل في موسم الحصاد ليست اكثر من قش مصفر، قد لا يصلح لتعمير المواقد بالدفء ومسح آثار سنابك الثلج عن جسد النهارات الشتائية. والريح لا تتعب كثيرا لتذروه، وهو يابس، فارغ، خفيف، متكسر.

فما الذي يحدث، والسنابل الخضراء حلم الاغنيات في مدن التفتح المسافرة في مراكب الربيع؟

ما الذي يحدث وهي امنيات تفتش عن الوانها الجميلة في لوحة الطبيعة الزاهية؟

كيف تتغير الاشياء، والسنابل منذ ولادتها عبق الارض الابيض الذي تفجره قمحا واقمارا ملونة بالحياة؟ وحين تغادر حبات القمح الملساء احضان السنابل المضمومة على الدفء والحياة، تاخذ معها هذا الدفء وهذه الحياة، ولا تبقي للسنابل غير الجفاف والاصفرار، وذكريات عشق الأرض.

حبة القمح ابنة الأرض، والسنبلة نهر طلوعها الى الشمس والفصول والنماء، ولكن النهر يجف حين تصل ابنة الأرض الى قمة الحياة، وتبدا في البحث عن طريق الى اعماق البشر لتساعدهم على ان يتمسكوا بوجودهم، وينطلقوا في مواكب الانصهار في العمل والعطاء.

وربما تعود مرة اخرى الى قلب الأرض لتسكنه في انتظار دموع الشتاء لتبدا حكاية طلوع السنبلة الى الشمس والفصول، وتكتمل دورة الحياة.

في مواسم الحصاد، تسقط السنابل «الوسيلة»، وتبقى حبات القمح «الاصل»، وقليلا ما يسأل فلاح عن بقاياها المكسرة بعد رحيل زمن بيوت الطين البيضاء الضاحكة ابدا رغم تغير الفصول. فتذروها الريح وهي تغني.

في مواسم الحصاد، ازمنة موت السنابل، واعياد حبات القمح، نتذكر حكاية الأرض والسنبلة ومعنى الارتباط والانبثاق والتفجر الرائع. وتبقى الارض حقيقة والقمح اصلا والسنبلة وهما.

واتصور ان كل الشعراء والادباء الذين يكتبون عن هذه العلاقة، لا تخطر السنابل في بالهم الا زاهية متمايلة مع انسام الصباحات الندية وهي خضراء تتفجر القا ويفاعة وربيعا. لكنني وجدت اجمل ما قرأت عن موت السنابل في «مختارات من الأدب الافريقي» لم تجد طريقها الى كثير من المثقفين بعد.

● حاتم صادق / جدة

● «الشرق الأوسط» تطرح قضية الكتاب السعودي (٢)

● رئيس تهامة ـ محمد سعيد طيب:

وضعنا أقدامنا على طريق صناعة نشر متطورة

● قرار النشر التزام وطني ومن الصعب التخلي عنه

أسباب عديدة تقف وراء عدم صمود الكتاب السعودي

● محمد سعيد طيب ●

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الوزان:

ويستمر الحوار حول قضية الكتاب السعودي، في محاولة لتلمس الخيوط التي توصل الى فهم واقع هذه القضية وابعاده، ومن ثم الامساك بهذه الخيوط بحثا عن الوصول الى حلول ان كانت هناك مشكلة تحتاج الى حل، او لترسيخ قيم ايجابية موجودة اساسا تدفع بالكتاب السعودي الى المقدمة في ساحة النشر.

الاستاذ محمد سعيد طيب الرئيس العام، لمؤسسة تهامة، ابرز دور النشر السعودية واحدى دور النشر العربية الكبرى اشار في لقائنا معه، وحوارنا حول القضية الى انه من الممكن اللجوء الى وقف النشر فورا بسبب تزايد الخسائر الناجمة عن عمليات نشر الكتاب السعودي. وحدد في حواره مع «الشرق الاوسط» النقاط الاساسية التي تقف وراء عدم صمود «الكتاب السعودي» في مواجهة مطبوعات دور النشر العربية، وقال:

ـ «ان النهوض بصناعة النشر والكتاب السعودي هو الهاجس الاول لتهامة»، وتحدث عن ورقة عمل قدمتها «تهامة» الى المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين تضمنت دراسة شاملة للمشكلة من كل جوانبها.

وتناول رئيس تهامة الاقتراحات الاساسية لدعم الكتاب السعودي ليحقق الاهداف الشاملة في نشر الوعي والثقافة. ولفتح مجالات جديدة امام المؤلف السعودي.

● الكتب للزينة!

● هل استطاع الكتاب السعودي ان يثبت وجوده في الداخل، وما هي ابرز العناصر المؤثرة في ذلك؟

□ اذا كنت تقصد الكتاب السعودي باعتباره عماد حركة النشر ومحورها الرئيس اقول لك نعم، فلا احد ينكر والطفرة الكبرى التي حققها هذا النشاط، من حيث الكم والكيف، فقد وضعنا اقدامنا بالفعل على طريق صناعة نشر متطورة، وبدأنا نستكمل كوادر المهنة، ودليلنا على ذلك ما نشر من كتب خلال العقد الاخير وتطورها شكلا ومضمونا. ولقد خرجنا في المرحلة الماضية عن النشر المدرسي الذي كان يمثل الحجم الاكبر من حركة النشر الى النشر العام والمشترك والسلاسل المتنوعة، التي تلبي احتياجات فئات القراء على اختلافهم وتحقق ذلك بالضرورة في مناخ من التنمية وفرلنا بشكل افضل المؤلف الباحث المتعلم الدارس فضلا عن الكاتب او الشاعر الجيد الذي لديه ما يريد ان يقوله ويوصله، ولكن للاسف لم يتوفر بالدرجة نفسها القارىء الحريص على تشجيع النشر وشراء الكتب، ربما بسبب النقلة الكبرى في مستوى المعيشة والرفاهية التي ادخلت الى البيوت الفيديو والتليفزيون واجهزة الاستريو، وتراجعت معها الكتب على الرغم من انك تجد البعض مازال حريصا على ان يوفر في منزله غرفة الكتب والمكتبة، حتى ولو لم يقرا. وهنا المشكلة الحقيقية لان القراءة هي سلوك وتعود، ولا يمكن ان يكون اقتناء كتاب معين علامة على الثقافة، وربما هو علامة على الوجاهة، ولا يمكن لطفلك ان يتعود على مطالعة الكتاب وشرائه بعد ذلك، اذا ما وجد والده مشغولا في لعب «البلوت» مع الاصدقاء، ممضيا وقت فراغه امام الفيديو او في احسن الحالات مشغولا بمشروعاته واعماله التجارية دون تخصيص جانب من وقته للقراءة كثر هذا الجانب او قل.

لقد حدثت استجابات عضوية لحركة النشر، ولكن هذه الاستجابات تحققت تلقائيا بسبب الزيادة المتمثلة في القاعدة التعليمية، والفاعليات التي شهدتها الساحة الادبية، مثل انشاء الاندية الثقافية، وجمعية الثقافة والفنون وازدهار الملاحق الادبية، ولا ننسى في مقدمة ذلك رعاية الدولة للحياة الادبية وتقديرها للادباء والرواد. وعندما وضعنا خطة قطاع النشر في تهامة كان الكتاب السعودي هو الهاجس الرئيس وراء ممارسة هذا النشاط، وجاء في مقدمة اسبابنا لخوض غمار النشر ان التنمية البشرية والاجتماعية تعد من اهم الاولويات في خطط الدولة، وان ترجمة هذه الاولويات يتطلب اسهاما فكريا من قبل الفكر السعودي. وحرصنا على مدى ست سنوات ان نفسح المجال امام الاسهام الفكري للمفكر السعودي واستطعنا بحمد الله الاسهام بنصيب معقول في ذلك.

● الاندية الادبية والنشر:

● النوادي الادبية دخلت مجال النشر، فما هي الاضافة التي ترى انها قدمتها في هذا المجال ؟

□ ان دخول الاندية الادبية الى مجال النشر كمبدأ لا غبار عليه بل ربما كان مطلوبا وضروريا في حدود معينة ولكن التوسع فيه دون ضوابط للاختيار او خطط محددة ـ في تقديري ـ يدخل تحت عنوان «تحميلها ما لا تطيق»، ففي اعتقادي ان هذا التوسع اضاف ـ دون داع ـ مهمة فوق طاقة هذه الاندية ولا تدخل في اختصاصها، فقد قامت الاندية الادبية اساسا لدفع الحركة الثقافية بالاكتشاف والابداع .. اكتشاف الموهوبين وتنمية ابداع المعروفين ورصد التراث الثقافي والادبي ونقل خبرات الرواد الى الاجيال الجديدة.

ان النادي الادبي والثقافي هو مكان للمناقشة والوصول الى رؤية واضحة المعالم، لنخبة من المثقفين، قد تكون هذه الرؤية متعلقة بقطيعة ثقافية او انتاج فكري جديد ولكن دخولها في النشر بكثافة يخرج من هذا الاطار. فهو وان افاد فائدة محدودة في مرحلة البداية ضار فيما بعدها لان الاندية في هذه الحالة تنافس دور النشر في مجال تخصصها دون استعداد او خبرة سابقة كما انها منافسة غير متكافئة من حيث التكاليف وعوامل الربح المفترضة، وتكون النتيجة غير ايجابية من حيث الكم او الكيف، وهو امر معروف لمتابعي الشؤون الثقافية.

ومن الناحية الاولى تكدست معظم الكتب التي اصدروها في مستودعاتهم، ومن الناحية الثانية لم يتم اختيار العناوين المنشورة وفقا لخطة علمية او تسويقية واضحة.

● التزام وطني:

● في الفترة الاولى وقبل خمس سنوات كان اسم تهامة كناشر له دوي كبير وحتى بداية هذا العام ـ اليوم اختفى هذا الاسم تقريبا من عالم النشر، ما هي اسباب ذلك؟

□ تريد الحقيقة؟ لقد كدنا بالفعل «نطلق» هذا النشاط بسبب ما تعرضنا له فيه من خسائر، وكدنا نوقف النشر نهائيا، ولكننا اكتشفنا ان قرار النشر لم يكن اختيارا تجاريا قدر ما كان التزاما وطنيا. واكتشفنا انه من الصعب ان نتخلى عن هذا الالتزام فقررنا «التجميد» لفترة نلتقط فيها انفاسنا ثم قررنا «التحجيم» و «الترشيد» فيما بعد لنوازن بين واجب النشر وامكانية البيع. وفي هذا الاطار وضعنا عددا من التنظيمات والاجراءات الداخلية التي تكفل تحقيق هذا التوازن، وفي الاطار نفسه صدرت سلسلتان جديدتان هما ـ كتاب تهامة للمراة «والكتاب العربي اليمني» والاختيار لهاتين السلسلتين وغيرهما يتم بصرامة شديدة وبعد المرور على لجنة للقراءة تضع تحفظاتها على اي كتاب الى ان تقراه وتقتنع به.

واعود الى سؤالك عن الاسباب، السبب هو الخسارة، اما اسباب الخسارة فهي عديدة ومنها ـ دون اتهام لأحد وايضا دون ترتيب:

● ارتفاع تكاليف الطباعة داخل المملكة بنسب عالية جدا عن اسعار الخارج لما يضع الكتاب السعودي في منافسة غير متكافئة مع الكتب المستوردة.

● انخفاض الاقبال على الكتاب وبالتالي محدودية التوزيع ومحدودية الكميات المطبوعة مما يزيد تكلفة الكتاب اكثر واكثر.

● افتقار صناعة النشر الى الدعم اللازم لها كصناعة ناشئة. وهم دعم ليس مطلوبا ان يكون بالضرورة مباشرا ولكنه كان يمكن ان يتحقق من خلال مشتريات الوزارات والمؤسسات العلمية والتعليمية.

رغم هذه المعوقات وغيرها من قصور في قنوات التوزيع ومشكلات في اختيار الموضوعات والعناوين واسماء المؤلفين فقد ادينا خلال المرحلة الماضية واجبنا واكثر وحققنا الجانب الادنى في رسالتنا وتحملنا المسؤولية الى ابعد مدى، ولكن لم يكن من الممكن او المستساغ ونحن شركة مساهمة ان نطالب مساهمينا بتحمل الخسائر من نشاط النشر.

وعلى الرغم من الحلول العديدة التي اخذنا بها فان المشكلة لم تحل بعد.

● وقف اضطراري:

● في ظل هذا الموقف كيف ترى المرحلة المقبلة في ظل اوضاع النشر السائدة؟ وهل هناك اتجاه للاستمرار كناشر؟

□ نحن الان ننشر في اضيق الحدود وفي ضوء المبادىء والضوابط التي شرحتها لك ولكن اذا استمر الوضع كما هو الان فانني اخشى ان نضطر الى وقف نشاط النشر نهائيا.

● عقبات لا حل لها:

● ما هي في تقديركم اسباب عدم انتشار الكتاب السعودي عربيا ودوليا؟

□ اهم هذه الاسباب هي عدم قدرة الكتاب السعودي على الصمود امام مراكز النشر العربية واهمها حاليا ـ في تقديري ودون ترتيب ـ اربعة مراكز هي القاهرة وتونس وبغداد وبيروت. ويلاحظ بالطبع المراكز البديلة لبيروت مثل قبرص ولندن وربما باريس، ويلاحظ كذلك الجهود المبذولة من قبل مراكز النشر النشيطة والحديثة في الخليج.

اما لماذا لا يستطيع الكتاب السعودي الصمود او المنافسة، فالسبب الاول التكلفة العالية جدا بالنسبة للقارىء العربي بالاضافة الى نفقات الشحن المرتفعة والنسخ التي قد تفقد اثناء النقل والمصاريف الادارية وعمولة الموزع في الخارج بمختلف درجاتها، والعقبات البيروقراطية في المحاسبة، وضعف قنوات الاتصال وغيرها، وقصور الامكانيات عن ملاحقة سيل معارض الكتاب المتدفقة والتي تعني المشاركة فيها خسارة مادية اكيدة. كما وجدنا اننا حتى لو ضحينا بكل ذلك لما امكن مواجهة رياح التزوير التي تخصص فيها تجار مافيا الكتاب الذين اثروا من مص دماء الناشرين والمؤلفين.

ولا ننسى ان الجهود التي نمت في هذا الاتجاه انما هي وبكل المقاييس جهود فردية مبعثرة لناشر او اثنين، ومثل هذا الامر يحتاج الى جهد قومي على مستوى الدولة ذاتها.

يضاف الى ما ذكرت من اسباب ان الكاتب السعودي او الشاعر السعودي لم يعرف بعد بدرجة كافية على المستوى العربي الا في حالات فردية نادرة.

● اقترحنا حلولا:

● العلاج.. كيف تراه وما هي الاساليب الاساسية لطرحه في الساحة والاستفادة من التجارب السابقة؟

□ ان النهوض بصناعة النشر والكتاب السعودي هو الهاجس الاول لتهامة منذ ان دخلت مجال النشر. ولذلك قدمنا ورقة عمل الى المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين تحت عنوان «صناعة النشر المحلية العقبات والحلول»، درسنا فيها المشكلة من كل جوانبها، وتوصلنا الى اقتراحات محددة تتلخص فيما يلي:

● اولا: ضرورة ان يحظى الكتاب بدعم من الدولة مثل الدعم الذي تقدمه للمواد الغذائية على ان توضع ضوابط منطقية لهذا الدعم، مثل ان يكون مرجع الناشر من صرف الاعانة وتقديرها عائدا لجهة رسمية واحدة مختصة بشؤون الكتاب السعودي، لها الصلاحيات كافة ويراعى حجم الناشر في السوق ونوعية العناوين التي ينشرها وضمانات البيع في الخارج والتأكد من صحة البيانات المقدمة من كل ناشر.

● ثانيا: انشاء هيئة للكتاب تقوم بمهام محددة وتعنى بشؤون الكتاب السعودي وتكون هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن تأمين احتياجات اجهزة الدولة كافة من الكتب فيما عدا الكتب الدراسية.

● ثالثا: تقويم دور النشر الحالية وتحديد الاعانة المقررة لكل ناشر في ضوء نشاطه الفعلي وحجمه في السوق.

● تبني فكرة اتحاد الناشرين السعوديين واخراجها للنور ليكون الجهة الخاصة المقابلة للجهة الحكومية المقترحة (هيئة الكتاب) ويكون القناة التي تنقل من خلالها افكار الناشرين وتجاربهم الى الدولة.. كما يكون من مهامه النشر المشترك والاشراف على اجنحة الكتب السعودية في المعارض الدولية.

من عيون الشعر

جميل وحبيب!

شعر: أبونواس

اعددت كلبا للطراد سلطا
مقلدا قلائدا ومقطا
فهو الجميل والحبيب رهطا
ترى له شدقين خطا خطا
وملطما سهلا ولحيا سبطا
ذاك ومتنين اذا تمطى
قلت شراكان اجيدا قطا
يمري اذا كان الجراء عبطا
براثنا سحم الاثافي ملطا
ينشط أذنيه بهن نشطا
كأنما يعجلن شيئا لقطا
أسرع من قول قطاة قطا
يكتال خزان الصحاري الرقطا
يلقين منه حاكما مشتطا
للعظم حطما والاديم عطا

البحث عن البيت المفقود

إقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ت ا خ ن ا ي ل ق م ع ا ن د ا م ل ي ا ن ر م ض ن ا
ه ل ش ا ر ف ط ر ا ط م ا ا

البيت السابق

وما حشمتني الطير ما انا جاشم … باسمائها إلا ليجشمن مضلعا

رماح عنترة

هودج عبلة

صباح التذكر والزنجبيل!

محمد القيسي

صباح مبكر من الوحدة
مفعم بالتذكرات والزنجبيل
ونهار يطل خجلا امام تساؤلاتي
إذ يراني كاجمل الأسرى وحيدا
وقيدي من حرير.

● ● ●

صباح مبكر ذاهب في الغي والضلالة
غي استحضارك، وضلالة الكتابة
إذ نجمع ادواتنا واسانا
ورقا وتوقا عامرا
وندخل في الصمت
آخذين زينتنا عند كل حديث

نتطيب إذ نشكو
ونرق، نشف، نميل إلى روحينا
عازفين موسيقى الخيام
والهوادج التي تبتعد
عازفين عن الحكمة والدمع
ضارعين أمام العتبة
منتظرين شارة،
ونضيء ونحن نحترق بنارنا

لنا حب مهدد بالنحول
وحراب تنوشنا
ومثل ساق زيتونة غليظ لا ننحني
لنا ايام لم نعشها
واحلام كثيرة في انتظارنا
لنا سنابل تنمو
وسهول لا يحدها بصر
وبرقوق ينتهي فينا ولا ينتهي ورماح
وغزاة على بابنا كثيرون
فباي حق هذا نسهو أو ننام
ومفاتيح المدينة في ايدينا!

● الأردن

● رأي .. في حديث:

يوسف إدريس يوزع جائزة نوبل!

● عبد الله باجبير

يوسف ادريس كاتب القصة المصري اللامع يحب الاضواء، ويحب ان يظل في دائرة الرؤية، ويموت من اجل ان يظهر اسمه كل يوم في الصحف والمجلات، وعلى استعداد ان يتمشى في ميدان التحرير في القاهرة «بالمايوه» اذا ضمن خبرا في التلفزيون، او موضوعا في صحيفة او مجلة!!

ومنذ سنوات بعيدة توقف يوسف ادريس عن كتابة القصة ـ فنه الاساسي ـ وتفرغ للكتابة عن نفسه او الحديث عنها.. وهو في كل مقال او حديث يريد ان يثير ضجة توجه اليه الانظار والامثلة مع كتابات يوسف ادريس التي من هذا النوع لا تقع تحت حصر، بل تكاد تشمل كل ما كتبه وكل ما قاله.

ومنذ سنوات كتب «يوسف ادريس» سلسلة مقالات عن حرب اكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣م أثارت ضجة عالية وصلت الى اعلى مستويات السلطة في مصر. وبعد ان هدات الضجة او كادت.. عاد يوسف ادريس الى الادلاء بحديث الى مجلة عربية قال فيه: ان ثقافته الاساسية استمدها من كتاب «رجوع الشيخ الى صباه»، وهو كتاب من تراث الانحلال في العصور الوسطى يخجل اي انسان من القول بانه اطلع عليه!!

فلما هدات ضجة هذه الاثارة عاد الدكتور الاديب ليثير ضجة اعلى عندما رفع قضية على وزير الثقافة المصري يتهمه بأنه أهانه. وظلت الصحف والمجلات في العالم العربي تتحدث عن القضية التي كسبها الدكتور في النهاية ضد الوزير ودخلت جيبه بضعة آلاف من الجنيهات.

وبعد ان سكتت ضجة القضية، عاد الدكتور يوسف للادلاء بحديث يقول فيه: انه كان البطل المغوار الذي احبته مطربة معروفة، كان يحبها الشاعر الراحل «كامل الشناوي»، وان كامل الشناوي «رآهما معا» فكتب قصيدته المشهورة «لا تكذبي»!

ومنذ سنوات والدكتور يوسف ادريس يرشح نفسه لجائزة نوبل، ويعرف الصغير والكبير والقاصي والداني ان جائزة نوبل يترشح لها كل عام اكثر من الف اديب وكاتب من جميع انحاء الارض يوضعون جميعا في قائمة اسمها القائمة الطويلة «Long List» وهي قائمة يمكن ان تضم اسم اي كاتب، واي شاعر واي اديب واي احد، ولا يمثل وجود اسمه فيها اية قيمة، ولكن يوسف ادريس بذكاء معروف عنه استطاع ان يشغل الصحافة المصرية بالقائمة الطويلة التي ربما يكون اسمه ورد فيها.. بينما المهم حقا هي القائمة القصيرة «Short List» والتي لا تضم اكثر من اسماء خمسة او ستة أدباء يحصل احدهم بعد الاقتراع السري والاخير على الجائزة المرموقة.

وبعد ان تأكد الدكتور يوسف انه لن يحصل على جائزة نوبل ـ وانني اتمنى ان يحصل عليها! ـ قرر ان يقوم هو بمنح جائزة نوبل لمجموعة من «الكاتبات» المصريات بالاضافة الى الاستاذة كوليت خوري، والاديبة المبدعة دائما غادة السمان. وقد نشر هذا الكلام الظريف في احد اعداد مجلة صباح الخير المصرية. وعاد الدكتور في العدد التالي ليسلب الاديبات المرشحات كل قيمة عندما قال: ان الادب النسائي العربي هو أدب فرحة وليست له اية قيمة فنية.

على كل حال.. لقد اصبحت جائزة نوبل سهلة المنال، وبدلا من ان تتعب نفسك وتذهب الى السويد.. فاكتب للدكتور يوسف ادريس في القاهرة، واذا كنت لا تعرف عنوان البيت فاكتب له على جريدة الاهرام، وسيحدد لك الدكتور يوسف قيمة رسوم تسجيل اسمك في قائمة ادريس بدلا من قائمة نوبل، وهي كلها «جوايز»!

● جدة

خارج الطقس

شققني ايها النهر كي اتوحد مع ضفتيك
وخذني بمجراك..
او ضم خصري بكلتا يديك!

● شوقي بزيع ـ لبنان

وكان في المطار شخص آخر!

● صور أدبية:

● بقلم: د. سمير سرحان

وطئت قدما الفتى لاول مرة ارض اوروبا حين هبطت به الطائرة في صباح خريفي ملبد بالغيوم. لاحظ عند هبوط الطائرة عبر السحاب وهو ينظر من النافذة الصغيرة مبهورا ان امطارا غزيرة تهطل على ارض المطار، وقال في نفسه: مرحى مرحى، فالبرد والامطار ولون الهواء الرمادي الغائم هو دليل الانتقال الى تلك الحضارة التي طالما سمع بها، وقرأ عنها، وحفظ اشعارها وسمع موسيقاها.

في صالة استقبال المطار وجد صديقه القديم محمد عناني، وكان قد سبقه بشهور الى السفر لانجلترا ليبدأ هو الآخر بعثته لدراسة الادب الانجليزي.. وفرح لمرآه فرحا شديدا.. فقد كان يامل ان يقابله هذا الصديق في المطار فيزيل عنه كل احساس بالغربة والوحشة في اول لقاء له مع هذا العالم الجديد.

كان الفتى قد تعرف على «محمد عناني» وهو ما يزال طالبا في الليسانس بقسم اللغة الانجليزية وآدابها، وكان محمد قد تخرج قبل ذلك بعامين في القسم نفسه وعين معيدا به. كان وقتها فتى مشرقا ضاحك الوجه متهلل الاسارير مقبلا على الحياة اقبالا هائلا، وكان لسان حاله يهتف دائما اهلا بالحياة! ورغم انه كان يميل قليلا الى السمنة الا ان قوامه الفارع لم يسمح لهذا القدر من البدانة ان يؤثر في تناسق مظهره العام. جذب الفتى اليه لاول وهلة وجهه الطفولي البريء، وضحكته المجلجلة الصافية دائما وهي تصدر مباشرة من القلب، خاصة حين يتذكر طفولته الاولى في رشيد، فينسى لهجته القاهرية المكتسبة ويتحول الى الحديث باللهجة الرشيدية المحببة اليه والى السامعين، فيغفل عن نطق تهليات الحروف، ويمط من الكلمات مطا حتى لكأنه يزيد معانيها عمقا وحماسا.

من الوهلة الاولى لتعارفهما عرف الفتى ان محمد عناني يهوى الشعر والطيور، ورث حب الاثنين من والده واسمه ايضا محمد عناني.. فقد كان للاسرة تقليد رشيدي معتمد وهو ان تسمي مواليدها من الذكور محمدا، وينتسب الجميع الى اللقب الاكبر عناني. وقد غرس محمد عناني الاب في ابنه حب الفنون والآداب والطيور والموسيقى جميعا، فكان الابن شديد الاعجاب بوالده يقلده احيانا ضاحكا من محاولاته في كتابة الشعر التعليمي السلاج الذي يحذر فيه عناني (الاب) من قيود الزواج ونفقاته، او قصيدته العصماء في وصف فوائد الملوخية بالارانب، او في تعداد مزايا البطاطس سيد خضروات هذا العالم!

وكان الفتى وصديقه العناني الابن يضحكان ملء شدقيهما من هذا الشعر السلاج الذي ينظمه الوالد في فحولة لغوية واضحة لا تتناسب مع المحتوى التافه لهذه الاشعار المنظومة يتندران بهواية الوالد في ركوب الطائرات دونما هدف او قصد سوى الطيران نفسه حتى انفق ما لديه من مال او كاد على تلك الهواية، وعلى هواية جمع انواع الطيور الغريبة منها والمألوفة، ورسمها وتصويرها وتوثيقها واثبات كل ذلك في كتاب ضخم لم يقدر له ان ينشر حتى الان، ومع كل ذلك فقد كان محمد عناني يحمل لوالده احتراما لا حد له، وحبا يقترب من درجة العشق جعل الفتى هو الآخر يهوى الوالد ويأنس اليه، ويتندر بغرائب اقواله وافعاله مع صديقه فتراهما معا سعادة تذهب عنهما هموم الدنيا.

قابل الفتى صديقه محمد عناني لاول مرة عام ١٩٦٠ على درج كلية الآداب فأحس للوهلة الاولى انه صنو روحه. لم يتخذ محمد امامه سمة المعيد او الاستاذ يحادث تلميذا من التلاميذ وانما شرع يحدثه عن قصص قراها له في بعض الصحف، واخذ يحلم معه منذ اللحظة الاولى بالكتابة للاذاعة والمسرح والصحف، وخططا معا عدة مشروعات لمسرحيات يكتبانها معا وتحققت بعضها فيما بعد حين اعدا معا مسرحيتين لمسارح التليفزيون، التي ولدت بعد ذلك التاريخ باعوام قليلة وخلقت نهضة مسرحية عريضة، هما «من اجل ولدي» عن رواية لمحمد عبد الحليم عبد الله، «وعندما نحب» عن رواية قصيرة لمحمد التابعي، كما ترجما معا عام ١٩٦٣ للمسرح القومي مسرحية تشيكوف الشهيرة «الخال فانيا» ومسرحية «الخرتيت» للكاتب الفرنسي العبثي الاشهر يوجين يونسكو، واحدثت دويا هائلا عند عرضها على مسرح الحكيم في حوالي ذلك التاريخ ايضا.

في اللقاء الاول قرا محمد عناني على الفتى اشعارا لصلاح عبد الصبور والمتنبي، وقدمه الى حديقة شكسبير بازهارها اليانعة وعطر عبقريتها الفذة، وقدمه ايضا الى شاعر احبه الفتى بعد ذلك من قلبه هو الشاعر الانجليزي الرومانسي وليام وردزورث. ويذكر الفتى ذات يوم خريفي جميل حين افترش هو وصديقه حديقة الجامعة تحت شجرة وارفة الظلال واخذا يقرآن معا «اغنية الخلود» العظيمة للشاعر وردزورث، وبهرتهما معا ابيات منها تقول:

«الارض تملأ حجرها بمباهج من عندها..
تهفو اشواقها بكل ما فيها من جمال الطبيعة..
وبحنان الام الرؤوم
وبكل جلال القصد
تبذل اقصى ما تستطيع الحاضنة الحنون
لتجعل ابنها النائم في حضنها الانسان
ينسى ما قد رآه من روعة وبهاء
في رياض الحنان قبل خطيئة الانسان..

ونشأت بينهما منذ ذلك الحين صداقة عميقة، فكان الفتى يختلف الى منزل صديقه بالعجوزة حيث كان يعيش مع والده واخواته، يقرآن الشعر معا، وكانا يختصان شكسبير بالذات بالكثير من القراءات، فقد بهرتهما معا عبقريته الفذة، وكثيرا ما رددا وهما يسيران على شاطىء نيل الجيزة الدوق اورسينو في مستهل مسرحية «الليلية الثانية عشرة» حين قال:

«لو ان الموسيقى غذاء الحب
فاعطني منها المزيد
ولا تسرف كثيرا فتسام منا الروح وتتلبد.
آه يا له من لحن جميل عذب..
تخفت نبراته شيئا فشيئا..
حتى يذوب ويتلاشى..
اه انه يهب على الآذان كالنسيم العليل..
ينساب رقيقا في بستان
من زهر البنفسج..
فيبعث في الهواء
رائحته العطرة».

وفي هداة المساء، كان الصديقان يبدآن معا رحلتهما الليلية عبر شوارع الجيزة وحواريها الى مكان ريفي على شاطىء النيل اسمياه بالـ NATURE او «الطبيعة»، هربا من ضجيج المدينة وصخبها، الرومانسي «وردزورث» للطبيعة، فكأنهما قد اختارا في هذه السن الصغيرة ذلك الموقف الرومانسي المفضل وهو الهروب من المدينة بكل ما تمثله من ميكانيكية الحياة وآليتها التي تخمد انفاس الفرد، ليعودا الى البراءة والتفرد.. وبرغم الفارق الشاسع بين «الطبيعة» التي تغنى بها الشاعر «وردزورث» في مروج انجلترا عند منطقة «كوخ اليمامة»، وبين تلك «الطبيعة» الفقيرة عند البقعة الريفية الكالحة الاشجار على شاطىء النيل في جنوب الجيزة، الا ان الصديقين سعدا دائما بالهروب الى هذه «الطبيعة»، ظنا منهما انهما يسيران على درب التقاليد الرومانسية المعتمدة في نشدان البراءة والتوحد مع اروع ما خلق الله في مواجهة الحياة الحديثة التي تخنق فردية الفرد وتحوله الى ترس في آلة.

ومضت الحياة بهما هانئة سعيدة الى ان فرقتهما الايام فحصل محمد عناني على بعثة في انجلترا بينما كان من نصيب الفتى بعثة في امريكا، وكان عليهما ان يبدآ معا رحلة جديدة من اجل طلب العلم.. ورحلة جديدة في حياة كل منهما، ولكن كل في قارة مختلفة.. لذلك عندما نزل الفتى من الطائرة ليبيت ليلة واحدة في لندن في طريق سفره الى واشنطن بامريكا شعر بسعادة لا حد لها اذ سيقضي ليلته هذه مع الصديق الذي كان عليه ان يفارقه بعد ذلك لسنتين لا يدريان كم تطول.

لكنه عندما القى نظرته الاولى على صديقه الذي وقف ينتظره في صالة استقبال المطار، كاد ان لا يتعرف عليه فقد وجد في المطار شخصا آخر يختلف عن الصديق الذي كان يعرفه في القاهرة. كان يرتدي معطفا ثقيلا ويضع على راسه قلنسوة من الفرو الثقيل تكاد تخفي اذنيه وجزءا كبيرا من وجهه، وكان يحمل في يده شمسية ضخمة. لكن اهم ما راع الفتى من منظر صديقه الغريب ان ابتسامته المعهودة وضحكته المجلجلة الصافية قد اختفتا تماما ليحل محلها حزن هادىء رزين. وكأن الطفل البريء بداخله قد اغتيل فجأة ليحل محله رجل كبير يحمل على كاهله هموم السنين.

وادرك الفتى ان مرحلة البراءة من عمريهما معا قد انتهت، وان سنوات النضج المقبلة مع كل ما قد تحمله من تحقيق للاحلام ستكون مصحوبة دائما بذلك الحزن الرقيق على زمن مضى كنا فيه اطفالا.

● القاهرة

رسالة اليوم

من: سمر ورانيه العليان
جامعة جنوب كاليفورنيا

شكر للملك فهد

الى صاحب الجلالة الملك الأب فهد بن عبد العزيز حفظه الله نشكركم على تشجيعكم الدائم لطالباتكم في الخارج ودعمكم لهن المادي والمعنوي.

نود نحن الطالبات السعوديات اللواتي يدرسن في جامعة جنوب كاليفورنيا ان نتقدم بالشكر الجزيل لجلالة الفهد المعظم على ما اوليتمونا إياه من رعايتكم الدائمة وتفكيركم الأبوي بأبنائكم وبناتكم في الخارج وان شاء الله سنكون عند حسن ظنكم بنا وسنرفع دائما شعار دولتنا الاسلامية وليوفقنا الله لخدمة مليكنا وديننا ووطننا الحبيب.

أوليات في كرة القدم

١ـ اول دورة يصل فيها عدد الفرق المشاركة في الأدوار النهائية الى ٢٤ فريقا بدلا من ١٦ كان ذلك في الدورة الثانية عشرة التي اقيمت بمدريد عام ١٩٨٢م.

٢ـ اول مرة تسجل فيها اكبر نسبة من الأهداف في كأس العالم لكرة القدم كان في الدورة الخامسة (١٩٥٤م) حيث سجل ١٣٨ هدفا وقد كان للمجر نصيب الأسد من الأهداف فقد بلغ مجموع الأهداف التي سجلتها ٢٧ هدفا.

٣ـ اول من حقق بطولة بطل أبطال كأس العالم هي اوروجواي وذلك عام ١٩٨١م بعد ان فازت على البرازيل ١/٢ في المباراة النهائية .

٤ـ اول طريقة ظهرت في تاريخ كرة القدم كانت في الستينات من عام ١٨٠٠م وكانت تسمى Alcock's - Dribbling Game وهي طريقة هجومية بحتة.

٥ـ اول من اصدر قانونا يقضي بالغاء التعادل واعتماد ضربات الجزاء (الاتحاد السوفياتي).

٦ـ اول مرة استخدمت فيها صفارة الحكم عام ١٩٧٨م.

٧ـ أول مرة استخدمت فيها الشبكة خلف المرمى عام ١٨٩١م.

٨ـ اول مرة تحتسب ضربة جزاء عام ١٨٩١م.

٩ـ اول مرة تقام مباراة للمحترفين في ٣١ اغسطس (آب) عام ١٨٩٥م وكانت بين فريقي الأتروب وجونيت الأمريكيين.

اختيار : عبد الرحيم عبد الحفيظ مياجان
الطائف



لبنان الدمار

من يجيب سؤال إبنتي الصغيرة؟!

لقد حركني سؤال من ابنتي وجعلني أكتب هذا الموضوع.

فقد كنت أسأل طفلتي التي لم تتجاوز الخامسة من عمرها عن ما تعرفه من الدول الأخرى غير مملكتنا الحبيبة.

فأجابتني بأنها لا تعرف سوى لبنان! فأخذني تفكير عميق في سبب معرفتها لبنان فقط من بين سائر دول العالم! ولكنها سرعان ما سألتني وقالت «يأبى لماذا لبنان فيه حرب كل يوم؟» لكني لازلت في تفكيري لأنها ذكرتني بطفولتي فقد كنت لا أعرف سوى لبنان في العالم الخارجي. لبنان أرض المحبة والسلام. أرض الحرية.

لكنها سرعان ما كررت علي سؤالها فنبهتني.

بماذا اجيب. هل أسكت. أم أضع اللوم على اسرائيل التي اصبحت شماعة الصراع العربي العربي. اللبناني اللبناني.

بماذا أجيب؟

ولكني تساءلت بدوري وفي داخلي عن هؤلاء الفرقاء ومن يدعون بأنهم أبناء لبنان. هل هم فعلا من انبتتهم أرض «الأرز» ومن أظلتهم اشجار الزيتون.

هل هم فعلا ابناء لبنان «الوطن»؟

اذا كانت الاجابة بنعم فلماذا يمزقون جسد أمهم لبنان؟

لماذا يقطعونها أوصالا؟ من المستفيد في ذلك؟

أيها اللبنانيون أرجو منكم أن تردوا على سؤال ابنتي وكلي أمل أن لا يكون الرد بالمدافع والقذائف!

وائل الغامدي
السعودية

الانسان .. عابر سبيل

الموت لغز لا يحل .. وطلسم لا يفك ، لقد خلقنا لنعمل صالحا ونموت وما نحن فيها الا ضيوف غرباء وغدا عنها راحلون ..

ان مرضى النفوس يعتبرون الموت لغزا يأخذ عقولهم الضائعة في متاهات الحياة الواسعة .

انهم يعرفون حق المعرفة انهم لا بد ميتون ولا بد لاجسادهم من ملامسة التراب في القبور مهما طال العمر او قصر «وله في فناء الخلق حكمة».

فاذا اتخذت الايمان سلاحا وعملت صالحا يرضي الله ورسوله وجعلت من التقوى سندا لك ، فانك سوف تواجه الحياة الخالدة وانت سعيد سوف تتخرج من ضيق الدنيا الى سعة الآخرة .

ان الموت لا حيلة لنا فيه قد يكون لنا او لغيرنا قد يكون الآن وقد لا يكون الآن وقد يكون غدا او بعد غد.

محمد حسين المتوكل
تعز ـ اليمن

القدس .. او الشهادة

شهيد.. شهيد
نغم ارق من النداوة .. فوق هامات الورود
نغم سماوي تماوج في الوجود
قأبان للاجيال .. ما معنى الخلود
اجل .. معنى الخلود
فاصرخي في القلب واستوحي المعاني
يا فلسطين التي ماجت تدوي في كياني
يا نداء داويا .. في الأفق .. والافق البعيد
كم روى حبك في نفسي شعورا
فأشاع الكون من جلواه نورا
فاقبليني يا فلسطين فدائي ..
سوف أفديكي بروحي .. بدمائي
رددي لحني .. فما احلى غنائي
سوف افديكي بروحي بدمائي

●●●

ايها الشارون يا أفعى وجرذان وعقرب
لا تصعر خدك المأفون .. يا جيفة ثعلب
لم تعد ارضي رهانا ... او تعد ملهى وملعب
نحن اقسمنا برب القدس .. والبيت المحبب
سنعيد «الله اكبر» فيك ياقدسي المعذب
سنعيد البسمة الينعاء كي تزهو وتطرب
كل من نطق الضاد تنادى وتبدى وتوثب
سنلبيه نداء دافقا من ثغر يثرب
ونزيح العار والاوضار عن أمة يعرب

●●●

غدا سنلتحف الهجير بلا تردد او حذر
سنخوضها هوجاء تسفح بالدماء وبالشرر
كالرعد .. كالسيل المدمر .. كالقدر
كنداء ابواق العروبة .. في رجاها المنتظر
زحف توثب كالاسود .. يثير زوبعة الخطر
ينساب في الارض السليبة .. كالجراد المنتشر
زحف تبدى للعيون جلاله .. في كل ما كشف البصر
اين المفر ؟؟
بل اين «رابين» الأشر
يا نسل صهيون .. القميء.. المحتقر
يا كل من لفظ العوانس .. من حثالات البشر
يا ويحهم .. ويح المصير المكفهر ..
لن تستكين .. ولن نلين .. ولن يقر لنا اثر
ما لم نتوج نصرنا بالورد .. بالغار المرصع بالدرر
تا الله لن نسلاك .. يا يوما سعيدا مدخر
فالله ناصرنا .. فنعم المنتصر

محمد احمد مدني ـ سوداني بالسعودية

طلال

● نفر محدود .. ذلك الذي يمكن أن تشاهده يمشي في شوارع اليمن بعد الظهر .

تنتهي فترة العمل الرسمي في كل الوزارات، والادارات والمؤسسات بعد الساعة الواحدة والنصف ظهرا .. ليذهب كل واحد منهم بعد ذلك الى بيته لتناول طعام الغداء .

وبعد الساعة الثالثة .. تبدأ عندهم فترة هامة، يحتفل الجميع بهـا، ويحرص عليها .. وهي تسمى « المقيل » .. حيث يصعدون الى أعلى غرفة في المنزل، يسمونها « مفرج » .

وقد حاولت أن أعرف معنى هذه الكلمة، ولكني لم الح في السؤال !

ربما كان المقصود بهذه الكلمة في معناها اللصيق: هي الغرفة التي يجلسـون فيها، ويتحـادثـون، و « يفـرجـون » عن أنفسهم بـالكـلام، وبالحوار !

وربما كان المعنى مأخوذا من « الفرجة » .. باعتبار أن هذه الغرفة في أعلى مكان من البيت، فيتمكنون من خلالها أن « يتفرجوا » على ما تحت البيت وحوله، وعلى أطراف من المدينة .

وفي هذا « المقيل » .. داخل الغرفة « المفرج » يبقون الى بداية المساء .

وتكتشف عند لقائك بهؤلاء الصحب .. أنهم من احسن من يتكلم، ومن يدير الحوار، ومن يناقش، ومن يطرح قضايا وموضوعات هامة .

وأجمل تلك الجلسات .. هي التي يتم فيها طرح موضوع أدبي، ثقافي، أو تاريخي، أو فني .

ودائما تجد في هذه الصحبة اعدادا مميزة من المثقفين، ومن القارئين المتابعين، ومن المشاكسين أيضا .. ممن يبرع في الحوار، وتنويعه، وتسخين الكلام .. حتى اذا هممت بالخروج كنت متثاقلا، ووددت لو بقيت وقتا اطول لتستفيد من ثقافات متعددة. ومن أفكار لها صوت واضح لا غمغمة فيه .

وفي هـذا المقيل .. تتـوسط « المـداعـة » الصـالون، والمـداعـة هي « الشيشة » .

ويتصاعد عبق البخور .. مع تصاعد عطر الكلمة « تارة » وسخونتها تارة أخرى !

وتجد في هذه الجلسـات فنانـين .. حينذاك تتمـوسق هذه الجلسـة، وتصـدح أنغام « العـود »، ويحملك النغم الشعبي والتراثي الى أبعـاد التاريخ والحقب والذكريات .

وذلك يعني ـ كما قرأت ـ دليلا على بذخ الحضارة اليمنية .

إن الماضي الذي عاشـه الشعب اليمني كواقـع اقتصادي، وتنمـوي، وتمديني .. لم يكن غنيا ابدا، بل عانى هذا الشعب كثيرا من الفقر، والتأخر عن اللحاق بركب الأمم المتقدمة ..

لكن تاريخ هذا الشعب، وهذه الأرض، من جهة اخرى، يحتـوي على حضارة عريقة ممتدة الجذور الى اعماق التاريخ .

ولذلك .. فان اطلاق صفة « البذخ » على الحضـارة اليمنية .. يعني امتدادها من عصر ما قبل الاسلام، وتمثل ذلك في بعض العمد والأحجار المكتوبة التي اكتشفت، وأعيد استخدامها في العصر الحديث، ورأينا ذلك في أعمدة وأحجار « الجامع الكبير » بصنعاء .

ورأينا أيضا بقايا أقدم وأشهر سور « ترجع أقدم أجـزائه الى أيـام الأيوبيين في اليمن ». وهناك القصور التي شيدت في عصر ما قبل الاسلام، وبقيت شامخة واقفة، مثل: قصر غمدان ، وكنيسة القليس التي بناها أبرهة في القرن السادس .

●●●

ولكن أهم حدث ستقبل عليه اليمن في خطوات تطورها، وقفزها نحو الغد .. هو بناء سد « مأرب »، وقد بدأت الشركة التي ستتولى بناءه عملهـا الاولي .. وتستعد اليمن كلها للاحتفال بانطلاقة هذا العمل الحضاري، أو تجديد هذا الرمز التاريخي خلال الشهور القريبة القادمة :

وقد تم بناء هذا السد قبل الاسلام. وسمي : السد الأصم، لأن حجارته صماء، قوية، وكان طوله من الشرق الى الغرب ٨٠٠ ذراع، وارتفاعه عشرة أذرع، ويعتبر من أعظم الأعمـال الهندسيـة في التاريـخ القديم. شيـده « السبئيون » في القرن السابع ق.م .

وأمام بقايا هذا السـد العظيم الذي كـان آخر من قـام بترميمـه هو « أبرهة » في القرن السادس .. يقف خبراء ومهندسون من تركيا والسويد، ليشرعوا في اعادة بنائه وترميمـه، واعادة الحيـاة اليه من خـلال الدور التاريخي، والدور الحيوي الذي سيفيد منه الكثير ..

●●●

وتبقى « صنعاء » قصيدة بكرا ..

وتتوهج « صنعاء » في عين الداخل اليها : قصيدة حديثة، تحاول ان تنفض عن وشاحها ومئزرها غبار السنين، وأتـربة تـراكمت عليها وقتـا طويلا .

إنها بدأت تركض وراء اصداء قصائد شعرائها، وأنغام حداثها وتتزنر بالحرية، وتطلع رؤية مستقبلية في اتجاه الحلم الذي لا بد أن يتحقق !

●●●

● آخر الكـلام :

ـ « أتاكم أهل اليمن، وهم أرق أفئدة، وألين قلوبا » !!

عبد الله الجفري

نافذة أمل

انت مخالف القانون الدولي وفاتح نافذة تطل على فلسطين !

١٩٤٨

١٩٨٥

معرض النسيج المصري في لندن : تجربة فريدة في تاريخ الفن المعاصر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
من عبد الوهاب ولي

شهدت العاصمة البريطانية، يـوم ٢٤ سبتمبر (ايلول) الماضي، حدثا فنيا فريـدا من نوعه، حـين احتشد جمهـور كبير من النقـاد والفنانـين والصحافيـين والمهتمين بالتاريـخ والفولكلور المصـري، وبالفنـون الشرقية والاسـلامية عـامة، في جـاليزي كـونكـورس في مـركـز بـاربيكـان الفني، لمشاهدة معرض «مناظر طبيعية من مصر» الذي افتتحته الاميرة ديانا زوجـة الامير تشارلز ولي العهد البريطاني.

المعرض خاص بالنسيج المصري الذي ينجـزه طلاب مـدرسـة رمسيس ويصـا واصف، صاحب التجربة المثيرة والفريدة في تاريخ الفن المصري الحديث. حين اسس مدرسة النسيج المعروفـة باسم «مدرسة رمسيس ويصا واصف» في قرية الحرانية بالقرب من القاهرة. وترافق هذا المعـرض الذي يقام الان في لندن، السيدة صوفيـا ارملة الفنـان، وابنتاه سـوزان وجـوانـا. وسيستمـر حتى يوم ٣ نـوفمبر (تشـرين الثـاني)، ثم ينتقل الى جـاليزي مـدرسـة البولوتكنيك في مدينة نيوكاسـل للفترة من ١٢ نـوفمبـر (تشـرين الثـاني) الى ١٤ ديسمبر (كانون الاول)، وبعده الى مدينة ابردين في اسكتلندا للفترة من ١١ ينايـر (كـانون الثـاني) الى ٥ فبرايـر (شبـاط) ١٩٨٦. ومنها الى مدينة ادنبرة حيث يبقى حتى ٣١ مارس (اذار)، واخيرا يعرض في جلين فيفيـان أرت جـاليـري في مـدينـة سوانزي من ٩ ابريل (نيسان) وحتى ١٧ مايو (ايار).

اهتمام عالمي

هـذا الاهتمام الذي تبـديه الاوسـاط الفنية والثقافية في بريطانيا، بالعرض، ليس وليد صدفة او مجرد فضول باعمال فنية غريبة عن التراث الفني البريطاني، بل ان لهذه الاوساط تاريخا طويـلا ومشرقـا في تقييم وتقدير وعرض الكنوز الفنية المصرية قديمها وحديثها. ويكفي للاستـدلال بهذا الاهتمام ان اول عرض عالمي لكنوز تـوت عنخ آمون كان في العاصمة البريطانية. وان اول كتاب صدر عن مدرسة رمسيس ويصا واصف في قرية الحرانية كـان من تأليف البريطاني ورنر فورمان عام ١٩٦١، وان زميلته باربارا هيلر تعمل وبجد منذ خمسة اعوام لكي تقيم هذا المعرض في لندن.

ويضم هذا المعرض الفريد من نـوعه. بالاضافة الى اللوحات المنسوجة الاخاذة، اربع نساجات، اثنتان من الجيـل الثاني منهن واللائي تربين فنيا على يـد السيدة صوفيا وابنتيها سوزان وجوانا. والنسـاء الأربع، جالسات في وسط قاعة المعرض مع ادوات النسيج اليدوية، ينسجن لوحاتهن امام المتفرجين، لكي تتاح الفـرصة لرواد المعرض مشاهدة عملية النسج البديعة على الطبيعة. وهي تجربـة بحد ذاتهـا فريـدة وذكية، اثارت حماس واعجاب المشاهدين الذين تجمهروا حولهن، وعيـونهم تطفـح بعشرات الاسئلة عن هذا المشروع، غير ان جهل النساجات باللغة الانجليزية، كان قد ترك اثرا واضحـا من الاسف والحرمـان لديهم. سيدة انجليزية اقتربت مني حـين رأتني اتحدث معهن وطلبت مني أن اقول لهن عن لسانها: «انتن فنانات فريدات في عالمنا الذي يعج بالآلات الهادرة».

كيف بدأ المشروع

في عام ١٩٤١، طلبت جمعية خيرية من رمسيس واصف، ان ينشىء مدرسة صغيرة في منطقة القـاهرة القـديمة، فكـانت هذه الفرصة نادرة لرمسيس كي يحقق امنيته التي كانت تراوده منذ زمن طويل في انشاء مدرسة لتعليم حياكة النسيج للصغار. غير ان الجمعية الخيرية صاحبة المدرسـة لم ترض بافكار رمسيس بل الحث على تعليم الصغار حرفة التجارة في اسرع وقت. وكان اختيار رمسيس حياكة النسيج كموضوع لتجربته الفنية، لانه موضوع مثالي يجمع بين الحرفة والفن. ثم اضطر رمسيس الى اقامة مدرسة، خاصة به وفي بيته. وسـأل بعض تـلاميذه فيمـا اذا كانـوا يرغبـون الانضمام اليه، فوافق ثلاثة منهم وبحماس ان يعملوا معه. وكان من بينهم مريم هرمينة التي ماتزال تعمل مع عائلة واصف حتى اليوم.

وبعد عشرة اعوام من تجربة مدرسـة القـاهرة، قـرر رمسيس وزوجته صـوفيا اعطاء تجربتهمـا مدى اوسـع. فاشتـريا قطعة ارض في قرية الحرانية الواقعة على طريق سقارة، وعلى بعد عشرة اميـال من مدينة القاهرة، وصمم رمسيس الذي كان مهندسا معماريا واستـاذا لفن العمارة في مدرسة الفنون في القاهرة، البناء الرئيسي الذي اصبح بعد ذلك قلب المـدرسة، وفق الطابع المصري الشعبي ومن المواد المحلية المتوافرة في المنطقة. فادخل القبة على بناء الصـالة الرئيسية، ثم الايـوان والاقواس والفناء. وبينما كانت عملية بناء المدرسـة مستمرة، كان رمسيس وزوجته يذهبان الى قرية الحرانية، ويـدعوان صغـارها للعب معهمـا، ويسـردان القصص لهم وكـانت صوفيا تعالج الرمد الصديدي الذي كـان معـظم الصغار يعـانون منـه في عيونهم، وبذلك اسسا علاقة صداقة وطيدة مع ابناء القرية. ثم سألا الصغار الذين كانوا بـين السـادسة والثـامنة من عمـرهم فيما اذا كانوا يرغبون العمل في المدرسة في حياكة النسيج مقابل اجر يومي لهم.



قطع فنية من النسيج اثارت اعجاب زوار المعرض.

وكان ان تبنى لمشروعه اثني عشر طفلا، بـدأ معهم من الصفـر، وعلمهم تكنيـك الحياكة فقطه من غير ان يحشو ادمغتهم الصغيرة بالنـظريات الفنيـة او يقدم لهم نماذج للتصاميم او الزخرفة او حتى يقترح عليهم الالوان. فقد تركهم احرارا تماما في اختيـار مـواضيعهم والوانهم وعلمهـم، باستثناء بعض الارشادات المتعلقة بعملية النسج. ولكي يوسع افقهم الذهني ويشحذ مخيلتهم ويـطلعهم عـلى طبيعـة البيئـة المصرية كان رمسيس وزوجته، يأخذانهم وبشكل دوري الى سفرات برية ونهرية في المناطق المحيطة بهم، واحيانا الى منـاطق ابعـد مثل الاقصر والاسكنـدريـة وكـانـا يتـركانهم ليتـأملوا الطبيعة والحيـوانات والمعمار الشعبي، وطبيعة الحياة اليومية ثم ليستقوا من مخزون ذاكرتهم مواضيعهم الفنية. وكانت النتائج مدهشة كمـا تقول صوفيا. واحد هؤلاء وهو فايق نيقولا، الذي توفي في عمر مبكر (٢٢ سنة) حين غرق عام ١٩٥٥ انجز خمس قطع من النسيج، تعتبر الان من اندر واثمن القطع الفنية.

عمل راسخ

تولت صوفيا شؤون المدرسة بعد وفاة زوجهـا عـام ١٩٧٤. وادخلت النسيـج القـطني، والنحت بـالطين والخشـب الى برامج المدرسة. وبقاء المدرسة وازدهارها اكثر حتى بعد وفـاة مؤسسهـا دليل عن رسوخها ومكانتها الفنية في انحاء العالم. فقد بيعت القطع الفنية التي ينجزها تلاميذ مدرسة رمسيس في كل انحاء العالم وتعلق في اشهر المتاحف والمؤسسات العالمية

عرب و عجم

● صلاح شريف ممثل الامم المتحدة في المغرب اقام حفلة استقبـال عـلى شـرف السيد صلاح الدين عبد الله سفير تونس وعميـد السلك الدبلومـاسي في المـغـرب بمنـاسبة انتهـاء مهمتـه ونقله الى وزارة الخارجية التونسية.

●●●

● عمـر عقاد رئيس شـركـة الوبكـو لصنـاعة الالمنيـوم في المنطقـة الشـرقيـة ومديرها العام المهندس عبد الله يحيى المعلمي اقاما بالدمام حفلا لتكريم موظفي الشـركـة ممن امضـوا عشر سنـوات في خدمتها. الوبكو فيها ٩٠٠ عـامل من ١٧ جنسية عربية واجنبية.

●●●

● بمنـاسبة انعقـاد مؤتمـر ومعرض الحاسب الآلي في مدينة الخبر ينظم فندق النمران اسبوعا خاصـا بهذه المنـاسبة.. يشمل اكلات خـاصة وشعبيـة.. عطيـة البنهاوي مدير المبيعات في الفندق المشرف على البرنامج.. اعد مكانا خاصا حول حمام السباحة للمشاركين في المناسبة.

● صـلاح الدين عبد الجـواد رجل الاعمال السعودي المعروف أجرى عمليـة جراحية في مستشفى «برنسس جريس» في لندن تكللت بالنجاح . وقد غادر المستشفى في صحة جيدة والحمدلله.

●●●

● عبـد الوهاب الانصاري مـديـر العـلاقات العـامة في الغـرفـة التجـاريـة الصنـاعية في المـنطقة الشرقية عـاد الى الدمام لمباشرة عمله بعد تمضية اجازتـه السنوية بين عدد من العواصم الاوروبية منها بون وباريس ولندن وجنيف.

●●●

● الدكتور سامر اسلام المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض يفتتح اليوم الاربعاء ندوة عن الادارة في مجال الرعاية الصحية، وتبحث الندوة في مواضيع الادارة والتقنية وكيفية الاستفادة من المواد المتاحة بشريا وماديا.

●●●

● حمود عبد الرحمن العبيد حصل على الماجستير بدرجة جيد جدا من معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وكـان موضـوع الرسالة «تـأليف وحـدة تعليمية لغير الناطقين بها».

●●●

● احمد الملحي في مـؤسسة المـدينة للصحـافة والنشر رزق والسيـدة حـرمـه مولودا ذكرا سمياه (صابر).

المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة تجتمع في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ستبحث المنظمـة العـربيـة للدفـاع الاجتماعي ضد الجريمة مجددا في دورتها التي ستعقد في اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في امكان ضم المنـظمة الى مجلس وزراء العـدل العرب وذلك خـلال دورة المنظمة العادية الخامسة والعشرين. وستبحث الجمعية العامة تقريـرا مفصلا حول الموضوع كما ستبحث تقـريرا اخـر يقدمه الامين العام للمنظمة السيد محمد الشدادي الذي سيستمر في تولي مسؤولية الامانة العامة في المرحلة المقبلة، وستبحث الجمعية العامـة مشروع بـرنامـج العمل وميزانية المنظمة خلال العام المقبل ١٩٨٦.

مثل اليـــوم

عـاشر الشـقـي بـتشـقـى، وعـاشر التقي بتتقى

أبيض و أسود

أدب « الخـلاف » !

● عندما طرحت في نهاية مقـالتي السابقة عن الحداثة سؤالا يقول: هل الطريقة المثلى لأن تقنع انسانـا بأنـه مخطىء هي أن تهزمه ؟ تساءل بعض الأصـدقـاء من الطرفـين ، المـؤيـد والمعارض للحداثة، الى ما قصدته بهذا السؤال ، وعلى من ينطبق .

ولكي أجيب لا بد أن أبدأ بالاشارة الى اننا كعرب تعودنا ان يكون الهدف والوسيلة لاقناع الطرف الآخر في حوار أو مناقشة خاصة أو عـامة، هـو هدم حجمه وتكسير « محـاديفه » ، حتى يتحقق « الانتصـار » عليه، حتي ولو على « باطل » .

ذلك ان الشحنـة النفسيـة التي ندخل بها حواراتنا ومناقشاتنا، تدفعنا الى اعتبارها « معركة كرامة » الفـائز فيها منتصر، والمهزوم « مدحور »، لا فرصة لتفهم وجهات النظر الاخـرى، والاستفادة منها، والوصول في النهاية الى نقاط تلاق وتفاهم .

ورغم انه يفترض في طبقة المثقفين في العـالم العـربي، ان تتجـاوز هـذا الأسلوب، وتـرقى بـطروحـاتـهـا، وحواراتها الى مستوى الالتزام بآداب الحوار واخلاقياته واصوله، الا ان ما يحدث عموما، هو العكس، فلعبـة شد الحبال بين المتحاورين تمتد وتصل الى درجـة استعمـال الأسلحـة والأدوات المحرمة والممنوعة، وهكذا فسرعان ما تتحول اللعبة الى معركة، والحوار الى جدال فقتال لا يعلم الا الله ما ينتهي اليه .

« خـلاف الراي لا يـفسـد للود قضية »، شعار طالما رفع قبل أو اثناء او بعد حوار تطور الى خلاف، الا انه يندر ان يوضع موضـع التطبيق، لأن مشـاعـرنـا تخـتلط بـمـواقفنـا، وبقراراتنا،وبخلافاتنا التي تبدأ بالراي وتنتهي بالمصالح مرورا بأي شيء وكل شيء آخر .

وفي مسـألة الحداثـة، لم يختلف الامـر كثيرا، فـالحـداثيـون كـونـوا معسكرا ومعارضوهم معسكرا مضادا ومقـابلا، فـلا هؤلاء حـاولوا دراسـة موقف اولئك وتفهمه، ولا اولئك عندهم الاستعـداد او الرغبـة للتنـازل عن ارائهم ومواقفهم المسبقة .

هـذا التنـاقض الحـاد، والجفـوة الحادة بين « الحداثة » و « التقليدية المحافظة »، لم يتح حتى للمتوسطين فـرصـة التـألق والحضـور، لانهم لا ينتمـون لا الى هـؤلاء ولا الى اولئـك، وبـالتـالي فمـا من عشيـرة تجيـرهم وتؤويهم، ولا من منابـر تتاح لهم، ولا من مجالس تفسح لأصواتهم، كما لم يتح هذا التضـارب للمتابعـين الا ان يختـاروا بين الاتجـاهين، ويـؤيـدوا، ويعارضوا. ولا خيار بديل سوى تـرك الجمل بما حمـل، والتنازل عن الأدب لأهله، بعد ان تحول من واحة يستظل بها، الى « طراح ودق رماح » ..

●●●

اعود الى ما بدأت به، واطرح سؤالي مجـددا: هل الطريقـة المثـلى لاقنـاع الانسان بأنه مخطىء هي أن أهزمه ؟، وادعي بـأنني امثـل في هـذا الطرح نصف القـراء عـلى الأقـل، ونصف المثقفين، وانصافهم، وحتى نصـل الى اجابة، دعـونا نـواصل الفـرجة عـلى المتفرجين !

خالد محمد باطرفي
ـ جدة

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	صاف
المدينة المنورة	٢٦	٣٩	صاف
الرياض	٢٤	٤٠	صاف
جدة	٢٥	٣٧	صاف
الظهران	٢٤	٣٧	صاف
ابها	١٣	٢٨	غائم جزئيا
امستردام	١٤	١٨	صاف
اثينا	١٤	٢٤	صاف
البحرين	٢٩	٣٥	صاف
بانكوك	٢٧	٣٣	صاف
بيروت	٢٤	٢٨	غائم
برلين	٩	١٧	صاف
بروكسل	١٣	٢١	صاف
بيونس ايرس	١٠	١٨	غائم
القاهرة	٢٠	٣٢	صاف
كوبنهاجن	١٠	١٤	صاف
دبلن	٩	١٨	صاف
فرانكفورت	٧	٢٣	صاف
جنيف	٩	٢٦	صاف
هلسنكي	٥	١٠	غائم
هونج كونج	٢٤	٢٧	غائم
جاكرتا	٢٢	٣٢	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
لشبونة	١٨	٣١	صاف
لندن	١٢	٢١	صاف
مدريد	١٦	٢٨	صاف
مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
مونتريال	٩	١٨	غائم
موسكو	٤	٨	غائم
نيودلهي	٢٧	٣٥	صاف
نيويورك	١٨	٢٤	صاف
نيقوسيا	١٩	٣٣	صاف
باريس	١٣	٢٥	صاف
روما	١٤	٣١	صاف
سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
استوكهولم	٥	١٢	صاف
سيدني	٩	١٩	صاف
طوكيو	١٩	٢٢	غائم
فيينا	١٣	٢٣	صاف

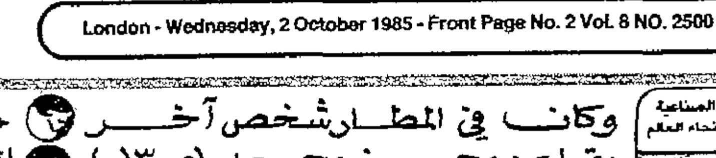
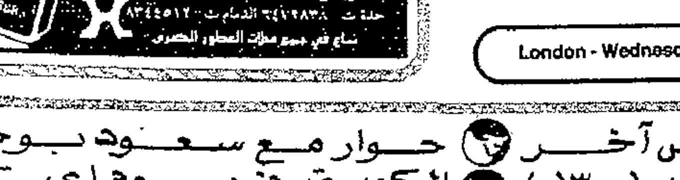

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

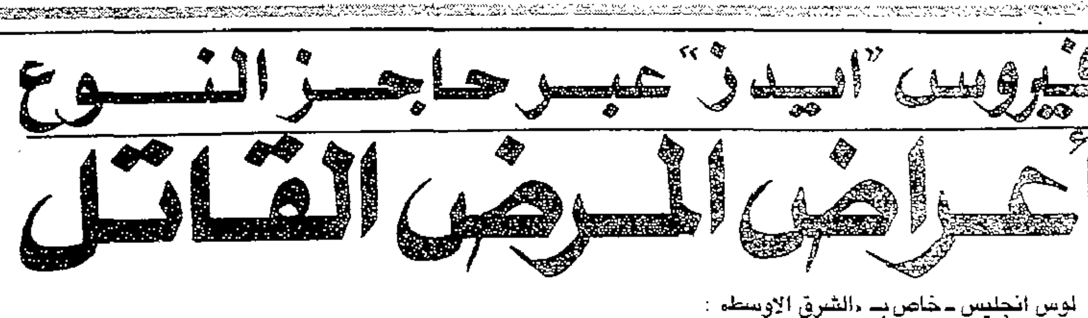
جريدة العرب الدولية

London - Wednesday, 2 October 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 NO. 2500

الأربعاء ١٨ محرم ١٤٠٦هـ - ٢/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٠٠

«الشرق الأوسط» تطرح قضية الكتاب السعودي ● معرض في لندن للنسيج المصري (ص ١٥)
الكوارث التي تحيط بالثقافة. بقلم: محمد مستجاب (ص ١٣)

وكأن في المطار شخص آخر ● بقلم: محسن محمد (ص ١٣)

حوار مع سعود بوحمد اللاعب الكويتي في يوم اعتزاله (ص ١٢)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم



فيروس «ايدز» عبر حاجز النوع
أعراض المرض القاتل

لوس انجليس - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

الاباحية التي شهدتها الولايات المتحدة خلال الستينات وسميت آنئذ بحركة «تحرير» الشواذ تزامنت مع تطور طبي اخطرهو اجتياز الفيروس المسبب للمرض القاتل (ايدز) حاجز النوع من القردة الى الانسان في منطقة افريقيا الوسطى.

هذا ما يفترضه الأطباء - دون يقين - في محاولة تفسير منشأ المرض القاتل الذي يقضي كلية على مناعة الجسم للأمراض ويكون بداية موت بطيء ومعذب.

الدكتور روبرت جالو، مكتشف الفيروس «هـ ت ل ف - ٣» المسبب للمرض يقول: نحن لا نعلم يقينا اصل هذا الفيروس لكن يرجح ان يكون قد انتقل من القرد الى الانسان قبل عشرين عاما، بعد ان عاش مع القرد ما يتراوح بين عشرين وخمسين الف عام، تطور خلالها بالشكل الذي جعله يكسر حاجز النوع وينفذ منه الى الانسان.

وليس معروفا كيف انتقل الفيروس من القرد الى الانسان، لكن يرجح ان يكون الفيروس قد انتقل بواسطة العض في منطقة وسط افريقيا حيث يعيش البشر الى جوار القردة الخضراء.

والواقع ان انتقال الفيروس «هـ ت ل ف - ٣» عبر حاجز النوع ليس الحالة الأولى في التاريخ الطبي للانسان، فقد سبق ان تغيرت فيروسات حيوانية وتأهلت لمهاجمة الانسان، مثلما حدث في حالة فيروس «حمى الأدغال الصفراء».

ويرى الدكتور جالو، مدير المعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة، ان الفيروس الجديد احتاج الى عشرين عاما ليحقق اولى الاصابات المسجلة في كل من لوس انجيليس ونيويورك سنة ١٩٨١.

ومنذ ذلك الوقت ضرب الفيروس ما يتراوح بين ٦٠٠ الف و ١,٢ مليون امريكي مات منهم اكثر من ستة آلاف.

اعراض

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت مجموعة الاعراض التي يستدل منها على وقوع الاصابة بالايدز، وقد نشرت عيادة ويتمان - ويتاكر للايدز في واشنطن الصيغة الأحدث التالية التي يتعين على من يشعر بها ان يطلب النصيحة الطبية:

- ● التورم الغددي (العقد الليمفاوية) لأكثر من شهر في اماكن مختلفة من الجسم، مثل مناطق خلف الأذنين، والرقبة والابط والأربية (اتصال الفخذ بالبطن).
- ● ظهور الكتل الحمراء العنابية الداكنة او نموها في اي مكان من الجسم.
- ● فقدان الوزن بأكثر من عشرة ارطال خلال شهرين.
- ● الشعور بالانهاك يوميا وفقدان الشهية لاكثر من شهر.
- ● الحمى وتصبب العرق ليلا لفترة تتراوح بين عدة ايام وعدة اسابيع.
- ● السعال الجاف الذي يدوم لأكثر من اسبوعين واحيانا ما يكون مصحوبا بالحمى وقصر النفس (اللهاث) شرط ان لا يكون ذلك نتيجة للتدخين.
- ● الاسهال الذي يدوم لأكثر من اسبوعين.
- ● صعوبة تنسيق حركات الجسم والضعف في الذراع والساق على جانب من جانبي الجسم.
- ● قرحة هيربيز تبقى لأكثر من شهر.
- ● طفح قلاعي - اي ظهور غشاء ابيض سميك على الجدار الداخلي للفم وليس اللسان وحده - لفترة تمتد الى اسابيع.

صباح الخير

بعد فوات الأوان

كان بين الأسباب التي حملت الدول الصناعية الخمس الكبرى قبل أيام على السعي لتخفيض قيمة الدولار مساعدة الدول النامية على دفع ديونها.

والدول الصناعية لا تريد «مساعدة» الدول النامية بالطبع، وانما تريد ان تضمن تسديد القروض التي قدمتها هي او بنوكها بفائدة مرابين الى هذه الدول الفقيرة.

واغامر بسمعتي الاقتصادية المحدودة فاقول ان هذه الدول ستظل عاجزة عن الوفاء بديونها، وان تخفيض الدولار بخمسة بالمئة أو حتى ١٥ و ٢٠ بالمئة لن يغير في الوضع شيئا.

وقرأت اليوم فقط ان فيتنام وغايانا عجزتا عن تسديد قروض في موعدها، وان صندوق النقد الدولي أوقف اعطاء القروض للمكسيك بسبب عجزها عن اصلاح امر اقتصادها، وان الارجنتين حصلت على قرض جديد يبلغ ٢,٢ بليون دولار.

وليس هذا مكان الأخبار الاقتصادية لذلك اكمل للقارىء «بحواديت» عن الموضوع تظهر استحالة الوفاء بالقروض.

في سنة ١٨٩٧ اقرض هنري ستيوارت مواطنه جورج جونز مبلغا من المال بفائدة شهرية تبلغ ١٠ بالمئة. واضاع ستيوارت ورقة القرض، فلم يحصل شيئا حتى سنة ١٩٢١ عندما عثر على الورقة صدفة. وذهب ستيوارت الى المحكمة فاجريت عملية حساب بسيطة تبين منها ان جونز اصبح مدينا لستيوارت بـ ٣٠٠ بليون دولار. ولم يحصل ستيوارت غير ١٩ دولارا هي كل ما كان جونز يملك، وبلغ حجم الدين لدى وفاة ستيوارت سنة ١٩٣٨ مبلغا خياليا هو ٦٢٤ ترليون دولار، اي ما يزيد على قيمة العالم كله آنذاك.

وصحيح ان الدول الصناعية لا تعرض القروض بفائدة تبلغ ١٠ بالمئة في الشهر، غير ان ارتفاع الديون ممكن بفائدة اقل، وفي سنة ١٥٢١ مثلا قدمت مطبعة جامعة كامبردج الانكليزية الى صاحب مطبعة الماني قرضا لم يتجاوز ٢٠ جنيها. والغي القرض في سنة ١٩٧١ بعد ان بلغ حجمه حوالي ٦٠ بليون جنيه. وقد دفعت اسرة الألماني القرض الأصلي بعد الغاء الفائدة التي لم تتجاوز خمسة بالمئة في السنة.

ونحن نهتم بأخبار التضخم في اسرائيل لأنها عدو رابض على الحدود غير ان الاقتصاد الاسرائيلي يصبح مستقرا بالمقارنة مع اقتصاديات دول في امريكا الجنوبية يتراوح التضخم فيها بين الف وعشرة آلاف بالمئة.

وحتى قبل ان يصبح التضخم والديون مشكلة الغت البرازيل سنة ١٩٦٠ اصدار الكروزيرو من فئة واحد بعد ان اكتشفت ان طبعه يكلف ١,٢ كروزيرو.

وكانت هناك غلطة مشهورة ارتكبتها الخزانة الأميركية عندما طبع خطأ على بعض قطع العملة الذهبية «نؤمن بالذهب» بدل «نؤمن بالله» وهي العبارة التي تحملها العملة الأميركية، ذلك ان هناك حرفا واحدا مختلفا بين كلمتي «الله» و «الذهب» بالانكليزية.

جهاد الخازن



ايف فان جرافهورست (٣ سنوات) مع امها عادت الى مدرسة الأطفال في سيدني باستراليا بعد ان منعت من الذهاب للمدرسة اكثر من ١١ اسبوعا بسبب اصابتها بمرض «ايدز»، الذي انتقل اليها بواسطة الدم.

خشية انقراضهم الألمان يشجعون التناسل

فرانكفورت - اب: الكثير من دول العالم تبذل جهودها للحد من النسل ومنع الانفجار السكاني، لكن حكومة المانيا الغربية تفعل العكس فهي تشجع زيادة النسل وتبحث عن حوافز ضريبية لتشجيع الأمومة.

السبب في ذلك هو ان المانيا الغربية عندها اقل معدل انجاب في العالم منذ ١٣ سنة متتالية. وفي عام ١٩٨٤ - على سبيل المثال - زاد عدد الوفيات عن عدد المواليد من اصل الماني بنحو ١١٢ الف نسمة. وفي عام ١٩٨٠ كان معدل الخصوبة عشرة اطفال لكل الف الماني.

وتتضح دلالة المعدل الأخير اذا قورن بنظيره عند الكينيين - الذين يمثلون مرتبة «البطولة» في جداول الخصوبة العالمية. فلكل الف كيني يولد ٥٤ طفلا.

وكان تدني معدل الخصوبة الألماني مدعاة لانزعاج بالغ لدى الحكومة التي قررت خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي شن «الهجوم المضاد» باتخاذ مجموعة من الاجراءات الضريبية والاعانات الأسرية الى البرلمان لاقرارها يهدف تشجيع النساء الألمانيات على ترك وظائفهن لبدء حياة اسرية.

وقدم وزير الصحة والأسرة في بون، هاينز جيسلر، مشروع القانون بقوله: اذا لم ينجب احد المزيد من الأطفال فلا مستقبل لأمتنا.

لأول مرة في مصر:
انتاج اجهزة الرؤية الليلية بمشاركة احدى الشركات البريطانية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت الهيئة العامة للاستثمار في مصر على اقامة اول مشروع من نوعه في البلاد لانتاج الاجهزة الكهروبصرية واجهزة الرؤية الليلية والعدسات بهدف الدخول في الصناعات الحديثة المتطورة والدقيقة وادخال التكنولوجيا المستخدمة في هذا المجال واقامة قاعدة صناعية لخدمة القطاعين الحربي والمدني.

ويقوم المشروع على اساس مشاركة احدى الشركات الانجليزية الكبيرة المتخصصة في هذه الصناعة ذات السمعة العالية بنسبة قدرها ٤٩٪ وذلك بالمشاركة مع الخبرة المصرية بنسبة ٥١٪ تتمثل في جهاز الخدمة الوطنية للقوات المسلحة.

وسوف يتم تمويل استثمارات المشروع بالكامل عن طريق رأس المال المملوك والبالغ ٤ ملايين جنيه مصري، وقد تم فعلا انشاء المصنع وبدأ تركيب المعدات والأجهزة اللازمة للانتاج، وبدأت تجارب الانتاج الذي ينتظر ان يطرح مع بداية العام المقبل.

مع قهوة الصباح

ولو.. في الصين (٢)

تحدثت أمس عن ضرورة اصدار مجلة اسبوعية سعودية للأطفال، فكل دولة في العالم العربي تصدر مجلة اطفال كضرورة تربوية وثقافية.. ورغم وفرة ما يصدر للكبار عندنا من صحف ومجلات اسبوعية فليست هناك مجلة اطفال واحدة لابناء السعودية.. وقد تساءلت في نهاية حديثي أمس اذا كان لي ان أتوجه بالنداء الى السيدين هشام علي حافظ، ومحمد علي حافظ، لاصدار هذه المجلة المنتظرة.

ولعل سائلا يسأل.. بالمناسبة؟ لماذا اطرق هذا الحديث الآن.. فاقول له أولا ان لي ابنا في سن القراءة، سألني: لماذا لا تصدر في بلادنا مجلة اطفال يا أبي؟ ثم.. قرأت مؤخرا ان الصين تحتفل هذه الأيام بالعيد الخامس والثلاثين لمجلة الأطفال «عهد الطفل» التي بلغت من العمر ٣٥ عاما. والمجلة أصدرتها «سونج لينج» زوجة الزعيم الصيني «صن يات صن» عن دار الرعاية التي كانت ترأسها.. والمجلة تقدم على صفحاتها القصص الواقعي والخيال والأساطير الشعبية والشعر والمسرحيات والألغاز البوليسية.

كل هذا في اطار تربوي يهدف الى ترسيخ القيم والمثل والمبادىء في نفس الطفل الصيني.

ولعلني اقف امام احد الأبواب الثابتة في المجلة والتي حظيت باهتمام القارىء الصيني الصغير.. وهو باب «اللقاء» وتعتمد مادته على مقابلات ومحاورات يجريها محررو المجلة مع اطفال الصين، ليعرفوا منهم ماذا يريدون من المجلة، وأوجه القصور والنقص فيها!!

لنا في مجلة اطفال الصين اسوة.. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال.. «اطلبو العلم ولو في الصين».

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

دكتور آداب

فوجىء دكتور آداب صباح يوم، بزيارة بواب العمارة التي يقطنها، وهو يجر خلفه ولده الصغير، ولما سأله عما يريد قال في لهفة:

- ابني يا دكتور بقى له يومين جسمه سخن ومش عارف اعمل له ايه..

فقال الدكتور:

- لكن انا مش دكتور امراض ده انا دكتور اداب..

- وماله يا دكتور.. ما احنا برضه ناس «مؤدبين»!

من القارىء عدنان سعسع

آلام الظهر والقرحة وضغط الدم امراض يعاني منها الموظفون اليابانيون

طوكيو - كونا: افاد تقرير رسمي نشر هنا امس ان واحدا من كل ٣٠ موظفا يابانيا يعاني من امراض متصلة بالاجهاد.

وذكر التقرير الذي اعدته هيئة السلامة الصناعية التابعة لوزارة العمل ان المسح شمل ٤٦ الفا من الذكور و ١٤ الفا من الاناث المشتغلين في قطاعات السيارات والبنوك وشركات الطيران.

وقد تبين ان ٢٤٦٩ موظفا و ٤٧٧ موظفة يعانون من قرحة المعدة والامعاء وضغط الدم وآلام الظهر وفقدان الشعر.

وقال ايضا ان ٣٠٣ اشخاص يعانون من التعب الجسماني والارهاق العقلي بسبب وظائفهم و ١٣٢ يواجهون مشاكل في العلاقات الانسانية و ١٠٥ يشكون من مرض او وفاة احد اعضاء اسرهم و ٩٩ من مشكلة نقلهم الى اماكن عمل جديدة.

واوضحت وزارة العمل ان هناك ٣١ نوعا مختلفا من الامراض المتصلة بالاجهاد منها التقيوء والسكتة القلبية وفقدان الشهية وأوجاع الرأس والروماتيزم والضعف الجنسي واضطراب الحيض والارق.

واشار التقرير الى ان المتاعب الثلاثة المشتركة بين الذكور والاناث هي آلام الظهر والقرحة وضغط الدم العالي.

شرطي مرور يصبح مليونيراً!

روما - كونا: اعلنت قيادة شرطة المرور هنا امس عن تجميد احد افراد شرطة المرور في روما رهن التحقيق بعد اكتشاف رصيد شخصي له في احد المصارف مقداره اربعة بلايين ليرة (مليونا دولار).

وقال ناطق باسم القيادة ان شرطي المرور الذي لم يعلن عن اسمه بعد كان خلال السنوات الأخيرة يدير شركة خاصة لتنظيف مجاري العاصمة.

مات صاحب مقياس ريختر

باسادينا (كاليفورنيا) - ي.ب.أ: الدكتور تشارلز ريختر مصمم مقياس الزلازل المعروف باسمه توفي أول من امس متأثرا بنوبة قلبية عن عمر يناهز ٨٥ عاما.

كان ريختر يعمل في وظيفة مساعد باحث في اوائل الثلاثينات حين تعاون مع رئيس مختبر علم الهزات الأرضية، بينو جوتنبرج، لتصميم «وسيلة» او «جهاز» لقياس «القوة النسبية» للزلازل. واثمرت بحوثه عن تصميم الجهاز المعروف بـ «مقياس ريختر».

ويعرف عن ريختر، خبير الزلازل، انه كان خجولا ودودا في معاملاته لكن اهتمامه بالزلازل وصل الى حد الهوس لدرجة ان احد اصدقائه قال في ذلك: لا يدهشني ان ارى ريختر مبتهجا وسط زلزال عات!

صدق او لا تصدق - هذا الخبر

اثينا - أ.ف.ب: اعلن مصدر قضائي ان محكمة اثينا اصدرت حكما بالسجن تتراوح مدته بين ثلاثة وخمسة اعوام ونصف العام مع النفاذ ضد لبنانيين بتهمة اغتصاب عدد كبير من السائحات.

وكان زعر عكار (٣٤ عاما) وموسى منصور (٢٥ عاما) العاطلان ومن اصل لبناني قد حكم عليهما بالسجن لمدة خمسة اعوام وستة اشهر وثلاثة اعوام على التوالي لأنهما اغتصبا في الفترة بين شهري يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار) عام ١٩٨٤ خمس سائحات بعد ان قاما بدعوتهن في مسكنهما بالقرب من وسط العاصمة اثينا.

وقد القي القبض عليهما بعد اغتصاب مواطنة كندية تدعى براندا رون (٢٤ عاما) من اوتاوا وقدمت شكوى ضدهما واكدت ان الرجلين سرقا منها مبلغ ٤٠٠ دولار.

واثناء استجوابهما اعترف اللبنانيان بانهما اغتصبا خلال الفترة نفسها اربع اجنبيات احداهن من استراليا والثانية من النرويج واثنتان من نيوزيلاندا.

النمور تلتهم ١٢ بنغاليا

دكا - اب: قتلت النمور ١٢ بنغاليا هذا العام في غابة ساندربانز الكائنة في جنوب غرب بنجلاديش. وبذلك تصل حصيلة من التهمتهم النمور خلال عشر سنوات الى ١٦٥ بنغاليا.

وكان احصاء غير رسمي قد اجري في العام الماضي وقدر عدد نمور الغابة بما يتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ نمر تجوب مساحة ١٤٠٠ مليون فدان على خليج البنغال.

وكانت اعلى حصيلة لهجمات النمور على البشر في بنجلاديش تلك التي سجلت عام ١٩٧٦ حيث لقي ٣٣ شخصا حتفهم بين فكي الوحش المفترس.

ناقف افندي

ألو... الدكتور موجود؟

خطف طبيب قلب في بيروت

لأ... مخطوف!